

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

إعداد

د/ زينب شعبان رزق

أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة عين شمس

د/ منال منصور الحملاوي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

د/ منال منصور الحملاوي ود/ زينب شعبان رزق *

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة (الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع، والعمل، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني). وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتم تطبيق مقاييس الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي على عينة مكونة من (٣٣٧) طالباً وطالبةً بمرحلة الدراسات العليا بمتوسط عمري قدره ٣٥.٤٧ عاماً، وانحراف معياري قدره ١٠.٤١، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين الضيق النفسي (باعتباره متغيراً مستقلاً) ورأس المال الاجتماعي (باعتباره متغيراً وسيطاً)، والنهوض الأكاديمي (باعتباره متغيراً تابعاً) لدى طلاب الدراسات العليا، وبذلك يُعد رأس المال الاجتماعي متغيراً وسيطاً. وأيضاً أوضحت النتائج وجود دور معدل لرأس المال الاجتماعي للعلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا. أما بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى إلى النوع، والعمل، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني. وتسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى سياسات وخدمات مناسبة لدعم طلاب الدراسات العليا، واستثمار ما لديهم من موارد ورأس مال اجتماعي للتعامل مع الضغوط والتحديات المختلفة والنهوض بهم إلى الأفضل، فالسياسات التي تعزز رأس المال الاجتماعي الشخصي قد تكون بمثابة وسيلة لتعزيز الصحة النفسية بين الشباب.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، الضيق النفسي، النهوض الأكاديمي، طلاب الدراسات العليا.

* د/ منال منصور الحملاوي: أستاذ مساعد بقسم علم النفس الإرشادي كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.

ود/ زينب شعبان رزق: أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة عين شمس.

The Mediating and Moderating Role of Social Capital in the Relationship between Psychological Distress and Academic Buoyancy among Postgraduate Students

By

Dr. Manal Mansour El-Hamalawy
Professor of Counseling Associate
Psychology
Faculty of Graduate Studies for
Education Cairo University

Dr. Zeinab Shaban Rezk
Associate Professor of Educational
Psychology
Faculty of Education Ain Shams
University

Abstract:

The current study aims to identify social capital's mediating and moderating role in the relationship between psychological distress and academic buoyancy among postgraduate students. Additionally, it seeks to uncover the differences in study variables (psychological distress, social capital, and academic buoyancy) in light of certain demographic variables, namely (gender, employment, academic degree, and age) among postgraduate students. The researchers employed descriptive correlational and comparative methodology and administered measures of psychological distress, social capital, and academic buoyancy to a sample of 337 postgraduate students, with an average age of 35.47 and a standard deviation of 10.41. The results of the study indicated that the proposed model for the relationship between psychological distress (as an independent variable), social capital (as a mediating variable), and academic buoyancy (as a dependent variable) among postgraduate students had a good fit. Thus, social capital serves as a mediating variable.

The results also showed a moderating role of social capital in the relationship between psychological distress and academic buoyancy among postgraduate students. Regarding demographic variables, the study's findings indicated differences in the study variables attributable to gender, employment, academic degree, and age. This study highlights the need for appropriate policies and service programs to support postgraduate students, leveraging their resources and social capital to cope with various challenges and advance their careers effectively. Policies that enhance personal social capital can serve as a means to promote mental health among youth.

Keywords: Social Capital, Psychological Distress, Academic Buoyancy, Graduate Students

المقدمة:

في السنوات الأخيرة أوضحت العديد من الدراسات ارتفاع معدل انتشار الضيق النفسي والضغط والأعراض النفسية لدى طلبة الجامعة الناتجة عن الضغوط الحياتية، وأهمها: القلق، واضطرابات المزاج، واليأس، والإحباط، كما أفادت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية بأن ثلث الطلاب يعانون من مشكلات في الصحة النفسية (Auerbach et al., 2018)، كما أوضحت نتائج الدراسات مدى انتشار عوامل الخطر المسببة للاضطراب النفسي، وكشفت نتائج دراسة Islam (2019) التي أجريت على (٢٤٢٥) شخصًا بالغًا تتراوح أعمارهم بين (١٨ و٩٠) عامًا أنه بلغت نسبة انتشار الاضطرابات النفسية بينهم (٥٢.٥%)، وقد شملت هذه النسبة (٢٢.٧%) من الأشخاص الذين تم تصنيفهم على أنهم يعانون من ضيق نفسي خفيف، و(٢٠.٨%) ضيق معتدل و(٩.٠%) ضيق شديد.

ويعاني طلاب الجامعة أثناء دراستهم من حالات توتر وضيق وقلق واكتئاب؛ فقد أظهرت العديد من الدراسات أن طلاب الجامعات مُعرَّضون لخطر المشكلات النفسية، خاصةً اضطرابات القلق والاكتئاب؛ حيث كان الاكتئاب والقلق والتوتر مرتفعًا لديهم (Jarrad 2019 Bayram et al., 2016; et al.,). ويُعد الضيق النفسي هو الأكثر انتشارًا وشدةً بين طلاب الجامعات مقارنةً بالبالغين والأقران في نفس العمر؛ حيث تمثل الدراسة الجامعية تجربة مُجهدة بشكل خاص للعديد من الطلاب. والضيق النفسي هو نتيجة شائعة للمتطلبات المرتبطة بأسلوب الحياة الجامعي (Sharp & Theiler, 2018)، ويرتفع معدل انتشار الضيق النفسي لدى طلاب التعليم العالي مقارنةً بغيرهم من الطلاب (Cvetkovski et al., 2012) نتيجة الأعباء والامتحانات ونظام التعليم، والتفكير في الخطط المستقبلية والدورات الدراسية، وتُعرف هذه الحالة بالضيق النفسي الذي يرتبط بالضغط الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، وكلما تعددت الأدوار ازداد الصراع والضغط، ويزداد على ذلك مشاعر من القلق والاكتئاب؛ لذلك تركز الدراسة الحالية على طلاب الدراسات العليا. وقد كشفت نتائج الدراسات عن علاقة تنبؤية كبيرة بين الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي، فالضغط الأكاديمي يتنبأ بشكل كبير بالضيق النفسي (Abid et al., 2021).

وبمراجعة الأدبيات في الثلاثين عامًا الماضية يتضح أن الضيق النفسي هو قضية قديمة وحديثة تؤثر على طلاب الجامعات في جميع أنحاء العالم؛ حيث ترتبط النتائج الأكاديمية الضعيفة ومشكلات السلوك بضيق الطلاب، وتُسلط هذه النتائج الضوء أيضًا على الحاجة إلى خدمات مناسبة لدعم الطلاب خلال هذه الفترة الصعبة (Sharp & Theiler, 2018).

وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن طلاب الدراسات العليا سجلوا درجات مرتفعة بشكل ملحوظ في الضيق النفسي، فضلاً عن القلق، والاكنتئاب، والدرجات الفرعية للتوتر مقارنةً بالإداريين، وقد يرجع ذلك إلى الضغوط المالية التي يعاني منها العديد من طلاب الدراسات العليا، أو أنهم يواجهون حالة من عدم اليقين الأكبر بشأن التوظيف المستقبلي، فهناك انخفاض في فرص العمل بين الخريجين الجُدد، وترتبط عوامل مثل: اختلال التوازن بين الجهد والمكافأة، وانعدام الأمن الوظيفي بزيادة احتمالات التفكير في الانتحار، كما أنهم يعانون من اضطرابات كبيرة في شبكات الدعم الاجتماعي الخاصة بهم أثناء دراستهم (Hill et al., 2022).

وهناك عوامل عديدة تؤثر في الضيق النفسي للطلاب، وقد تسهم في خفضه أو الحد منه، ومنها رأس المال الاجتماعي؛ حيث إنه يساعد الفرد في تعزيز العلاقات والشبكات، كما يعزز الاستفادة من الموارد المتاحة، وترتبط المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي بالصحة النفسية الإيجابية لدى البالغين (Phongsavan et al., 2006)، كما أن المستويات العليا من رأس المال الاجتماعي ترتبط بمستويات أقل من الضغوط الأكاديمية، والطلاب الذين لديهم شبكات دعم ضعيفة ويواجهون قدرًا من الشدائد الأكاديمية لا يمكنهم التعامل بفعالية مع التحديات الأكاديمية، ومن ثمَّ فإنهم يحققون درجاتٍ منخفضة من النهوض الأكاديمي. وتشير النتائج إلى أهمية الدعم والنهوض الأكاديمي من أجل تحقيق الطلاب نتائج إيجابية؛ فالدعم يعمل كعامل تعزيز، والمحن والشدائد تمثل عوامل خطورة، وإلى جانب ذلك يعد النهوض الأكاديمي عاملاً وقائيًا (Collie et al., 2017).

وقد ظهر "رأس المال الاجتماعي" في العُقَدَيْنِ الماضيين بأشكاله وسياقاته المختلفة كواحد من أبرز المفاهيم في العلوم الاجتماعية، وقام بتوليد الكثير من الإثارة في الأدبيات ذات الصلة، كما أثارت وجهات النظر والتوقعات المتباينة سؤالاً جديًا: هل يُعدُّ "رأس المال الاجتماعي" مجرد موجة منتشرة ومفهومًا ذاع صيته أم أنه مفهوم يتمتع بخصائص مستمرة ومميزة من شأنها أن تبشر بتوجه فكري جديد؟ (Lin, 2017)

إن الفرضية الكامنة وراء فكرة رأس المال الاجتماعي بسيطة ومباشرة إلى حدِّ ما، وهي تكمن في الاستثمار في العلاقات الاجتماعية ذات العوائد المتوقعة، وهذا التوجه العام في فهمه يتوافق مع مختلف الدراسات التي تناولته.

(Bourdieu, 1986; Coleman, 1988; Putnam, 1995; Portes, 1998; Flap, 1999).

وينصب تركيز هذه الدراسات في تناولها له على استخدام الأفراد له، وكيفية وصولهم إليه، واستخدام الموارد المتضمنة في الشبكات الاجتماعية واستثمارها للحصول على عوائد إيجابية أو تحقيق منفعة أو ربح للفرد (Lin, 2017).

ويواجه طلاب الدراسات العليا العديد من التحديات والصعوبات والمحن في الحياة الأكاديمية، وقد يتعرض البعض لليأس والإحباط ويتوقف عن الدراسة، في حين أن هناك طلابًا آخرين يواجهون هذه التحديات ويحققون النجاح، فعلى الرغم من وجود الصعوبات الدراسية، والإخفاقات والتوترات الدراسية اليومية إلا أن هناك عددًا لا بأس به من المتعلمين ينجحون في مواجهة هذه المشكلات وحل الصعوبات (Martin et al., 2013)، ويمكن أن تؤدي الشدائد في بعض الأحيان إلى ميل المتعلمين إلى زيادة جهودهم وتحفيزهم ودافعيتهم للإنجاز، وبالتالي فإن النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي مهمان في هذا الصدد (Martin & Marsh, 2008)، وهذا المستوى العالي للدافعية يؤثر أيضًا في النجاح الأكاديمي للمتعلمين (Mishra, 2020)، وقد أشارت نتائج (Martin & Marsh (2020 إلى أن النهوض الأكاديمي يُبنى بشكل كبير بانخفاض الشدائد الأكاديمية، وأن الطلاب الذين كانوا على مستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي كانوا أقل عرضةً للمحن الأكاديمية.

كما أن النهوض مهمٌ لطلاب الدراسات العليا في القطاع التربوي على وجه التحديد، لأنه يؤثر عليهم في بيئة العمل؛ حيث كشفت النتائج أن النهوض الأكاديمي له دورٌ حاسمٌ بالنسبة للمعلمين للتعافي من المواقف الصعبة؛ فالمعلمون يواجهون تحدياتٍ متعددةً من أنظمة بيئية مختلفة؛ مثل: التفاعل غير الفعال في الفصول الدراسية، وعدم التوازن بين العمل والحياة، وعبء العمل الثقيل، وارتفاع متطلبات المدرسة (Liu et al., 2023).

لذا يسعى البحث الحالي لدراسة توسط رأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، ودوره المعدل لهذه العلاقة، وكذا دور عدد من العوامل الديموجرافية في المتغيرات المستهدفة بالدراسة الحالية حيث أن طلاب الدراسات العليا هم عينه لها خصائص مميزة لأنهم راشدون، ولديهم العديد من الأدوار الاجتماعية، ومن أعمار زمنية مختلفة. لذلك كان من الأهمية دراسة متغيرات البحث في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية متمثلة في النوع، والعمل، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني.

مشكلة البحث:

يواجه العديد من الطلاب بشكل روتيني تحدياتٍ ونكساتٍ وضغوطاً أثناء دراستهم، وانخفاضاً في الدافعية، وشعوراً بضغوط الاختبارات، وسوء إدارة الوقت وتنظيمه، أو صعوبة التعامل مع التكاليف الدراسية، والضغوط التنافسية، أو الحصول على درجات منخفضة لا تحقق ما هو مأمول أو متوقع، وما إلى ذلك، وهذه كلها خبرات معتادة تواجه كثيرًا من طلاب الجامعة بصفة عامة، وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة، فهم يتميزون بأنهم طلاب راشدون ناضجون، ولهم العديد من الأدوار الحياتية التي يؤديونها، ولديهم ارتفاع في مستوى الطموح،

ويسعون إلى تحقيق ذواتهم، لذلك قد تواجههم تحديات في الدراسات العليا أكبر من التحديات التي تواجه طلاب الجامعة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن طلاب الدراسات العليا سجلوا درجات مرتفعة بشكل ملحوظ في الضيق النفسي، فضلاً عن القلق، والاكتئاب، مقارنةً بطلاب الجامعة والإداريين (Hill et al., 2022)، ونحن في أمس الحاجة إلى استثمار الطاقات البشرية للاستفادة من الكوادر البشرية في شتى مجالات الحياة، وتخرج شباب يتواكب مع تغيرات العصر المعرفية والتكنولوجية والمجتمعية السريعة، شباب قادر على الإصرار والمثابرة والتحدي، قادر على التعامل مع الضغوط والتحديات التي تواجهه.

ويواجه هؤلاء الطلاب ضغوطاً متزايدة في سبيل الوصول إلى الأداء الجيد، ويشعرون بالقلق بشأن أدائهم الأكاديمي، وقد تؤدي هذه التحديات إلى الإضرار برفاهية الطلاب الأكاديمية، حيث وُجدَ أن الاكتئاب والقلق والتوتر هي أكثر أشكال الضيق النفسي شيوعاً بين طلاب الجامعات (Bayram, & Bilgel, 2008).

ويمكن أن يُعيق مستوى التوتر والقلق الطلاب عن أدائهم الأكاديمي، ويمكن أن يؤثر أيضاً على قدرة الطالب على المشاركة أو التكيف في بيئة الحرم الجامعي، ومن ثمَّ يكون الطلاب معرضين بشكل كبير لمخاطر السلوكيات غير السوية (Richlin-Klonsky & Hoe, 2003).

وقد كشفت نتائج دراسة (Abid et al., 2021) عن علاقة تنبؤية كبيرة بين الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي، فالضغط الأكاديمي يتنبأ بشكل سلبي بالضيق النفسي، وترتبط المستويات العليا من الضيق النفسي بزيادة التعرض للإجهاد الأكاديمي الملحوظ بين الطلاب، وترتبط مشاكل الصحة النفسية والضيق النفسي بانخفاض الأداء الأكاديمي بين الطلاب الجامعيين (Mejia, 2023).

ويختلف الطلاب بشكل كبير في قدرتهم على التعامل مع هذه الصعوبات والتحديات الأكاديمية، واستجاباتهم للضغوط التي تفرضها تلك الاختبارات والتكليفات والمهام والأعباء الدراسية والضغوط الحياتية النفسية والاجتماعية، وقد يجد البعض أن هذه الضغوط والأعباء مثيرة للقلق الشديد، ويتوقع الفشل وعدم القدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة مما يترتب عليه مشاعر سلبية من الضيق النفسي والقلق واليأس والإحباط، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم، في حين أن هناك طلاباً آخرين يعانون من نفس الضغوط والأعباء والتحديات لكنهم قادرون على التعامل معها بإيجابية والتغلب عليها وتحقيق الأهداف المرجوة، وقد أوضحت الدراسات اختلاف استجابات الطلاب تجاه الضغوط والتحديات الأكاديمية؛ حيث أشارت إلى أن "بعض الطلاب يواجهون صعوبة في التعامل مع الضغوط والتحديات الأكاديمية، وتتأهب مشاعر الضيق والقلق واليأس والإحباط، في حين أن هناك آخرين يتغلبون على هذه التحديات

وينهضون ويزدهرون، وأن النهوض الأكاديمي يدفعهم إلى التعامل الناجح مع التحديات والصعوبات الأكاديمية المعتادة (Martin & Marsh, 2008, 2009)، وهذا ما دفع الباحثين إلى الاهتمام بدراسة الضيق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا وعلاقته بالنهوض الأكاديمي وكذا المتغيرات النفسية التي قد تتوسط هذه العلاقة.

وتشير نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، فعندما يشعر الطلاب بالضيق النفسي والاحباط ينخفض النهوض الأكاديمي لديهم (Martin et al., 2013, Martin & Marsh 2020). كما أن قلق الاختبار يؤثر بدرجة كبيرة في النهوض الأكاديمي (Putwain et al., 2023)

ومن المتغيرات التي لها دور كبير في تقليل الضيق النفسي وتعزيز النهوض الأكاديمي رأس المال الاجتماعي؛ حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أهميته ودوره في تحقيق الصحة والرفاهية النفسية (Cullen & Whiteford, 2001; Almedom, 2005; De Silva et al., 2005; Ferlonder, 2007) - وهو أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي - يخفف من بعض الآثار السلبية على الصحة النفسية، وفي المقابل فإن الافتقار العام للتماسك الاجتماعي يؤثر على القدرة على التكيف، وبذلك يمكن القول: إن رأس المال الاجتماعي يؤثر إيجابياً على الصحة النفسية والازدهار النفسي (De Jesus et al., 2023). وللدعم الاجتماعي أهمية كبيرة، فهو يعمل على تقليل الضيق النفسي؛ لأنه يحسن قيمة الذات، ويؤدي إلى احترام الذات المجتمعية، وشعور الفرد بقدرته على إدارة الأمور (Besser and Priel, 2008).

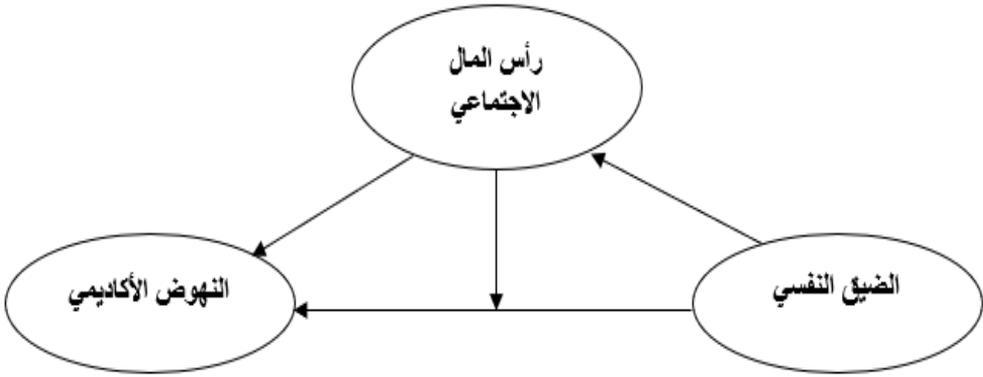
وقد أشارت الدراسات السابقة إلى ارتباط الضيق النفسي سلبياً برأس المال الاجتماعي، وأن رأس المال الاجتماعي له دور وقائي ضد الضيق النفسي، وأن الأفراد الذين يعانون من الضيق النفسي ينخفض رأس المال الاجتماعي لديهم، وأن أولئك الذين يدركون أن لديهم رأس مال اجتماعياً هم أقل عرضة للتأثر بالتوتر.

(Almedom, 2005; De Silva et al., 2005; Phongsavan et al., 2006; Song, 2011; Chen et al., 2015; Novak, & Kawachi 2015; Caballero-Dominguez et al., 2021; Laurence & Kim, 2021; Carrillo-Alvarez, et al., 2022; Faran, et al., 2023; Wang et al., 2023; Wu, et al., 2024) كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى ارتباط رأس المال الاجتماعي بالنهوض الأكاديمي (Putwain et al., 2012; Collie et al., 2017; Fu, 2024)، وأن الدعم الاجتماعي كان من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي ارتباطاً بالنهوض الأكاديمي، وقد أشارت

نتائج الدراسات إلى أن فعالية الذات والدعم الاجتماعي تتبأ كلاهما بشكل إيجابي بالنهوض الأكاديمي؛ حيث أشارت اختبارات الانحدار البسيطة إلى أن الارتباط الإيجابي - بالنسبة للطلاب ذوي الدعم الاجتماعي العالي - بين فعالية الذات الأكاديمية والنهوض الأكاديمي كان كبيراً، وكان الارتباط بينهما أقوى بكثير بالنسبة للطلاب ذوي الدعم الاجتماعي المنخفض. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب ذوي فاعلية الذات المنخفضة استفادوا من الدعم الاجتماعي أكثر من الطلاب ذوي فاعلية الذات المرتفعة، ومن هنا يتضح أن الدعم الاجتماعي له دور معيّن في العلاقة بين فعالية الذات والنهوض الأكاديمي (Lei et al., 2022). مما قد يشير إلى دور رأس المال الاجتماعي في تعديل العلاقات السببية المرتبطة بالنهوض الأكاديمي.

كما أن تنوع خصائص العينة من حيث انهم طلاب دراسات عليا من درجات أكاديمية مختلفة؛ وفي أعمار زمنية مختلفة؛ وبعضهم عاملين، والبعض الآخر لا يعمل، فتح المجال لدراسة بعض العوامل الديموجرافية المرتبطة مع خصائص العينة في متغيرات البحث الحالي. وتشير الأدبيات إلى أن الذكور والإناث يختلفون في الوصول إلى رأس المال الاجتماعي واستثماره، إلا أن متغيرات النوع، والعمل لم تحظ باهتمام كبير في أبحاث رأس المال الاجتماعي، الضيق النفسي، والنهوض الأكاديمي، كما أن هناك اختلاف في نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الضيق النفسي حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث الضيق النفسي في اتجاه الإناث (et al., 2014; Vyncke Zhang, et al., 2018) في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الضيق النفسي في اتجاه الذكور (Abid, et al., 2021). وأيضاً هناك العديد من الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي مع طبيعة العمل، في حين أن دراسات المقارنة التي اهتمت بدراسة الفروق بين العاملين وغير العاملين محدودة، لذلك حاولت الباحثتان التحقق من الفروق في متغيرات البحث في ضوء متغيرات النوع، والعمل، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني.

وتختبر الباحثتان في الدراسة الحالية الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي كمتغير مستقل، والنهوض الأكاديمي كمتغير تابع من خلال نموذج افتراضي مقترح، وكذا دور المتغيرات الديموجرافية في كل من الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي؛ ويمكن توضيح النموذج المقترح في الشكل التالي:



شكل (١) النموذج السببي المقترح للعلاقات بين الضيق النفسي (متغير مستقل)، ورأس المال الاجتماعي (متغير وسيط ومعدل)، والنهوض الأكاديمي (متغير تابع)

وتتلخص أسئلة البحث فيما يلي:

- ١- ما مدى مطابقة نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين متغير الضيق النفسي كمتغير مستقل ورأس المال الاجتماعي كمتغير وسيط، والنهوض الأكاديمي كمتغير تابع لدى طلاب الدراسات العليا؟
- ٢- هل هناك دور معدّل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا؟
- ٣- ما الفروق في متغيرات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) التي تُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
- ٤- ما الفروق في متغيرات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) التي تُعزى لمتغير العمل؟
- ٥- ما الفروق في متغيرات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) التي تُعزى لمتغير الدرجة الأكاديمية؟
- ٦- ما الفروق في متغيرات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) التي تُعزى لمتغير العمر الزمني؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن الدور الوسيط والمعدّل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع، والعمل، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني).

أهمية البحث:**- الأهمية النظرية:**

تتناول الدراسة متغيرات حديثة نسبياً قد تثري مجال البحث العلمي، فمتغير رأس المال الاجتماعي من المتغيرات المهمة التي لم تتل حظها من الدراسة في مجال العلوم النفسية، خاصةً أن هناك قلة في الدراسات العربية التي تعرضت لهذا المفهوم "في حدود ما تم الاطلاع عليه".

كما أن النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا يمثل متغيراً مهماً؛ حيث إن فئة طلاب الدراسات العليا راشدون ناضجون، ويتعاملون مع التحديات والصعوبات الأكاديمية بشكل مختلف عن طلاب الجامعة.

والضيق النفسي - خاصةً لدى فئة طلاب الدراسات العليا - من المتغيرات الجديرة بالدراسة؛ لأنه يرتبط بضغوط الحياة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وصراع الأدوار لدى الراشدين.

- الأهمية التطبيقية:

إعداد مقاييس عن متغيرات الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي تتناسب مع الثقافة العربية قد يفيد الباحثين في إجراء مزيد من الدراسات في هذه المتغيرات. وكذلك فإن اختبار رأس المال الاجتماعي كمتغير وسيط ومعدّل في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي يثري الدراسات العربية ويقدم نتائج قد تفيد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات.

ونتائج البحث قد تفيد الباحثين في إعداد برامج إرشادية لاستثمار دور رأس المال الاجتماعي والنهوض الأكاديمي في خفض الضيق النفسي، وقد يفيد البحث المرشدين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس من خلال زيادة مستوى وعيهم بمصادر الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب ومواجهتها، ووضع خطة تدخلية للحد من هذه الضغوط الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب.

ويقترح البحث تعزيز الدعم لطلاب الدراسات العليا من خلال بناء آليات محددة داخل الجامعات والمجتمع، وتوجيه خدمات وسياسات مناسبة لدعم طلاب الجامعات وتقديمهم وتوفير فرصاً لإقامة علاقات صحية مع المؤسسات المجتمعية، وتقديم الدعم لهم.

وأخيراً فإن هذا البحث يوجه الباحثين والمتخصصين إلى مناقشة الآثار المترتبة على كيفية مساعدة طلاب الجامعات على "التعافي" من الضيق النفسي، واستثمار رأس المال الاجتماعي لتعزيز النهوض الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

-**الضيق النفسي:** Psychological Distress: يمكن تعريفه إجرائياً في هذا البحث بأنه: حالة من المعاناة الوجدانية والإجهاد النفسي التي تتسم بمشاعر القلق والاكتئاب واليأس والإحباط نتيجة الضغوط الأكاديمية، أو الضغوط غير الأكاديمية (الشخصية-الانفعالية-الاجتماعية)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الضيق النفسي إعداد الباحثين.

- **رأس المال الاجتماعي:** Social Capital يُعرف إجرائياً بأنه "تمتع الفرد بموارد اجتماعية كثيرة في بيئته الاجتماعية يمكن الوصول إليها من قِبَل الأقارب والأصدقاء والجيران وزملاء الدراسة والعمل والمجتمع المحيط بالفرد، والعمل على استثمار هذه الموارد بحيث يمثل رصيلاً قوياً من شبكة علاقات متبادلة تحقق منافع للفرد وتكون مصدر ثقة له وتمده بالدعم، وكذلك امتلاكه لبعض المقومات والمهارات الاجتماعية التي تعمل على تقوية هذه العلاقات، والمشاركة في أنشطة تطوعية ومجتمعية" ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال الاجتماعي إعداد الباحثين.

- **النهوض الأكاديمي:** Academic Buoyancy: ويُعرّف إجرائياً بأنه: بنية نفسية إيجابية تتمثل في إدراك الطلاب لقواهم الداخلية ورغباتهم التي تدفعهم إلى تحقيق الهدف، وثقتهم في قدراتهم وإمكاناتهم التي تساعدهم على إنجاز مهمات معينة بنجاح، والجهود المبذولة منهم لتعديل أفكارهم ومشاعرهم لتحقيق أهدافهم، وقدرتهم على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات الأكاديمية التي يتعرضون لها بشكل روتيني في مسار حياتهم الدراسية وإدارتها بشكل فعّال، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس النهوض الأكاديمي إعداد الباحثين.

الإطار النظري:

أولاً- الضيق النفسي:

مفهوم الضيق النفسي: Psychological Distress

يُعرّف الضيق النفسي بأنه: "حالة من المعاناة الوجدانية تتميز بأعراض الاكتئاب؛ مثل: فقدان الاهتمام، والحزن، واليأس، وأعراض القلق؛ مثل الأرق، والشعور بالتوتر" (Mirowsky & Ross 2002)

كما يعرف بأنه: "حالة من الانزعاج والتوتر يعاني منها الفرد استجابةً لضغوط قد تؤدي إلى ضرر مؤقت أو دائم للفرد" (Ridner, 2004). ويشير الضيق النفسي إلى مجموعة من الأعراض وردود الفعل السلبية المتمثلة في الغضب والاكتئاب والقلق والحزن (Matthews,)

(2016)، كما يشير إلى مجموعة من مشكلات الصحة النفسية المحتملة، وخاصةً القلق واضطرابات المزاج (Batterham et al., 2018).

وهو "حالة نفسية سيئة بها مشاعر من القلق والاكتئاب والتوتر واليأس وفقدان الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي" (Niazi et al., 2020)، ويُعرف أيضًا بأنه: "حالة نفسية تشير إلى الأداء النفسي غير القادر على التكيف في مواجهة الأحداث الضاغطة" (Viertiö et al., 2021). مما سبق يتضح أن الباحثين اتفقوا في تعريفات الضيق النفسي على أنه حالة معاناة يشعر فيها الفرد بالعديد من المشاعر السلبية المختلطة مثل أعراض القلق والتوتر، والاكتئاب، والاحباط واليأس، والحزن، وتظهر هذه الحالة استجابة للضغوط الحياتية التي تؤثر على الفرد وقد تؤدي به إلى سوء التوافق.

وتشير الدراسات والأبحاث إلى أن مستويات الضيق النفسي قد زادت بشكل كبير في العقد الماضي (Brennan, et al., 2021; Keyes, 2014)، وأن الضغوطات المعاصرة مثل الأوبئة وتغير المناخ والمتطلبات التعليمية والتغيير الاجتماعي قد تسهم في زيادة الضيق النفسي (Wu et al., 2020).

وقد أظهرت الدراسات أن الضيق النفسي يكون ظاهرًا في فترة المراهقة وخلال أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات، وهناك عوامل كثيرة تؤثر على وجود أعراض الضيق النفسي؛ منها الضغوط الاجتماعية والنفسية، هذا بالإضافة إلى أن هناك عوامل الخطر الجديدة والناشئة (على سبيل المثال: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، ومشاكل الصحة النفسية الشائعة (Keyes et al., 2014).

ويبدو أن الضيق النفسي أكثر انتشارًا وشدةً بين طلاب الجامعات مقارنةً بالبالغين والأقران في نفس العمر من عامة السكان، حيث تُمَثَّل بداية الدراسة الجامعية تجربة مُرهقة بشكل خاص للعديد من الطلاب، والضيق النفسي هو نتيجة شائعة للمتطلبات المرتبطة بأسلوب الحياة الجامعي، كما تشير الأدلة إلى زيادة الضيق النفسي خلال فترة وجود الطلاب في الجامعة، وهو مرتبط أيضًا بالنتائج الأكاديمية الضعيفة، مثل ضعف الأداء الأكاديمي، وعدم الالتزام بالمتطلبات الأكاديمية، والتسرب من الجامعة (Sharp & Theiler, 2018).

وتظهر أعراض الضيق النفسي جسديًا في: الأرق، والصداع، ونقص الطاقة والتي من المحتمل أن تختلف باختلاف الثقافات. وقد اكتشف أحد الباحثين العديد من عوامل الخطر التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الضيق النفسي بين الطلاب الجامعيين، وهي: العبء الأكاديمي، والقضايا المالية، وزيادة استخدام التكنولوجيا (Kruisselbrink, 2013)، وبالإضافة إلى ذلك

هناك بنيتان يمكن أن تساعد الفرد في التعامل مع الضغوط الأكاديمية والضييق النفسي تتمثلان في المواجهة وفعالية الذات (Abid et al., 2021).

وقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن الطلاب يعانون من قدر كبير من الضيق النفسي أثناء إكمالهم سنة التخرج، وكان الضيق النفسي منتشرًا بشكل كبير بين المجموعة؛ حيث كان الاكتئاب والقلق والتوتر مرتفعًا لديهم، وأن الذين كانوا يهدفون إلى الحصول على الدرجة النهائية كانوا أقل عرضةً لإظهار درجات مرتفعة في مقاييس الضيق النفسي (Jarrad et al., 2019). كما أشارت نتائج الدراسات إلى ارتفاع معدل انتشار الضيق النفسي لدى طلاب التعليم العالي مقارنةً بغيرهم من الطلاب، وأن المجموعات الفرعية التالية من الطلاب معرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بالضييق النفسي الشديد، وهم: طلاب الجامعات الأصغر سنًا، وطلاب الجامعات بشكل عام، وطلاب التعليم والتدريب المهني الذين يعانون من مشاكل مالية؛ حيث تزيد العوامل المالية من خطر التعرض لضغوط شديدة، ومن المرجح أن تكتسب أهمية أكبر مع زيادة معدل مشاركة الطلاب المحرومين اجتماعيًا واقتصاديًا (Cvetkovski et al., 2012).

وقد تم تحديد بعض العوامل المرتبطة بالضييق النفسي لدى طلاب الجامعة، وتمثلت في: العوامل الأكاديمية والجامعية، والسمات الشخصية؛ حيث ارتبطت عوامل مثل: العمر والنوع والدين والحالة الاجتماعية وتعليم الوالدين والأوضاع المعيشية والوضع المالي بدرجات متفاوتة بالضييق النفسي، فضلًا عن المتطلبات المتنافسة للعمل والرعاية الأسرية والتي قد تكون ذات أهمية خاصة للطلاب في الآونة الأخيرة (Sharp & Theiler, 2018).

ويوجد ارتباط قوي بين الضيق النفسي والضغوط النفسية الاجتماعية المرتبطة بالعمل في مجالات "تنظيم العمل ومحتويات الوظيفة" و"التوازن بين العمل والحياة"، ويشمل مجال "تنظيم العمل ومحتويات الوظيفة" عوامل مثل: التأثير في العمل، وإمكانيات التطوير، والسيطرة على وقت العمل، في حين أن مجال "التوازن بين العمل والحياة" اشتمل على الالتزام بمكان العمل، والمشاركة في العمل، وانعدام الأمن الوظيفي، وانعدام الأمن بشأن ظروف العمل، وجودة العمل، والرضا الوظيفي، والصراع بين العمل والحياة (Hill et al., 2022).

أبعاد الضيق النفسي:

تمثلت أبعاد الضيق النفسي في الأعراض التي يعاني منها الأفراد فيشعرون بالضييق النفسي، وهي: القلق والاكتئاب والحزن واليأس والإحباط نتيجة الضغوط الحياتية التي يمر بها الفرد، وفي هذا الإطار لابد من توضيح أن هناك فرقًا كبيرًا بين الاضطراب النفسي والأعراض النفسية، فالاضطراب النفسي هو زُملة من الأعراض، وهو يُشخَّص في ضوء محكات معينة؛ مثل: الحدة والشدة والتكرار، ومن قِبَل متخصص، أما عندما يعاني الفرد من بعض الأعراض

النفسية مثل القلق أو الاكتئاب أو الإحباط الناتج عن ضغوط معينة فإن هذا يؤثر في وجود حالة من الضيق النفسي وليس الاضطراب النفسي.

ومن أشهر المقاييس التي استُخدمت لقياس الضيق النفسي Kessler Psychological Distress Scale (K10)، وهو مقياس أحادي البعد، ومكون من عشر عبارات، تُشخص من خلاله حالة الضيق النفسي التي يعاني منها الفرد، وهناك باحثون اهتموا بإعداد مقياس متعدد الأبعاد للضيق النفسي، فهناك من حدد أبعاد الضيق النفسي في أربعة أبعاد ناتجة عن ضغوط العمل، وهي: الاكتئاب، والقلق، والإجهاد، والأعراض الجسدية. (Terluin et al., 2006)؛ وحدد Dressler et al. (2007) أبعاد الحزن، واليأس، ولوم الذات، وانعدام القيمة، وقد صُنِفَت في دراسة أخرى ببعدي القلق والاكتئاب (Arden-Close et al., 2008)، وحدّد (Thekkumpurath al., et, 2008) الأبعاد في الحزن والاكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية والأزمات الوجودية والروحية؛ كما حددت Cella (2013) أبعاد الضيق النفسي في الشعور بالذنب، والشعور باليأس، والحزن، وفقدان الاهتمام بالمتعة؛ وهناك من حدد الضيق وفقاً لأبعاد خاصة ناتجة عن المشكلات السلوكية، وفرط النشاط، والأعراض الانفعالية، ومشكلات الأقران (Sanchez-Cao et al., 2013)، كما حُدّد بأبعاد الاكتئاب، واضطرابات النوم، ومشكلات إدراك الواقع أثناء النهار (Böckermann, 2014). وحدّد (Martin et al., 2013) المخاطر النفسية والضيق النفسي في (القلق الأكاديمي، وتجنب الفشل، والسيطرة غير المؤكدة، وعدم الاستقرار العاطفي، والعصابية).

وحدّدت أيضاً أبعاد الضيق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف في: كثرة أعباء الدراسة الجامعية، وسوء تقدير الذات، وسوء تقدير المحيطين للقدرات الأكاديمية (ماجد عيسى، ووليد خليفة، ٢٠١٨)

وقد أعد Batterham, et al., (2024) مقياساً يصلح في تحديد المراهقين المعرضين للخطر، وحدّد أبعاد الضيق النفسي في خمسة أبعاد، هي: الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والقلق العام، والخوف، والأفكار الانتحارية؛ وحددت أسماء عبد العزيز (٢٠٢٤) أبعاد الضيق النفسي في: الشعور بخيبة الأمل، والشعور بالذنب، وتدني احترام الذات، وفقدان الشعور بالمتعة.

ومن خلال استعراض الأبعاد السابقة للضيق النفسي يتضح أن هذا المفهوم يشمل مجموعة واسعة من المشاعر السلبية بدءاً من الحزن وحتى المشاعر والأعراض النفسية الأكثر تعقيداً؛ مثل: الاكتئاب والقلق. ويمتد الضيق على متصل يبدأ بدرجات بسيطة من الضيق النفسي تظهر في المشاعر الطبيعية الشائعة المرتبطة بالضعف والحزن، وتمتد إلى المشاعر والأعراض

الأكثر حدة؛ مثل: الاكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية. وتم توظيف المشاعر السلبية الخاصة بالضيق النفسي في ضوء طبيعة الضغوط التي يتعرض لها طلاب الدراسات العليا.

وقد حددت الباحثان أبعاد الضيق النفسي في الدراسة الحالية في بعدين، هما:

١- الضيق النفسي نتيجة الضغوط الأكاديمية:

وهو يُعرف بأنه: المشاعر السلبية التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا نتيجة الضغوط الدراسية؛ مثل: الخوف من الفشل أو الإحباط نتيجة الضغوط التنافسية، أو القلق والتوتر نتيجة كثرة أعباء الدراسة الأكاديمية، أو الشعور بالاكتئاب نتيجة نقص الدافعية أو نقص المهارات البحثية أو نتائج الأداء أو ضغط الامتحانات.

٢- الضيق النفسي نتيجة الضغوط غير الأكاديمية (الذاتية، والانفعالية، والاجتماعية):

ويُعرف بأنه: المشاعر السلبية التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا نتيجة الضغوط الحياتية غير الأكاديمية في جميع مجالات الحياة الشخصية والانفعالية والاجتماعية؛ مثل: الإحباط نتيجة سوء تقدير المحيطين، وصعوبة الاستمتاع بالحياة، أو الإجهاد الشديد نتيجة القيام بالعديد من الواجبات والمسؤوليات، أو الإحساس بالمشاعر الاكتئابية بسبب كثرة الأعباء المترابطة أو الشعور بالذنب لنقص الثقة بالنفس.

ثانياً- رأس المال الاجتماعي: Social capital

يُستخدم "رأس المال الاجتماعي" كمصطلح شامل يصف العلاقات الاجتماعية داخل مجموعات من الأشخاص، بما في ذلك الدعم الاجتماعي، والوصول إلى الموارد الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية (Almedom, 2005; De Silva et al., 2005)، ويمثل رأس المال الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والأكاديمية فقد أشارت نتائج دراسة Palmer & Maramba (2015) إلى دور رأس المال الاجتماعي كميسر للوصول إلى النجاح؛ حيث أظهرت تأثير رأس المال الاجتماعي على النجاح والتوافق لدى الطلاب. كما أن رأس المال الاجتماعي يسهم في تعزيز الصحة النفسية، ويقلل من عوامل التوتر، ويحسن من الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة (Rezakhani Moghaddam et al., 2014). ويرتبط ارتفاع رأس المال الاجتماعي بتحسين الصحة النفسية والجسدية (Muennig et al., 2013).

مفهوم رأس المال الاجتماعي:

رأس المال الاجتماعي هو أحد المفاهيم الشائعة في أدبيات العلوم الاجتماعية الحالية (Kim&McKenry, 1998; Portes1998)، وعلى الرغم من أن تعريفات رأس المال الاجتماعي تختلف من باحث إلى آخر إلا أن جوهر هذا المفهوم يصف العلاقات الاجتماعية داخل مجموعات من الناس (De Silva et al., 2006).

وقد عرّف Bourdieu (1986) رأس المال الاجتماعي بأنه: "مجموعة الموارد الفعلية التي يمتلكها الفرد المرتبطة بامتلاك شبكة قوية من العلاقات المتبادلة إلى حد ما تحقيقاً للمنفعة المتبادلة، أي إن رأس المال الاجتماعي يتكون من الموارد الاجتماعية، وإمكانية الوصول إليها لإستثمارها (Bourdieu, 1986). ووفقاً لـ Bourdieu يشير رأس المال الاجتماعي إلى الموارد التي يمكن الوصول إليها والمتضمنة في الشبكات الاجتماعية الدائمة، ويتكون رأس المال الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية التي تخلق إمكانية الوصول إلى الموارد وتضمن توافراً حجم من الموارد. وقد يرغب الأفراد في الاستفادة من رأس المال الاجتماعي لتحقيق مصالحهم. ولكن رأس المال الاجتماعي لا يتم توزيعه بالتساوي داخل المؤسسة الاجتماعية، ويتم تحديد الوصول إلى الموارد الاجتماعية ضمن سياق اجتماعي.

وعرّف رأس المال الاجتماعي أيضاً بأنه: "مميزات اجتماعية منظمة تتضمن الشبكات والمعايير والثقة المتبادلة التي تسهل التنسيق والتعاون والمنفعة الاجتماعية المتبادلة" (Putnam, 1995).

وأشار Portes (1998) إلى أن "امتلاك الفرد لرأس المال الاجتماعي يعني أن يكون الشخص مرتبطاً بالآخرين، وأن هؤلاء الآخرين هم المصدر الحقيقي لتحقيق المنفعة"، وأن نظرة الأفراد إلى رأس مالهم الاجتماعي تمثل كيفية تقييمهم للآخرين باعتبارهم روابط اجتماعية موثوقة. وقد ركز هذا التعريف على العلاقات والشبكات الاجتماعية في تحليل رأس المال الاجتماعي.

ويُعرّف Flap (1999) رأس المال الاجتماعي بأنه: مزيج من حجم شبكة العلاقات، وقوة العلاقة، والموارد التي يمتلكها الموجودون في شبكة العلاقات.

كما عرّف رأس المال الاجتماعي بأنه: "استثمار في الروابط الاجتماعية يقوم به الفرد ليتمكن من الدخول في شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (Gibson, 2007).

ويتمثل رأس المال الاجتماعي في عنصرين أساسيين، هما: الأول: هيكل، ويدور حول ثلاثة عناصر: الشبكات الاجتماعية، والمعايير، والثقة، والثاني: إدراكي، ويضم القيم التي تسهم في تشكيل رأس المال الاجتماعي، وقد عرفته Ferlonder (2007) بأنه: شبكة من العلاقات الاجتماعية تسهل التعاون والمنفعة المتبادلة، وتتعدد أشكال الدعم الناتجة من رأس المال الاجتماعي؛ حيث تشمل: الدعم الوجداني، والدعم المعلوماتي، والدعم الإجرائي".

وعرّف أيضاً بأنه: "شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات تسهم في تقديم منافع أو مردودات إيجابية نافعة على الأفراد والجماعات (وليد رشاد، ٢٠١٥)

ومما سبق يتضح أن التعريفات تتفق في استثمار الفرد للموارد الاجتماعية المتاحة تحقيقاً للمصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة، فيتضمن رأس المال الاجتماعي شبكات إجتماعية والتي تُكون من خلالها روابط إجتماعية ونستمد الدعم والثقة المتبادلة من أعضائها، وإرتفاع رأس المال الاجتماعي يعتمد على حجم شبكة العلاقات وقوة العلاقة بين أعضائها، والقيم والمعايير التي تحكم هذه العلاقات.

أبعاد رأس المال الاجتماعي:

إن تحديد الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي يمثل تحدياً، ويرجع ذلك جزئياً إلى تنوع التعريف والمقاييس المستخدمة، وتنوع طرق قياسه، سواء على المستوى الفردي أو على المستويين المؤسسي والمجتمعي" (Ferlander, 2007; Bourdieu, 1986)، وقد صنف Putnam (1995) أبعاد رأس المال الاجتماعي إلى الشبكات، والمعايير، والثقة المتبادلة؛ وحددها Bullen & Onyx (1998) الشبكات، والقواعد والمعايير، والثقة، والأعراف الاجتماعية، والحاجات المشتركة، والاستباقية، وحددها Nahapiet, Ghoshal (1998) في: البعد المعرفي للعلاقات الاجتماعية (ويشمل: تبادل المعلومات، وميل الأفراد إلى الارتباط مع أمثالهم)، والبعد الهيكلي للعلاقات الاجتماعية (ويشمل: النمط العام للروابط بين أعضاء الشبكة، والكثافة، ومدة العلاقة)، وتشمل العلاقات الاجتماعية عندهما: (قوة العلاقة، والالتزام، والثقة)، وصنفها Wolcock, Narayan (2006) إلى: (الثقة المتبادلة، والالتزام بالمعايير، والشبكات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي) وحددها Chen (2011) في: (الشبكات الاجتماعية، والثقة)؛ وحددها عايدة صبحي (٢٠١٢) في: (الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، والثقة بالأفراد والمؤسسات الرسمية، وقيم الأفراد وسلوكهم، والمشاركة الاجتماعية والمدنية والدينية والسياسية). وحدد Vyncke (2014) أبعاد رأس المال في: الثقة العامة، والدعم الاجتماعي، والتأثير الاجتماعي، والمشاركة الاجتماعية، والروابط الاجتماعية.

وقد أوضح مقياس Motkuri (2018) الذي اعتمد على تعريف منظمة التعاون الاقتصادي OECD لرأس المال الاجتماعي أن الشبكات تمثل روابط حقيقية بين الأفراد أو المجموعات مثل: شبكات الأصدقاء، وشبكات الأسرة، وشبكات الزملاء مع المعايير والقيم والتفاهم المشترك الذي يسهل التعاون، وقسّم المقياس أبعاد رأس المال الاجتماعي إلى: (العلاقات الشخصية، ودعم الشبكات الاجتماعية، والمشاركة المدنية، والثقة والمعايير)، وهناك من ركز على استغلال موارد المعلومات وحدد أبعاد رأس المال الاجتماعي في: (العلاقات الاجتماعية، والثقة، وتبادل المعلومات، والتعاون (AlAwadhi & Al-Rasheed, 2021)؛ وحددت علا علي (2021) أبعاد رأس المال الاجتماعي اعتماداً على تعريف منظمة التعاون

الاقتصادي والتنمية في: (الثقة، والقيم المشتركة، والعمل الجماعي، والتعاون، والمشاركة الاجتماعية والمهنية، والمشاركة السياسية، والشبكات الاجتماعية).
 واستناداً إلي ماسبق تحدد الباحثان أبعاد رأس المال الاجتماعي في ضوء التراث السيكلوجي والمقاييس السابقة في: (الشبكات الاجتماعية، والثقة، والدعم الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية).

البُعد الأول- الشبكات الاجتماعية: Social Networks

شبكة العلاقات الاجتماعية هي مجموعة العلاقات المنظمة نسبياً التي يُقيّمها فرد أو مجموعة مع الآخرين، بما في ذلك أنواع وطرق التواصل، وأنماط الإعجاب والكرهية، وقوة الاتصال بين الأشخاص، ويمكن تحليل هذه الهياكل كمياً باستخدام تحليل الشبكات الاجتماعية (VandenBos, 2007).

ويتم تعريف "الشبكة الاجتماعية" على أنها: "بنية مكونة من مجموعة من العلاقات الاجتماعية الفعالة، يتواصل بعض أعضائها بمجموعة أو أكثر من العلاقات" (Knocke & Yang, 2008).

كما تُعرف على أنها: "بنية مكونة من مجموعة من الجهات الفاعلة، يرتبط بعض أعضائها بمجموعة مُكوّنة من جهة واحدة أو من مجموعة من الجهات الفاعلة لإقامة المزيد من العلاقات ((Portes, 1998; Putnam, 2001; Schulz, et al., 2017)، وبفضل العضوية في الشبكات الاجتماعية يتمكن الأفراد من الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد (Portes, 1998; Putnam, 2001)

وتوفر الشبكات الاجتماعية الوصول إلى أشكال مختلفة من رأس المال الاجتماعي؛ مثل: المعلومات، والدعم الاجتماعي، والقيم، والتطلعات، إلى جانب الموارد الاقتصادية (Schulz et al., 2017)

ويعتمد تكوين الشبكات على أنواع شبكة العلاقات، فهناك شبكة علاقات تربطها روابط وثيقة، ويكون ذلك بين الأعضاء المتشابهين مع بعضهم البعض من حيث العمر والتعليم والطبقة الاجتماعية، ومنها على سبيل المثال: الاتصالات مع العائلة والأصدقاء، وهناك شبكة علاقات تربطها روابط ضعيفة، ويكون ذلك في العلاقات الرسمية، والعلاقات بين الأعضاء ذوي الخصائص الاجتماعية والديموغرافية المختلفة (Ferlonder, 2007).

ويستمد الأفراد روابط رأس المال الاجتماعي (على سبيل المثال: الدعم الاجتماعي و/أو العاطفي) من علاقاتهم الوثيقة، ويعتمدون على عائلاتهم، أما الروابط الرسمية/الضعيفة لرأس المال الاجتماعي فإنها ترتبط بالمعلومات" (Putnam et al., 2001). وتفتح الروابط الضعيفة

فرصًا للتفاعلات عبر البيئات المتنوعة، وهي ذات أهمية خاصة للوصول إلى رأس المال الاجتماعي المرتبط بالمعلومات والذي لا يمكن اكتسابه إلا من خلال الاعتماد - فقط - على الشبكات الوثيقة من العائلة والأصدقاء .

ويمكن تعريف الشبكات الاجتماعية إجرائيًا بأنها: قدرة الفرد على تكوين رصيد من العلاقات الاجتماعية من خلال شبكات اجتماعية متنوعة، وتتسم هذه العلاقات بالكثافة من حيث عدد الأفراد والجماعات التي تتفاعل مع الفرد في هذه الشبكات، ونوعية الروابط التي تربط هؤلاء الأفراد مع بعضهم لتحقيق المنفعة المتبادلة. وتتنوع هذه الشبكات ما بين (شبكات علاقات بينشخصية)، وتكون بين الفرد وأفراد آخرين في البيئة الاجتماعية الطبيعية، وهذه التفاعلات قائمة على التفاعلات الحقيقية في الواقع، و(شبكات أكاديمية)، وتكون بين الفرد ومجتمع التعلم مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والمهتمين بالبحوث والدراسات العلمية، و(شبكات تواصل اجتماعي عبر الإنترنت)، وتكون بين الفرد والآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

"وليس كل شبكة علاقات يمتلكها الأفراد تمثل رأس مال اجتماعيًا، فعلى الرغم من أن هذا المفهوم يتشكل على ساحة العلاقات الاجتماعية فإن الأمر مرهون باستثمار هذه العلاقات على نحو يحقق فوائد يتردد صداها على الفرد والمجتمع، فإذا كان الفرد يمتلك شبكة من العلاقات ولم يتم تفعيلها فإن هذا لا يمثل شكلاً من أشكال رأس المال الاجتماعي" (وليد رشاد، ٢٠١٥).

البعد الثاني - الثقة Confidence:

وَتُعَرَّفُ الثِّقَّةُ بالنَّفْسِ بِأَنَّهَا: "الحكم على ما إذا كنا نستطيع أن نفعل شيئاً أم لا، وهو حكم مبني على وزن كل ما لدينا من القدرات - قدراتنا، ودوافعنا، وكل شيء من الموارد التي يمكننا حشدها - مقابل متطلبات المهمة المطروحة. ونحن نصنع هذه الأحكام طوال الوقت، سواء في الأنشطة المهمة أو غير المهمة؛ فالثقة بالنفس هي الحكم نتيجة معتقداتنا. وتتعلق ثقتنا بأنفسنا بما نحن عليه، وما نعتقد أننا نستطيع فعله، وما نعتقد أنه لدينا، وما نعتقد أنه يَتَعَيَّنُ علينا القيامُ به؛ والطريقة التي ندرك بها متطلبات المهمة (Hollenbeck & Hall, 2004).

والثقة مرادفة للإيمان بالنفس، وفي المجال الدراسي تشير إلى ثقة الطلاب في قدرتهم على استيعاب المفاهيم الأكاديمية، ومعالجة التحديات، والتفوق، وذلك باستغلال أفضل ما لديهم من قدرات. وغالبًا ما يُظهِر أولئك الذين يتمتعون بثقةٍ بالنفس قويةً أداءً أكاديميًا متفوقًا،

ويتعاملون مع المهام الصعبة بثقة، وينظرون إلى الحياة نظرة إيجابية، ويستخلصون المتعة من الخبرة المدرسية (Martin, & Marsh, 2008 Smith, 2020). أما الثقة بالآخر فهي "التوقعات أو الافتراضات أو المعتقدات حول احتمالية حدوث تصرفات مستقبلية لشخص آخر تكون مفيدة، أو على الأقل غير ضارة" (Robinson, 1996).

وتشمل الثقة توقعات "إيجابية" بشأن طرف آخر، و"الاستعداد لقبول نقاط الضعف" في العلاقة، في ظل ظروف الترابط والمخاطر (Bigley & Pearce, 1998)، ويعني ذلك أن الثقة ليست مجرد استعداد الفرد لتقبُّل سلوك الطرف الآخر ونقاط ضعفه فحسب، وإنما بالإضافة إلى ما سبق أيضاً بناء توقعات إيجابية فيما يتعلق بنوايا ودوافع الطرف الآخر. وعلى وجه التحديد تعتبر الثقة "توقعات إيجابية فيما يتعلق بسلوك شخص آخر"، في حين أن عدم الثقة هو: "توقعات سلبية فيما يتعلق بسلوك شخص آخر" (Lewicki et al., 1998). وفي مفهوم Putnam لرأس المال الاجتماعي الذي يفترض الثقة في المجتمع والموارد التي يمتلكها المجتمع إشارة إلى أن هذه الثقة من شأنها أن تقلل من الضيق النفسي لأفراد المجتمع (De Silva et al., 2005).

ويمكن تعريف الثقة إجرائياً بأنها: قدرة الفرد على الوثوق في قدرته على مواجهة التحديات، والوثوق في الآخرين وفي قدرتهم على تحمل المسؤولية، أي: تبادل الثقة بين الطرفين. ويُقصد بالثقة في الدراسة الحالية: الثقة بالنفس، والثقة المتبادلة مع الآخر، سواء كان الآخر فرداً أم مؤسسة أم مجتمعاً.

البعد الثالث: الدعم الاجتماعي Social support:

يُعرَّف الدعم الاجتماعي بأنه: "توفير المساعدة وتقديم التشجيع للآخرين، أي: مساعدتهم على التعامل مع الضغوط البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وقد ينشأ الدعم من أي علاقة شخصية في الشبكة الاجتماعية للفرد بما في ذلك مقدمو الرعاية أو أفراد الأسرة أو الجيران أو المؤسسات الدينية أو الزملاء أو مجموعات الدعم، وقد يأخذ شكل المساعدة العملية تقديم المشورة، والمساعدة في الأعمال المنزلية، والدعم الملموس الذي يتضمن إعطاء مال أو غيره من المساعدة المادية المباشرة، والدعم العاطفي الذي يسمح للفرد بالشعور بالتقدير والقبول" (VandenBos & Winkler, 2015). كما يُعرَّف الدعم الاجتماعي أيضاً بأنه: "التفاعلات الاجتماعية أو العلاقات التي تزود الأفراد بالمساعدة الفعلية، أو الشعور بالارتباط بشخص أو مجموعة يُنظر إليها على أنها مهمة أو مُحبَّة" (Hobfoll et al., 1990).

ويشير الدعم الاجتماعي إلى الموارد الاجتماعية أو الأصول أو الشبكات التي يمكن للأفراد الاستفادة منها عندما يحتاجون إلى المساعدة والتوجيه والدعم والتعزيز، قبولاً أو عزاءً أو أمناً أو عوناً، وهو الخطوط العريضة للمعرفة التي يحبها المرء ويحترمها ويعتز بها، ويتمثل جزء منها في شبكة من الاتصالات والمسئولية المتبادلة. (Vedder et al., 2005). ويشير الدعم الاجتماعي أيضاً إلى الموارد النفسية والمادية المستقرة التي توفرها الشبكة الاجتماعية الشخصية للفرد للتعامل مع التوتر (Cohen, 2007).

وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن شبكات الدعم الاجتماعي الجيدة يمكن أن تحمي الأفراد من النتائج النفسية السلبية؛ مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وتوفر الحماية من التوتر والاضطرابات النفسية، ويمكن أن يكون لها أيضاً تأثير إيجابي على المرونة النفسية الفردية ورفاهية الفرد (Cohen & Fields 1999; Armstrong et al., 2005;

Karademas, 2006; Wonderlich-Tierney & Vander Wal, 2010)

ويعد الدعم الاجتماعي مهماً للطلاب الذين يواجهون صعوبات أكاديمية يومية؛ لأنه يؤثر على كيفية إدارة الطلاب لحياتهم الأكاديمية، مما قد يؤثر على أدائهم الأكاديمي. والطلاب حين يتمتعون بمستوى أعلى من الدعم الاجتماعي قد يكون لديهم نهوض أكاديمي أعلى من أولئك الذين لديهم مستوى أقل من الدعم الاجتماعي، وبعبارة أخرى: عندما لا يكون لدى المراهقين ثقة في قدرتهم على التعامل مع الصعوبات والنكسات الأكاديمية فإن الدعم الاجتماعي من أقرانهم ومن المدرسين الذين يزودونهم بالشجاعة والحلول للمشاكل يمكن أن يُحسِّن من النهوض الأكاديمي لديهم. وتشير الدراسات إلى أن الدعم الاجتماعي هو عامل وقائي مهم للمراهقين الذين يعانون من الشدائد الأكاديمية (Collie et al., 2017).

وقد أشارت نتائج دراسة Lei et al., (2022) إلى أن كلاً من فاعلية الذات الأكاديمية والدعم الاجتماعي تتنبأ بشكل إيجابي بالنهوض، وأن التأثيرات غير المباشرة كانت كبيرة لكلٍ من الطلاب ذوي الدعم الاجتماعي المنخفض وأولئك الذين لديهم دعم اجتماعي مرتفع، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب ذوي فاعلية الذات المنخفضة استفادوا من الدعم الاجتماعي أكثر من الطلاب ذوي فاعلية الذات المرتفعة، وأن نظام دعم الاستقلالية المُدرَك يبنى بشكل إيجابي بالنهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية (Kingsford-Smith et al., 2024).

البعد الرابع - المهارات الاجتماعية: Social skills

تُعرف المهارات الاجتماعية بأنها: "مجموعة من القدرات المكتسبة التي تُمكن الفرد من التفاعل بكفاءة وبشكل مناسب في سياق اجتماعي معين، وتشمل المهارات الاجتماعية:

التواصل، والتعاون، وحل المشكلات، والقدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر والسلوك (VandenBos & Winkler, 2015).

والمهارات الاجتماعية هي أحد موارد الفرد التي تساعده في التعامل مع التوتر، وترتبط مع الدعم الاجتماعي في مجال بحوث ضغوط العمل (Lazarus & Folkman, 1984). وتُعرف المهارات الاجتماعية إجرائيًا بأنها: امتلاك الشخص مجموعة من الموارد الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل بكفاءة في المواقف الاجتماعية وتحقق له المنفعة والمكاسب المتبادلة وتشمل: (التوكيدية؛ التعاون؛ التسامح؛ التواصل).

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن ضعف المهارات الاجتماعية يقلل من فرص الحصول على الدعم الاجتماعي، مما يؤدي بدوره إلى انتشار الضيق النفسي؛ حيث إنه يكون للمهارات الاجتماعية تأثير غير مباشر على انخفاض الضيق النفسي من خلال الدعم الاجتماعي المرتفع، وهكذا فإن الناس الذين يفقدون المهارات الاجتماعية قد يكونون عرضةً لتطور الاضطرابات النفسية لأن لديهم قدرًا أقل من الوصول إلى الآثار الوقائية للدعم الاجتماعي (Segrin et al., 2016).

وقد أظهرت نتائج الدراسات أن المهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي يرتبطان بشكل إيجابي ببعضهما البعض، بينما يرتبطان سلبياً بالضيق النفسي وضغوطات العمل، ويرتبطان إيجابياً بالتكيف مع حل المشكلات، وعلاوة على ذلك فإن الارتباط المباشر بين المهارات الاجتماعية والضغط النفسية كان أقوى من الارتباط بين الدعم الاجتماعي والضيق النفسي، وتشير هذه النتائج إلى أن تحسين الدعم الاجتماعي في العمل أمر مهم، ولكن المهارات الاجتماعية الشخصية مهمة أيضاً للصحة النفسية (Uchiyama et al., 2011). كما أشارت الدراسات إلى أن التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية له تأثير على النهوض الأكاديمي والصمود والمشاركة الأكاديمية للطلاب (Ahmadi & Azmodeh, 2021).

البعد الخامس - المشاركة المجتمعية: Social participation

ركزت أدبيات رأس المال الاجتماعي على "المشاركة" كمظهر من مظاهر العمل الجماعي، ويُقصد بها: المشاركة في المجموعات الرسمية وشبه الرسمية والمنظمات التي تسعى إلى تحقيق غرض أو نشاط معين.

وتُعرف المشاركة المجتمعية بأنها: الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات الاجتماعية التنموية كنوع من التطوع. وهي تبرز في المجتمعات التي يزيد فيها الوعي والعمل المدني.

ويظهر الدور الفاعل لأفراد المجتمع في تقديم الاستشارات، وتحمّل المسؤوليات، والوعي بطبيعة مجتمعهم وطبيعة احتياجاته للعمل عليها وتبليتها (عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠١).

كما عُرِّفت المشاركة المجتمعية على أنها: "عملية تطوعية يقوم فيها الفرد بدور محدد ومتميز في مجتمعه من خلال المساهمة الفعالة في سائر الأنشطة البناءة وفي حل المشاكل اليومية من خلال اختبار وتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقويم والرقابة على إدارة برامج ومشاريع التنمية الذاتية في مجتمع ما" (نهلة هاشم، ٢٠٠٥)

ويمكن أن تؤثر المشاركة على الصحة إيجابياً، ومن ثمّ ينبغي دعم محاولات تعزيز المشاركة كوسيلة لتعزيز الصحة النفسية (Putnam Lewis et al., 2013). ومن فوائد المشاركة المجتمعية أيضاً تنمية رأس المال الاجتماعي الذي يعرف بأنه تراكم الموارد المادية والمعنوية الملموسة وغير الملموسة الناتجة عن العلاقات المتشابكة والمؤسسية المتبادلة لأعضاء جماعة ما والتي توفر لكل عضو في الجماعة الاعتراف والتقدير والبعد التعاوني الجماعي (De Carvalho, 2000).

"وتعتبر المشاركة في المجموعات والجمعيات أحد العناصر الأساسية لمكونات رأس المال الاجتماعي، وترتبط مستويات المشاركة بالصحة النفسية، وتتعدد أشكال المشاركة المجتمعية بدايةً من المشاركة الأسرية، والعمل التطوعي، والخدمة المجتمعية، ويمكن تحديد الأنواع المختلفة للمشاركة في ستة أنواع من المشاركة، وهي: أولاً: المشاركة المدنية التي تكون فردية بالكامل (مثل التصويت)، وهذا النوع ليس رأس مال اجتماعياً على الإطلاق (Putnam et al., 2001)؛ ثانياً: المشاركة في الأنشطة المنظمة التي تهدف في المقام الأول إلى إنتاج فوائد جماعية محلية (على سبيل المثال: جمعيات السكان، جمعيات الآباء والمعلمين). ثالثاً: المشاركة في منظمات الإنتاج الجماعي غير المحلي لتحقيق الفوائد (على سبيل المثال: الأحزاب السياسية الوطنية)، رابعاً: المشاركة في الأنشطة المنظمة المصممة في المقام الأول لتحقيق فوائد للأعضاء (على سبيل المثال: الجمعيات المهنية)، وقد تكون هذه المشاركة منظمة بشكل رسمي أو بشكل غير رسمي نسبياً. خامساً: المشاركة في الأنشطة الترفيهية المنظمة المصممة في المقام الأول لمتعة الأعضاء (على سبيل المثال: مجموعات القراءة)؛ سادساً: المشاركة في الأنشطة الترفيهية غير الرسمية في مجموعات (على سبيل المثال: الذهاب إلى السينما مع الأصدقاء أو العائلة). ويمكن تسمية الأنواع الثلاثة الأولى بالمشاركة المدنية؛ حيث إن الغرض منها هو المساهمة في توفير المنافع العامة، ويمكن تسمية النوعين الخامس والسادس بالمشاركة الاجتماعية؛ لأنهما يُسهمان بالدرجة الأولى في متعة المشاركين. أما النوع الرابع فإنه ليس مدنياً ولا اجتماعياً؛ لأنه مصمم لتحقيق فوائد للأعضاء فقط. وقد تساعد

المشاركة المجتمعية في التأكد من أن الحكومة المحلية والوطنية تقدم الخدمات العامة التي تعزز الصحة، وقد تؤدي المشاركة إلى تقليل العزلة الاجتماعية وما يصاحبها من تأثير سلبي على الصحة، وقد تعزز فاعلية الذات (Abbott, 2010).

وقد أوصت دراسة إبراهيم العودة (٢٠١٨) بضرورة قيام الجامعة بتوجيه أنشطتها مباشرة للمجتمع إذا ما أرادت تنفيذ مجالات المشاركة المجتمعية، ومن أهم هذه الأنشطة توفير برامج التنمية المهنية المستمرة للعاملين في المؤسسات المجتمعية، كما أوصت الدراسة بضرورة سن التشريعات اللازمة لتحقيق التعاون بين الجامعة الناشئة والمؤسسات المجتمعية المختلفة لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية التي تساعد في خدمة المجتمع وتطوره.

نظريات رأس المال الاجتماعي:

هناك ثلاثة من مُنظري رأس المال الاجتماعي البارزين الذين ساهموا بشكل كبير في تطوير أبحاث رأس المال الاجتماعي، وهم: James Coleman، Pierre Bourdieu، وRobert Putnam، وترتكز أفكار Bourdieu و Coleman على نظريات علم الاجتماع، وتعتبر رأس المال الاجتماعي بمثابة استقادة الفرد من الموارد الاجتماعية والعلاقات (Portes, 2000). وقد عرف Bourdieu رأس المال الاجتماعي بأنه: "مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة المرتبطة بامتلاك ثروة دائمة، وهو أيضًا شبكة من العلاقات المؤسسية - إلى حد ما - تقوم على أساس التعارف والاعتراف المتبادلين (Bourdieu, 1986). من ناحية أخرى ووفقًا لـ (Coleman, 1988) يتم تعريف رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته، وذلك على أنه ليس كيانًا واحدًا، بل مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة، وتتكون جميعها من بعض جوانب الهياكل الاجتماعية، وتسهل تصرفات معينة للجهات الفاعلة - سواء كانوا أشخاصًا أو جهات فاعلة اعتبارية - داخل الهيكل الاجتماعي" (Coleman, 1988).

وعلى العكس من ذلك تأتي فكرة Putnam عن رأس المال الاجتماعي في العلوم السياسية، وهي تقترب من رأس المال الاجتماعي من حيث الأصول العامة للمجتمعات. وقد أكد Putnam على أن رأس المال الاجتماعي يُعدُّ أصلًا عامًّا، وعرف رأس المال الاجتماعي بأنه "أحد سمات التنظيم الاجتماعي، مثل الشبكات والمعايير والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة (Putnam, 1995).

إن الاختلاف الأكبر بين تعريف Putnam وتعريف Bourdieu و Coleman هو نتيجة رأس المال الاجتماعي، فبالنسبة لـ Putnam يؤدي رأس المال الاجتماعي إلى نجاح الديمقراطية، في حين أكد Bourdieu و Coleman على النقطة التالية: كيف يمكن لرأس المال الاجتماعي التنبؤ بإنجاز الفرد ورفاهيته (Foley, & Edwards 1999).

وتعتمد هذه الدراسة على تعريف Bourdieu لأنه يعتبر الأكثر دقةً من الناحية النظرية (Portes, 1998; Foley & Edwards 1999)؛ ولأنه أكثر ارتباطاً بالأفراد، فهو يركز على استفادة الفرد من الموارد الاجتماعية واستثماره للعلاقات الاجتماعية بما يعود عليه بالفوائد؛ مثل: اكتسابه للمعرفة والمعلومات والقوة والسيطرة والمشاركة الاجتماعية.

ووفقاً لبوردو (1986) يتكون رأس المال الاجتماعي من الوصول إلى الموارد الاجتماعية وحجمه من الموارد، وأوضح (بوردو) أنه لا يمكن تحويل الموارد الاجتماعية إلى رأس مال اجتماعي إلا إذا كان من الممكن الوصول إليها من خلال العلاقات الاجتماعية، كما أبرز (بوردو) طبيعة رأس المال الاجتماعي المعتمدة على السياق (Foley & Edwards 1999)، وبناءً على ذلك يجب على الأفراد أن يقوموا - باستمرار - بإنشاء أو إعادة إنتاج علاقاتهم الاجتماعية لتأمين الأرباح وتحقيق المكاسب، وإلا فقد يتم حرمانهم من الوصول إلى الموارد المتاحة للجميع (Bourdieu, 1986)، وأخيراً فإنه في المقابل ركز (كولمان) على المنظمات الاجتماعية الرسمية كمصادر لرأس المال الاجتماعي.

مصادر رأس المال الاجتماعي:

الوصول إلى الموارد الاجتماعية التي تتمثل في (الأقارب، والأصدقاء، والمجمعات) يعد أساس رأس المال الاجتماعي المتاح للاستخدام (Foley & Edwards, 1999)، وامتلاك رأس المال الاجتماعي هو نتيجة للحفاظ على العضوية المضمونة داخل الشبكة الاجتماعية. وتختلف مصادر رأس المال الاجتماعي المحتمل، وتُعد الروابط الاجتماعية مع العائلة والأقارب والأصدقاء والأشخاص المهمين الآخرين مصادر مهمة لرأس المال الاجتماعي، كما تعمل المؤسسات الاجتماعية مثل الجمعيات التطوعية والمؤسسات الدينية والمجمعات كمصادر لرأس المال الاجتماعي (Kessler et al., 2002; De Silva, 2006).

ويمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية كأساس لرأس المال الاجتماعي إلى ثلاثة أنواع: (أ) العلاقات الاجتماعية الحميمة، (ب) المشاركة في المنظمات الرسمية، (ج) الأنشطة الترفيهية القائمة على الاتصال الاجتماعي. وتزيد العلاقات الاجتماعية من إمكانات الرفاهية الفردية من خلال توفير المزايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Foley & Edwards, 1999; Lin & Si, 2010). (2017; Knoke & Yang, 2008).

وقد افترض بوردو (1986) أن الوصول إلى الموارد الاجتماعية لا يتم توزيعه بالتساوي، وبالتالي لا يستفيد جميع أفراد المجتمع من الموارد الاجتماعية، فقد يكون الوصول إلى الموارد الاجتماعية للمؤسسات الاجتماعية متاحاً حصرياً للأعضاء الذين يخضعون للمعايير الاجتماعية، وأولئك الذين لديهم قواسم مشتركة مع الأعضاء الآخرين (Lin & Si, 2010).

ووفقاً لبورديو (١٩٨٦) فإن رأس المال الاجتماعي يتكون من الوصول إلى الموارد الاجتماعية. ويرى (Foley & Edwards, 1999) أن قياس الوصول إلى الموارد الاجتماعية من شأنه أن يعكس رأس المال الاجتماعي المحتمل للفرد بشكل جيد. وبذلك يعد رأس المال الاجتماعي استثمار الفرد للموارد الاجتماعية المتاحة في بيئته الاجتماعية المتمثلة في (العائلة، الأصدقاء، الجيران، النادي، دور العبادة، مكان العمل، زملاء العمل، والمؤسسات الاجتماعية) لتحقيق المنفعة المتبادلة.

العلاقة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي:

الأفراد الذين يعانون من الضيق النفسي يعانون من العزلة، واضطراب العلاقات ومشكلات في الصحة النفسية، وانخفاض المشاركة المجتمعية وإنخفاض الدعم الاجتماعي (Berry & Rickwood, 2000; Cameron et al., 2020). فالضيق النفسي يؤثر في رأس المال الاجتماعي. وبمراجعة الأدبيات والتراث السيكلوجي يتضح أن هناك علاقة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي. فالضيق النفسي يرتبط بإنخفاض رأس المال الاجتماعي وقد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي. (Almedom, 2005; de Silva et al., 2005; Phongsavan et al., 2006; Song, 2011; Chen et al., 2015; Novak, & Kawachi 2015; Caballero-Dominguez et al., 2021; Laurence & Kim, 2021; Carrillo-Alvarez, et al., 2022; Faran, et al., 2023; Wang et al., 2023; Wu, et al., 2024)

كما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى أن رأس المال الاجتماعي يُخفِّض من الضيق النفسي، حيث أوضحت الدراسات والأدبيات أن شبكات العلاقات الاجتماعية يمكن أن تَمُدَّ الفرد بالثقة والدعم الذي يساعده في التغلب على مشاعر الضيق والقلق والإحباط، وليس هذا فحسب، بل يمكن أن تكون دافعاً ومحفزاً على تحقيق الصحة النفسية؛ حيث ترتبط المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي بالصحة النفسية الإيجابية لدى البالغين (Phongsavan et al., 2006)، ويمكن لشبكات الدعم الاجتماعي الجيدة أن تحمي الأفراد من النتائج النفسية السلبية؛ مثل: الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وأن توفر الحماية من التوتر والاضطرابات النفسية، (Cohen, & Fields, 1999; Armstrong et al., 2005; Karademas, 2006; Wonderlich-Tierney & Vander Wal, 2010)

ويُتَوَقَّع من الأفراد الذين يمتلكون رأس مال اجتماعياً أكبر أن يشاركوا في مجتمعاتهم بشكل أكبر، وأن يحصلوا على دعم اجتماعي أكبر وثقة أكبر من الآخرين، وأن يخبروا ضيقاً نفسياً أقل من أولئك الذين لديهم رأس مال اجتماعي أقل. وتُعدُّ ثقة المجتمع أقوى مؤشر من

أبعاد رأس المال الاجتماعي الشخصي منبئ بالضيق النفسي (Berry & Rickwood, 2000)، ومن ثمَّ فإنَّ رأس المال الاجتماعي هو أمرٌ بالغ الأهمية؛ حيث إنه من أهم الموارد التي تعزز رفاهية الفرد والمجتمع (Mitchell & LaGory, 2002). وتُعَدُّ التدخلات التي تركز على رأس المال الاجتماعي وسيلةً فعَّالة للحد من الضيق النفسي والاضطرابات النفسية وتعزيز الرفاهية لدى الشباب (Carrillo-Alvarez et al., 2022).

النهوض الأكاديمي:

- مفهوم النهوض الأكاديمي Academic buoyancy:

يُعدُّ النهوض الأكاديمي من المفاهيم الإيجابية الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، وقد ترجمه بعض الباحثين إلى "الطفو الأكاديمي"، وترجع بداية ظهور هذا المصطلح إلى أبحاث Marsh & Martin (2006).

ويُعرَّف النهوض الأكاديمي بأنه: "قدرة الطلاب على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات الأكاديمية المعتادة في الحياة الدراسية؛ مثل: (الدرجات الضعيفة، ضغوط الامتحانات، الواجبات المدرسية، الضغوط التنافسية) (Martin & Marsh, 2008a, 2008b,) (2009)

كما يُعرف بأنه: قدرة الطالب على التعامل مع مجموعة واسعة من التحديات التي يواجهها بشكل مستمر في الحياة الأكاديمية (Datu & Yuen, 2018)، وتم تعريفه أيضاً بأنه: قدرة الطلاب على التعامل بنجاح مع الإخفاقات والتحديات الأكاديمية (Jahedizadeh, et al., 2019).

ركزت تعريفات النهوض الأكاديمي على قدرة الطلاب على التعامل مع الصعوبات والتحديات في الحياة الأكاديمية، وجميع التعريفات كانت بناءً على تعريف Marsh & Martin (2008) الذي ركز على مواجهة الطلاب للتحديات ولم توضح التعريفات خصائص وإمكانات هؤلاء الطلاب التي تؤهلهم للتعامل بإيجابية مع هذه التحديات.

مفهوم الصمود الأكاديمي والنهوض الأكاديمي:

من الناحية النظرية يرى Martin, & Marsh أن النهوض الأكاديمي والصمود الأكاديمي يمكن أن يتم تمييزهما عن طريق الدرجة، فالفرق بينهما في الدرجة، فالصمود الأكاديمي لا يتوافق مع العديد من الطلاب الذين يواجهون انتكاسات وتحديات وضغوطاً تشكل جزءاً من الحياة الأكاديمية الأكثر انتظاماً. ويقال: إن هذا يعكس "النهوض الأكاديمي" الذي يرسم خريطة للعديد من الطلاب الذين يجب عليهم التغلب على صعود وهبوط الحياة الأكاديمية اليومية بشكل مختلف عن المحن الحادة والمزمنة، وبناءً على هذا فإن الأساس في هذه الحجة

هو الإطار الهرمي المقترح الذي يكون فيه النهوض الأكاديمي شرطاً ضرورياً ولكنه ليس كافياً لتحقيق النجاح والسمود الأكاديمي، وبالتالي فإنه يمثل إطاراً شاملاً يوضح طبيعة المحن والتحديات التي تشكل جزءاً من الحياة الأكاديمية (Martin, & Marsh, 2009). وقد حدد Martin, & Marsh (2009) الفروق بين النهوض الأكاديمي والسمود الأكاديمي في نقاط محددة:

- يلعب الصمود الأكاديمي دوراً عند التعامل مع ضعف الإنجاز المزمّن، في حين أن النهوض الأكاديمي يلعب دوراً عند التعامل مع الدرجات السيئة والأداء الضعيف.
- يلعب الصمود الأكاديمي دوراً عند التعامل مع الضغوط الساحقة أمام مشاعر الإحساس بالعجز والاكتئاب، في حين يتعامل النهوض الأكاديمي مع مستويات التوتر والضغوط اليومية المعتادة.
- يلعب الصمود الأكاديمي دوراً عند التعامل مع الوهن في مواجهة الفشل المزمّن أو القلق، أما النهوض الأكاديمي فإنه يلعب دوراً عندما يتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها الثقة نتيجة سوء التقدير.
- يلعب الصمود الأكاديمي دوراً عند التعامل مع الحالات المرضية والأمراض، فيكون له دورٌ في التعامل مع المستوى المنخفض من التوتر والثقة (Martin & Marsh, 2008).

أبعاد النهوض الأكاديمي:

اختلف الباحثون في تحديد أبعاد النهوض الأكاديمي، فهناك من وجد أنه أحادي البعد؛ مثل (Martin & Marsh, 2008)، وهناك من رأى أنه بنية متعددة الأبعاد، فهناك من حدد أبعاده في: (فاعلية الذات، والتخطيط، والقلق، وضبط الذات (Comerford et al., 2015)؛ وتم تصنيف أبعاده في دراسة أخرى إلى: (فاعلية الذات، والتحكم، والاندماج، والقلق، وعلاقة المعلم بالطالب) (Piosang, 2016)؛ وهناك من حدد أبعاده في: (التخطيط، وفاعلية الذات، والمتابعة، والقلق المنخفض، والتحكم) (حنان محمود، ٢٠١٨)؛ وحدد حسن عابدين (٢٠١٨) ثلاثة أبعاد، هي: (مواجهة المواقف الصعبة، ومقاومة الضغوط، والدعم الاجتماعي)؛ وهناك من حدد أبعاده في: (الاستمرارية، والكفاءة الشخصية الإيجابية، والتكيف، والتقبّل للاندماج) (Jahedizadeh et al., 2019)، وتحددت أبعاد النهوض الأكاديمي أيضاً في (الفاعلية الذاتية، والسيطرة المؤكدة، والقلق، والاندماج الأكاديمي، والعلاقة بين المعلم والطالب) (شيري حليم، ٢٠١٩)، وهناك من حدد أبعاده في: (التنسيق، والوضوح ورجاحة العقل، والالتزام، وضبط النفس، والثقة، والمناخ الأكاديمي) (Panjwani & Aqil, 2020)، وحددت (عائشة فهد، ونادية العمري ٢٠٢٣) أبعاده في: (مواجهة الصعاب الأكاديمية، ومواجهة المواقف الضاغطة،

والدعم الخارجي)، كما تم تحديدها في دراسة أخرى في خمسة أبعاد تتمثل في: (الالتزام، ورباطة الجأش، والثقة، والتنسيق، والتحكم) (Oner & Erden, 2024).

ومن الملاحظ اختلاف الأبعاد بين الباحثين؛ إلا أنها تتفق في قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع الصعوبات والتحديات، وتختلف فيما يمتلكه الفرد من إمكانيات تجعله قادرًا على التعامل بإيجابية مع هذه التحديات. وتتمثل رؤية الباحثين في البعد المتفق عليه، وهو البعد الأساسي المشتق من تعريف Martin & Marsh، وهو التعامل مع التحديات والصعوبات الأكاديمية، وترى الباحثان أنه لن تكون هناك قدرة للطلاب على التعامل بإيجابية إلا إذا كان لديهم محفز يدفعهم نحو تحقيق الهدف (الدافعية)، ثم يتبع ذلك ثقتهم في إمكانياتهم وقدراتهم التي تمكنهم من إنجاز المهمة (فاعلية الذات)، ثم يتبع ذلك قيامهم ببذل الجهد في تعديل أفكارهم أو انفعالاتهم التي يمكن أن توقعهم عن أداء المهمة (تنظيم الذات) حتى يمكنهم الوصول إلى السلوك الإجرائي المتمثل في التعامل مع التحديات والصعوبات الأكاديمية بفعالية (مواجهة التحديات).

وبذلك فقد تبنت الباحثان بُعد مواجهة التحديات الأكاديمية لـ Martin & Marsh، وأضافتا له إمكانيات وخصائص الطلاب التي تمكنهم من الوصول إلى القدرة على التعامل مع التحديات بإيجابية والمتمثلة في الدافعية، وفاعلية الذات، وتنظيم الذات).

١-الدافعية: Motivation

تُعرّف الدافعية للإنجاز بأنها: محرّك شخصي يظهر من خلال سعي الفرد ومجاهدته من أجل النجاح (Reber & Reber, 2001).

كما تعرف بأنها: "شكل من أشكال الأفكار والمشاعر، وترتبط بالتخطيط والسعي والكفاح من أجل نوع معين من الامتياز، ويعني هذا تنافس الفرد مع الآخرين، وتنافس الفرد مع أدائه السابق، وسعيه وكفاحه في بلوغ وتحقيق إنجاز متفرد (صفاء الأعسر، وعلاء كفاي، ٢٠٠٣).

كما تُعرّف أيضًا بأنها: الرغبة في الأداء الجيد وبطريقة ناجحة، وهي أيضًا: الرغبة في التغلب على العقبات والسيطرة على التحديات الصعبة (VandenBos & Winkler, 2015).

وعادة ما يُنظر إلى الدافع على أنه المحرّك وراء كلّ من سلوك الإنسان والحيوان، وهناك عدة أسباب لكل سلوك، وترتبط هذه الأسباب بالحالة الداخلية للكائن الحي وقت السلوك وبمحفزات البيئة الخارجية من ناحية أخرى، وبناءً على ذلك نستطيع التنبؤ بما يمكن أن يفعله الفرد في كل موقف. وحتى نتمكن من فهم دوافع الإنسان يجب أن نتعرف حالته الداخلية من حيث احتياجاته وميوله، واتجاهاته، ورغباته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فهذه العوامل مجتمعة هي ما نسميه (الدافع)، فالدافع هو القوة التي تدفع الفرد إلى سلوك معين لتحقيق غرض

ما (هاني أبو خضر، ٢٠١٩)، وتشير (الدافعية) إلى رغبة الفرد الداخلية والمحفز الداخلي الذي يوجهه نحو تحقيق هدف معين.

٢- فاعلية الذات Self-Efficacy:

وفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية لـ(باندورا) تشير فاعلية الذات إلى إيمان الفرد بقدراته، والقدرة على تنفيذ السيطرة على البيئة وأداء المهمة المطلوبة (Bandura, 1993).

وتُعرّف "فاعلية الذات" بأنها: تصورات الفرد لقدرته على الأداء في بيئة معينة أو لتحقيق النتائج المرجوة، ويرى (ألبرت باندورا) أن فاعلية الذات محدّد أساسي للحالات الانفعالية والتحفيزية والتغيير السلوكي، وهي تسمى أيضاً "فاعلية الذات المدركة".

(VandenBos & Winkler, 2015)

وفي السياق الأكاديمي تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى أحكام المتعلمين حول قدراتهم على إتقان المعرفة، والمهارات الأكاديمية، وإنجاز الأهداف الأكاديمية.

(Elias & MacDonald, 2007)

وقد أشارت الدراسات إلى أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية كان الدافع أقوى، وزادت الجهود المبذولة في تحقيق الهدف من الدراسة، مما يؤدي إلى أداء أكاديمي أفضل (Honick & Broadbent, 2016) أي إن فاعلية الذات تشير إلى ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته التي تؤهله لإنجاز مهمات معينة بنجاح.

٣-تنظيم الذات Self-Regulation:

يشير تنظيم الذات إلى العمليات الداخلية التي توجه الفرد نحو الهدف والتي تنطوي على تعديل الأفكار أو السلوك أو الاهتمام المقصود لإستراتيجيات معينة يتم تقييمها باستمرار (Karoly, 1993)

وهو أيضاً" عملية عقلية منظمة يكون فيها الطلبة أكثر وعياً للأفكار والمشاعر والأفعال التي يتم التخطيط لها لتحقيق الأهداف الشخصية"(Zimmerman, 2000)، كما تُعرف بأنها القدرة على الانخراط في عملية التعلم المنظم ذاتياً في المجال الأكاديمي (Zimmerman, 2002).

وهو "إدارة الذات ومراقبتها وتقييمها وتعزيزها، وكذلك رصد الفرد لأدائه أثناء القيام بمهمة ما سعياً إلى تحقيق ما وضعه من أهداف" (Reid, et al., 2005)، فتنظيم الذات تعني بذل الجهد المنظم لتوجيه وتعديل الأفكار والمشاعر والأفعال سعياً إلى تحقيق الأهداف.

٤- مواجهة التحديات Coping of Challenges:

ركزت الكثير من الأبحاث في العقد الماضي على كيفية تعامل الأفراد والجماعات مع التوتر والشدائد والخسارة والمواقف الصعبة في الحياة، ثم أصبح الاهتمام بكيفية مواجهة التحديات والتدخل بإستراتيجيات للتعامل مع التحديات، وهناك نظريتان رئيسيتان حول كيفية تعامل الأفراد مع التوتر والصدمات: النظرية الأولى هي نظرية أساليب المواجهة في العلاقات لـ (Lazarus & Folkman, 1984) اللذين تناولوا التكيف باعتباره معاملة بين الأفراد وبيئاتهم، والنظرية الثانية هي: الحفاظ على الموارد لـ (Stevan & Hobful, 1989, Hobfoll, 1991,) (Frydenberg, 2017).

وحيث إن مواجهة التحديات هي عملية تفاعلية فإنه يمكن النظر إلى تفاعلات المواجهة على أنها تبادلات بين الشخص والسياق. وفي مثل هذه العملية التبادلية يتم استحضار مكونات متعددة من ردود الفعل تجاه التوتر وتنسيقها في الوقت الفعلي، وبهذا المعنى فإن التكيف هو بناء تنظيمي ينظم التفاعلات بين السلوك والعاطفة والانتباه والإدراك والتحفيز تحت الضغط، ويُبنى على ما هو معروف عن فسيولوجيا الإجهاد العام.

(Skinner & Zimmer-Gembeck, 2009).

وقد وجد الخبراء أنه من المفيد الاعتماد على تعريفات مواجهة التحديات باعتبار أن التحدي تنظيمي تحت الضغط، حيث تشير مواجهة تحديات الدراسة إلى "الجهود الواعية والإرادية لتنظيم العاطفة والإدراك والسلوك وعلم وظائف الأعضاء والبيئة استجابةً للأحداث أو الظروف الضاغطة"، وتتطوي مواجهة التحديات على تنظيم أنظمة فرعية متعددة؛ لأن الضغوطات غالبًا ما تسبب اضطرابات فسيولوجية (Compas et al., 2001).

وهناك تمييز واضح بين التنظيم ومواجهة التحديات، ويمكن النظر إلى مواجهة التحديات "على أنها تتضمن عمليات تنظيمية في مجموعة فرعية من السياقات (تلك التي تنطوي على الإجهاد والتوتر)، أما التنظيم فإنه يركز على الجهود المبذولة لإدارة جانب معين، ويتم تصنيفها وفقًا لهذا الهدف (على سبيل المثال: تنظيم الانفعال، وتنظيم الانتباه) (Skinner, & Zimmer-Gembeck, 2009)، وبذلك تُعد مواجهة التحديات بناءً تنظيميًا يشمل تنظيم عمليات متعددة عند التعامل مع الضغوطات؛ حيث يحاول الأفراد ليس فقط تهدئة الانفعال، ولكن أيضًا إدارة ردود الفعل الفسيولوجية والسلوك والانتباه والفكر، وقد يحاولون أيضًا التأثير على البيئات الاجتماعية والمادية.

وتهتم عملية مواجهة التحديات بشكل خاص بالتنسيق بين جميع الجوانب، فعلى سبيل المثال: كيف يمكن للجهود المبذولة للتأثير على أحد الجوانب أن يكون لها تأثير غير مقصود

على الجوانب الأخرى، كما هو الحال عندما يؤدي التركيز على النتائج السلبية المحتملة إلى الإصرار والتحدي والعمل بإيجابية لتَحْطِي المحنة (Folkman & Compas et al., 2001) ; (Lazorus, 1984).

ومما سبق يتضح أن مواجهة التحديات عملية شاملة تتضمن إدارة وتنظيم المشاعر والانفعالات والعمليات الفسيولوجية والسلوك استجابةً للأحداث الضاغطة، وينتج عن هذه العمليات التنظيمية الطرق أو الاستراتيجيات التي يتعامل بها الأفراد مع المشكلات والضغوط المعتادة في حياتهم اليومية؛ مثل: حل المشكلات، أو طلب الدعم، أو التجنب، وغيرها من طرق المواجهة.

علاقة الضيق النفسي بالنهوض الأكاديمي:

أشارت نتائج دراسة Martin & Marsh (2020) إلى أن الشدائد الأكاديمية والضغوط والمحن التي يعاني منها الطلاب تؤثر في النهوض الأكاديمي، وأن الطلاب الذين كانوا أقل عُرضةً للضيق أو الاجهاد الأكاديمي كانوا على مستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي، وأن هناك علاقة سلبية بين الضيق النفسي وأساليب المواجهة والتعامل مع التحديات (Abid et al., 2021). وأن قلق الاختبار كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالتجنب الاجتماعي، وأن الدعم الاجتماعي ارتبط إيجابياً بالنهوض الأكاديمي (Putwain et al., 2012).

وتؤثر المخاطر النفسية المتمثلة في (القلق الأكاديمي، وتجنب الفشل، والسيطرة غير المؤكدة، وعدم الاستقرار العاطفي، والعصابية) على النهوض الأكاديمي وعلى مساعدة الطلاب على التعامل بشكل أكثر فعالية مع الشدائد في الحياة المدرسية (Martin et al., 2013). ويمكن أن تكون المستويات العالية من قلق الاختبار ضارة بالتحصيل الأكاديمي والرفاهية والصحة النفسية، ولذلك فإنه من المهم أن نأخذ في الاعتبار تلك السمات النفسية التي قد توفر الحماية ضد تطور قلق الاختبار وعواقبه السلبية، ويعد النهوض الأكاديمي والقدرة على الاستجابة بفعالية للضغوط والنكسات الأكاديمية إحدى هذه السمات التي توفر الحماية من القلق الشديد من الاختبار (Putwain, 2023a)؛ حيث يؤثر بشكل إيجابي على الآليات والعمليات التي تدعم قلق الاختبار، وله القدرة على التعامل بفعالية مع الصعوبات التعليمية المعتادة مثل ضغوط الامتحانات، والاستجابة بشكل فعال لها، والتغلب على القلق المصاحب لها.

(Putwain, 2023b; Putwain, et al., 2015; Putwain 2012; Putwain)

وكما ارتبط النهوض الأكاديمي سلبياً بالضيق النفسي فقد ارتبط إيجابياً بالبهجة الأكاديمية والمشاعر والانفعالات الإيجابية؛ حيث إن له دوراً فعالاً في استراتيجيات تنظيم الذات (Xu, Wang, 2024).

رأس المال الاجتماعي وعلاقته النهوض الأكاديمي:

بعد مراجعة التراث السيكلوجي اتضح وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الاجتماعي - وبصفة خاصة الدعم الاجتماعي - والنهوض الأكاديمي، فقد يكون دعم الأسرة أو الأصدقاء أو المعلم موردًا من الموارد التي تساعد المتعلم على التعامل مع التحديات بإيجابية، وقد أوضحت الدراسات أن المتعلمين الذين لديهم نهوض أكاديمي ولديهم دعم كبير من الأسرة والمجتمع هم أكثر تحمسًا للتكيف والتوافق في البيئة الدراسية (Collie et al., 2017)، وأن النهوض الأكاديمي ارتبط إيجابيًا بالدعم الاجتماعي (Putwain et al., 2012). أي إن الدعم الاجتماعي له أهمية كبيرة، فهو يعمل على تقليل الضيق النفسي، ويزيد من النهوض الأكاديمي؛ لأنه يُحسِّن قيمة الذات، واحترام الذات المجتمعية، والشعور بقدرتهم على إدارة الأمور. (Besser & Priel, 2008).

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتباط أبعاد رأس المال الاجتماعي (الدعم، وشبكة العلاقات الاجتماعية) بأبعاد النهوض الأكاديمي (الدافعية، وفاعلية الذات) حيث وُجِدَ أن الدعم الاجتماعي المُدرِّك لدى المتعلمين لا يزال مؤشرًا مهمًا للتحفيز الأكاديمي وزيادة الدافعية، ويؤخذ في الاعتبار الدعم الملموس من الوالدين والأقران (Jia & Cheng, 2022)، وتتجلى أهمية الدعم الاجتماعي في أنه يعزز الدافع المطلوب لتحقيق النجاح، وله تأثير فعال في التعامل مع المواقف الصعبة، وأن الشبكة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والدعم الاجتماعي هي عوامل مؤثرة في النجاح الأكاديمي ومن ثم النهوض الأكاديمي (Mishra, 2020)، وأشارت النتائج إلى أن النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي يتوسطان جزئيًا العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي (Lei et al., 2022)، كما كشفت النتائج عن أن نظام دعم الاستقلالية المُدرِّك ينبأ بشكل إيجابي بالنهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية. (Kingsford-Smith, 2024)

واستنادًا إلى مراجعة الأدبيات التي أوضحت أنه على الرغم من وجود الصعوبات الدراسية والإخفاقات والتوترات الدراسية اليومية إلا أن هناك عددًا لا بأس به من المتعلمين نجح في مواجهة هذه المشكلات وحل الصعوبات؛ حيث يمكن أن تؤدي الصعوبات والمحن والشدائد في بعض الأحيان إلى ميل المتعلمين إلى زيادة جهودهم ودافعتهم للإنجاز، وبالتالي فإن النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي مهمان في هذا الصدد (Martin & Marsh, 2008).

دراسات سابقة:

أولاً- دراسات عن الضيق النفسي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي:

- دراسة **Putwain et al., (2012)** أشارت هذه الدراسة إلى علاقة النهوض الأكاديمي بالاستجابة الإيجابية والبناءة والتكيفية للتعامل مع أنواع التحديات والنكسات التي يواجهها الفرد في الحياة اليومية. وقام الباحثون بدراسة ما إذا كان النهوض الأكاديمي يرتبط بالقلق الناتج عن الاختبار، وتناول البحث النهوض الأكاديمي وعلاقته بأساليب التعامل والمواجهة مع المحن والشدائد في موقف مثل قلق الاختبار. وقد طُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من مائتين وثمانية وتسعين طالبًا في السنتين الأخيرتين من التعليم الإلزامي أكملوا مقاييس التقرير الذاتي للنهوض الأكاديمي، وأساليب المواجهة، وقلق الاختبار. وأشارت النتائج إلى أن النهوض الأكاديمي يرتبط عكسيًا بقلق الاختبار، وأن قلق الاختبار كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالتجنب الاجتماعي، وأن الدعم الاجتماعي ارتبط إيجابيًا بالنهوض الأكاديمي.
- دراسة **Martin et al., (2013)** عن النهوض الأكاديمي والمخاطر النفسية: سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقات المفترضة بين المخاطر النفسية والنهوض الأكاديمي (التعامل مع النكسة الأكاديمية في المسار العادي للحياة المدرسية)، واستخدمت الدراسة نماذج المعادلات البنائية لدراسة العلاقات المتبادلة بين النهوض الأكاديمي السابق والتنبؤ بالمخاطر النفسية اللاحقة، وكذلك بين المخاطر النفسية السابقة والتنبؤ بالنهوض الأكاديمي اللاحق. وتم تطبيق مقاييس النهوض الأكاديمي والمخاطر النفسية (القلق الأكاديمي، وتجنب الفشل، والسيطرة غير المؤكدة، وعدم الاستقرار العاطفي، والعصابية) على عدد ٢٩٧١ طالبًا في سن (١١-١٩ سنة) من (٢١) مدرسة ثانوية أسترالية خلال فترة سنة واحدة. وأكدت التحليلات نموذج التأثيرات المتبادلة الذي تؤثر فيه المخاطر النفسية على النهوض الأكاديمي، ويؤثر فيه النهوض الأكاديمي على المخاطر النفسية.
- دراسة **Martin & Marsh, (2020)** عن العلاقات المتبادلة بين النهوض الأكاديمي والشدائد الأكاديمية: وهل الشدائد الأكاديمية تؤثر في النهوض الأكاديمي، وتكشف عن العلاقة بين النهوض الأكاديمي والشدائد الأكاديمية، وسعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الآتي: هل تجربة الشدائد الأكاديمية تساعد في بناء نهوض أكاديمي لدى الطلاب في المدرسة، أم أن النهوض الأكاديمي يؤدي إلى انخفاض في الشدائد الأكاديمية اللاحقة؟ وأجرى الباحثان دراسة طولية على ٤٨١ طالبًا من طلاب المدارس الثانوية (السنوات ٧-١٢ عامًا) لدراسة العلاقة بين النهوض الأكاديمي والمحن الأكاديمية، واستخدما نمذجة المعادلة البنائية للتحقق من مدى تنبؤ النهوض الأكاديمي السابق بالمحن الأكاديمية اللاحقة، وإلى أي مدى تنبأت الصعوبات

الأكاديمية السابقة بالنهوض الأكاديمي اللاحق، وأشارت النتائج إلى أن النهوض الأكاديمي السابق يبنى بشكل كبير بانخفاض الشدائد الأكاديمية اللاحقة، وأن الشدائد الناتجة عن الضغوط الأكاديمية السابقة ترتبط بالنهوض اللاحق، والطلاب الذين عانوا من محن أكاديمية وكانوا على مستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي وكانوا أقل عرضةً للمحن الأكاديمية بعد عام واحد. ونستنتج أيضًا أن بعض تجارب الشدائد الأكاديمية يمكن أن يكون لها آثار إيجابية، ولكن إذا كانت مصحوبة - في الغالب - بمستويات عالية من النهوض الأكاديمي.

- دراسة **Abid, et al., (2021)** عن الضغوط الأكاديمية، والضيق النفسي، والمواجهة، وفاعلية الذات بين طلاب المرحلة الجامعية خلال جائحة (كوفيد ١٩). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي والمواجهة وفاعلية الذات بين طلاب المرحلة الجامعية خلال جائحة (كوفيد ١٩)، وكانت عينة البحث ٣٠٢ طالب جامعي تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٢ سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأكاديمية وكلٍّ من المواجهة وفاعلية الذات، وعلاقة سلبية بين الضيق النفسي والمواجهة، وقد تبيّن أن فاعلية الذات لها علاقة سلبية بالضيق النفسي، وكشفت النتائج عن علاقة تنبئية كبيرة بين الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي، فالضغط الأكاديمي يتنبأ بشكل سلبي بالضيق النفسي، وعلاوة على ذلك يوجد اختلاف كبير بين الجنسين في درجات الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي؛ حيث أظهرت مقارنة النتائج حسب النوع أن الضغط الأكاديمي مرتفع بين الإناث، في حين وُجدَ أن الضيق النفسي مرتفع عند الذكور، كما تم إجراء مقارنة بين المراحل الدراسية، وتبيّن أن طلاب السنة الثانية يعانون من ضغوط أكاديمية أكثر من غيرهم، في حين وُجدَ أن الضيق النفسي مرتفع لدى طلاب السنة الرابعة.

- دراسة **Putwain et al., (2023)** عن القدرة على التكيف مقابل النهوض، حيث طرحت الدراسة السؤال التالي: ما الذي يوفر حماية أكبر ضد قلق الاختبار؟ وهل النهوض الأكاديمي والقدرة على التكيف يرتبطان بقلق الاختبار بطريقة متبادلة؟ وقد قام الباحثون بجمع البيانات على فترتين من خلال ١١٩٨ مشاركًا في التعليم الثانوي. وأظهر نموذج المعادلة البنائية أن النهوض الأكاديمي يُنبئ بجميع مكونات قلق الاختبار اللاحقة. وفي المقابل لم تتنبأ القدرة على التكيف إلا بالتوتر، وقد أظهرت العلاقات المتبادلة أثر النهوض الأكاديمي في قلق الاختبار. وخلص الباحثون إلى أن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الاختبار والنهوض الأكاديمي، كما أن النهوض الأكاديمي يوفر حماية أكبر من قلق الاختبار.

- دراسة **Mejia (2023)** عن خبرات الأسرة السلبية وعوامل الصمود النفسي في العلاقة بين الضيق النفسي وإدراك الضغوط الأكاديمية لطلاب الجامعة. أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط

مشاكل الصحة النفسية بانخفاض الأداء الأكاديمي بين الطلاب الجامعيين. وأن التجارب العائلية السلبية المبكرة (مثل: سوء المعاملة، والإهمال، والصراع الأسري) يمكن أن تكون لها آثار ضارة على التكيف العاطفي للفرد، وإدراك الضيق الأكاديمي، وكان المشاركون (٢٨٤) فردًا متنوعى الأعراق، وأشارت النتائج إلى أن المستويات العليا من الضيق النفسى ارتبطت بزيادة التعرض للضغوط الأكاديمية الملحوظ بين الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي فى ظل ظروف تجارب عائلية سلبية أكبر، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين الضيق النفسى والضغط الأكاديمية لا يمكن توضيحها دون دراسة مشتركة لكل من العرق والتجارب الأسرية السلبية، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل التجارب العائلية السلبية المبكرة، والعرق، وأن الصمود النفسى يتوسط العلاقة بين الضيق النفسى والضغط الأكاديمية.

ثانيًا - دراسات عن الضيق النفسى وعلاقته برأس المال الاجتماعى:

- دراسة (Berry & Rickwood 2000) التي أوضحت أن رأس المال الاجتماعى هو بناء على المستوى المجتمعي، ويمكن قياسه على المستوى الفردي، "وأن رأس المال الاجتماعى الشخصى" هو بناء نفسى يُعرّف بأنه: سلسلة مرتبطة منطقيًا من السلوكيات الاجتماعية التى تشمل: (المشاركة المجتمعية، والدعم الاجتماعى، والثقة فى الآخرين)، وأن الأفراد الذين لديهم رأس مال اجتماعى أكبر سوف يشاركون فى مجتمعاتهم بشكل أكبر ويحصلون على دعم اجتماعى أكبر وثقة أكبر فى الآخرين وضيق نفسى أقل من أولئك الذين لديهم رأس مال اجتماعى أقل، وأنه من المتوقع أن تؤثر القيم الاجتماعية على مستويات رأس المال الاجتماعى الشخصى، مما يؤثر بشكل غير مباشر على الضيق النفسى. وكشفت نمذجة المعادلات البنائية أن أقوى مؤشر من أبعاد رأس المال الاجتماعى منبئ بالضيق النفسى هو ثقة المجتمع، وأن الضيق النفسى يرتبط بانخفاض المشاركة المجتمعية والدعم الاجتماعى وثقة المجتمع.

- دراسة (Mitchell & LaGory 2002) عن الضيق النفسى ورأس المال الاجتماعى فى البيئات الفقيرة: وفقًا للدراسات الحديثة حول رأس المال الاجتماعى يمثل هذا المورد الاجتماعى عنصرًا رئيسيًا فى قدرة المجتمع على الاستجابة للتحديات البيئية وتعزيز التغيير، ويتناول هذا البحث أهمية رأس المال الاجتماعى لصحة ورفاهية سكان المدينة باستخدام البيانات التى تم جمعها من عينة من صناعات القرار فى الأسر الذين يقيمون فى منطقة حضرية تعاني من الفقر المدقع والفصل العرقى فى مدينة جنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية متوسطة الحجم (العدد = ٢٢٢). وتم استخدام نموذج الموارد النفسية الاجتماعية للكشف عن دور رأس المال الاجتماعى كمورد اجتماعى حاسم يتوسط تأثير الضغوط الاقتصادية والبيئية المرتبطة

بالفقر على الصحة النفسية للمقيمين. ولم تُظهر تحليلات الانحدار أي وساطة لتأثير رأس المال الاجتماعي على العلاقات بين الضغوطات الاقتصادية البيئية والصحة النفسية، ولكن أظهرت وجود علاقة سالبة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي.

- **وقام (Phongsavan et al., 2006)** بدراسة عن الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي والوضع الاجتماعي والاقتصادي بين البالغين الأستراليين، وتناول البحث مدى ارتباط المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي بالصحة النفسية الإيجابية لدى البالغين، وتم استخدام البيانات المستقاة من مسح على مستوى السكان للبالغين الأستراليين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ عامًا فما فوق للتحقيق في الروابط بين أبعاد رأس المال الاجتماعي والصحة النفسية. ويرى الباحثون أن رأس المال الاجتماعي يتألف من ثلاث بنيات يتم قياسها على المستوى الفردي، وهي: (مشاعر الثقة والأمان، والمشاركة المجتمعية، وعلاقات الجوار والمعاملة بالمثل)، وتم قياس الصحة النفسية وتقييم أعراض الضيق النفسي خلال الشهر السابق بواسطة أداة كيسلر (K10) المكونة من عشرة عناصر، وأظهرت المشاركة المجتمعية ضعفًا، كما أظهرت الروابط في العلاقات والمعاملة بالمثل ارتباطًا معتدلاً بالضيق النفسي، وارتبط وجود مستويات عليا من الثقة والشعور بالأمان باستمرار بوجود مستويات منخفضة من الضيق النفسي، وذلك بعد ضبط الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والظروف الصحية. وتُظهر النتائج بوضوح أن الثقة في الناس والشعور بالأمان في المجتمع والمعاملة الاجتماعية بالمثل ترتبط بانخفاض خطر الإصابة بمشكلات الصحة النفسية والضيق النفسي.

- **واهتمت دراسة (Glover & Parry 2008)** ببحث تنمية الصداقات التي تم تشكيلها بعد حدث حياتي مُجهِد وأثاره على صحة ورفاهية النساء اللاتي يعانين من العقم، ويساهم هذا البحث في أدبيات الترفيه والتعامل مع التوتر من خلال توسيع فهمنا لأشكال دعم الصداقة، وتشير النتائج إلى أن الصداقات مهمة للصحة والرفاهية النفسية؛ لأن مثل هذه الروابط الاجتماعية تخلق رأس مال اجتماعيًا؛ مما يسهل الدعم العاطفي، والوصول إلى المعلومات والموارد. وتوضح هذه الدراسة كيف ترتبط الصداقة بالصحة بطرق إيجابية لتوفير الدعم العاطفي وتحسين الوصول إلى الموارد المادية والاجتماعية التي تعمل على تحسين الصحة، وتعمل على الحد من الضيق والقلق والتوتر لديهم.

- **دراسة (Song 2011)** يقترح الباحث نموذجًا مفاهيميًا لشرح الأدوار المتنوعة لرأس المال الاجتماعي والموارد المُضمَّنة في الشبكات الاجتماعية باستخدام عينة وطنية أمريكية، حيث قام بتقدير نموذج تحليل المسار لدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لرأس المال الاجتماعي على الضيق النفسي وتأثيراته المتداخلة على العلاقات بين العوامل الأخرى والضيق النفسي،

وأظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي يرتبط عكسيًا بالضيق النفسي، وأن جزءًا من هذا التأثير يكون غير مباشر من خلال الحالة الاجتماعية، وأن رأس المال الاجتماعي يعمل كألية تدخلية لربط سبعة عوامل اجتماعية (العمر، والنوع، والعرق، والتعليم، والمكانة المهنية، ودخل الأسرة السنوي، والمشاركة التطوعية) بالضيق النفسي.

- **دراسة (Jang 2013)** عن رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي للأشخاص المتزوجين. أُجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي للأشخاص المتزوجين من أعراق مختلفة ومن نفس العرق. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي، وقد دعمت نتائج الدراسة جزئيًا الأدبيات السابقة التي تنير القلق بسبب الافتقار إلى رأس المال الاجتماعي المحتمل، وما يترتب على ذلك من الضيق النفسي للأشخاص المتزوجين، كما أوضحت أن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي كانت أقوى بالنسبة للأشخاص المتزوجين بين الأعراق المختلفة والأشخاص المتزوجين مع الزوجين غير البيض.

- **دراسة (Vyncke et al., 2014)** وتتناول هذه الدراسة ما إذا كانت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي الفردي والضيق النفسي مختلفة بالنسبة للرجال والنساء. وقد استخدم الباحثون بيانات من عينة مكونة من ١٠٢٥ شخصًا بالغًا في (٥٠) حيا في (بلجيكا) تم جمعها في سياق مسح رأس المال الاجتماعي والرفاهية من خلال ستة مكونات للتحليل الاجتماعي، وهي: الثقة العامة، والدعم الاجتماعي، والتأثير الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية والروابط الاجتماعية، وحجم رأس المال الاجتماعي، والمكانة المهنية المتوسطة في شبكة الفرد. وتم تحليل نماذج الانحدار الخطي متعدد المستويات لاستكشاف التفاعلات بين متغير النوع ومكونات رأس المال الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن مستويات الضيق النفسي للرجال أقل مقارنةً بالنساء، وفيما يتعلق بالفجوة بين الجنسين في رأس المال الاجتماعي فإن النتائج جاءت مختلطة، ولكن بالنسبة لنصف متغيرات رأس المال الاجتماعي (الدعم الاجتماعي والتأثير الاجتماعي وحجم رأس المال الاجتماعي) تم العثور على اختلاف كبير بين الجنسين لصالح الرجال. وتشير التحليلات إلى أن الارتباط بين رأس المال الاجتماعي الشخصي والضيق النفسي متشابه بالنسبة للرجال والنساء، وعلاوة على ذلك من الممكن ألا يكون لرأس المال الاجتماعي أهمية أكبر بالنسبة للنساء بشكل عام، ولكن بشكل رئيسي بالنسبة للنساء اللاتي يعانين من وضع اجتماعي ضعيف، وبشكل خاص المحرومات من الوصول إلى موارد بديلة (مثل: النساء العاطلات عن العمل، والأمهات العازبات).

- دراسة (Novak & Kawachi (2015) هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثيرات المجالات المختلفة لرأس المال الاجتماعي (في الأسرة، وفي الحي، وفي المدرسة) على مستويات الضيق النفسي بين طلاب المدارس الثانوية في كرواتيا، وتم عمل مسح لـ (٣٤٢٧) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ١٨ عامًا، وتم بحث تأثير رأس المال الاجتماعي للأسرة والحي والمدرسة على خطر الإصابة بالضيق النفسي مقيسًا بمقياس (كيسلر-٦)، وأظهرت النتائج بعد ضبط عوامل: (العمر، والمدرسة، والنوع، والحالة الاجتماعية والاقتصادية المدركة ذاتيًا، والحالة الصحية)، أن دعم الأسرة المرتفع في المدرسة، وارتفاع ثقة الجيران، والثقة الشخصية العالية بين المعلمين والطلاب، والثقة الشخصية العالية بين الطلاب كانت مرتبطة بانخفاض مستوى الضيق النفسي، وارتبط إنخفاض الضيق النفسي بارتفاع رأس المال الاجتماعي.

- وهدفت دراسة (Chen et al., (2015 إلى تعرّف العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والضغط المُدرّك؛ حيث تم بحث الآثار المباشرة لاستثمار رأس المال الاجتماعي على الضيق النفسي المُدرّك، والآثار غير المباشرة من خلال رأس المال الاجتماعي، وأكمل (٣٩٧) مشاركًا من (بكين)، و(ووهان) بالصين، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين لديهم رأس مال اجتماعي أكبر سجلوا نتائج صحية أفضل، وأن الاستثمار في رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى زيادة رأس المال الاجتماعي للفرد، مما ينطوي على آثار كبيرة كالوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة النفسية. وأظهرت نمذجة المعادلة البنائية أن الأفراد الذين كان استثمارهم في رأس المال الاجتماعي أكبر سجلوا إجهادًا وضيقًا نفسيًا أقل، كما أشارت النتائج إلى أن برامج الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة ينبغي أن تنظر في أساليب تشجيع استثمار رأس المال الاجتماعي؛ حيث إن الأفراد يكونون قادرين على الحد من التوتر عن طريق زيادة استثمارهم في رأس المال الاجتماعي.

- دراسة (Kobayashi et al., (2015 عن رأس المال الاجتماعي على مستوى المجتمع والضيق النفسي لدى كبار السن في اليابان: تمت دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي على مستوى المجتمع والضيق النفسي لدى عينة من الأفراد اليابانيين الأكبر سنًا، مع الأخذ في الاعتبار آثار رأس المال الاجتماعي على المستوى الفردي والدعم الاجتماعي، وتم جمع البيانات عبر مقطع عرضي؛ حيث تم إجراء مسح بين جميع السكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عامًا في ثلاث بلدات ريفية في محافظة أوكاياما، وتم قياس عنصرين من رأس المال الاجتماعي في الاستبيان، هما: تصورات الثقة، والمعاملة بالمثل في المجتمع، وتم الحصول على رأس المال الاجتماعي على مستوى المجتمع المحلي من خلال تجميع الاستجابات

الفردية وحساب نسبة الأشخاص الذين أبلغوا عن عدم الثقة وعدم وجود المعاملة بالمثل، وتم تقييم الضيق النفسي من خلال مقياس (كيسلر) للضيق النفسي. وأوضحت نتائج الدراسة ارتباط الضيق النفسي بانخفاض رأس المال الاجتماعي على مستوى المجتمع وارتباط المستويات المنخفضة من رأس المال الاجتماعي بمستوى الضيق النفسي بين كبار السن اليابانيين.

- دراسة **Tsuchiya et al., (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي، مع الأخذ بعين الاعتبار حالة المنازل المتعلقة بالكوارث بعد زلزال اليابان عام ٢٠١١، وكان من بين المشاركين مَنْ أصيبوا بأضرار شديدة، وتم استخدام بيانات من (٣٧٩٣) شخصًا بالغًا، وأشارت النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي المنخفض ارتبط بشكل كبير بالضيق النفسي؛ حيث إن الأفراد ذوي رأس المال الاجتماعي المنخفض والأضرار واسعة النطاق في منازلهم والنزوح كانوا أكثر عرضةً لخطر الضيق النفسي، ونستنتج من ذلك أن انخفاض رأس المال الاجتماعي في مرحلة ما بعد الكوارث يزيد من خطر الاضطراب النفسي، خاصةً بين الأفراد الذين أصيبوا بنطاق تدمير واسع في منازلهم، وأن ارتفاع رأس المال الاجتماعي من شأنه أن يلعب دورًا هامًا في حماية الصحة النفسية.

- وهدفت دراسة **Zhang et al., (2018)** إلى دراسة الاختلافات بين الجنسين في انتشار الضيق النفسي، وتأثيرات الصمود والدعم الاجتماعي المُدرَك على الضيق النفسي بين طلاب الكليات الصينية. وتم قياس الضيق النفسي والصمود والدعم الاجتماعي المُدرَك لـ ١٤٠٠ طالب جامعي في الصين باستخدام مقياس (كيسلر) للضيق النفسي، ومقياس (كونور ديفيدسون) للصمود، ومقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك، وتم إجراء تحليلات جماعية متعددة باستخدام نمذجة المعادلات البنائية لفحص الدور المعدل للنوع في تأثيرات الصمود والدعم الاجتماعي المدرك على الضيق النفسي، وأظهرت النتائج أن معدل انتشار الضيق النفسي بلغ ٩٠.٨٦٪، وأفادت طالبات الكليات بمعدل انتشار أعلى للضيق النفسي (٩٤.٠٧٪) من الذكور (٨٩.١١٪)، وكان الدعم الاجتماعي المدرك مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالضيق النفسي، ومن ثم فإن طالبات الجامعات الصينيات أكثر عرضةً للضيق النفسي من الذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن النوع يؤثر على العلاقات بين الصمود والدعم الاجتماعي المدرك والضيق النفسي.

- وهدفت دراسة **Caballero-Dominguez et al., (2021)** إلى الكشف عن العلاقة بين انخفاض رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي، وتم استخدام استبيان رأس المال الاجتماعي، والضغط المرتبط بفيروس كورونا، ومخاطر الاكتئاب، ومخاطر الأرق، ومخاطر الانتحار، وتم

اعتبار رأس المال الاجتماعي متغيرًا مستقلًا، واعتبار الأعراض التي تشير إلى الضيق النفسي متغيراتٍ تابعة. وقد شاركت في الاستطلاع مجموعة مكونة من ٧٠٠ شخص بالغ من كولومبيا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٧٦ عامًا بمتوسط عمري ٣٧ عامًا، وأوضحت النتائج ارتباط انخفاض رأس المال الاجتماعي بمخاطر الاكتئاب، وارتفاع خطر الانتحار، وارتفاع التوتر المُدرِك المتعلق بالضيق الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا، وتدعم النتائج ارتباط انخفاض رأس المال الاجتماعي مع مؤشرات الضيق النفسي، وأن رأس المال الاجتماعي هو مورد اجتماعي مجتمعي يمكن أن يساعد في التخفيف من تأثير الحجر الصحي لمرض فيروس كورونا للسكان الكولومبيين.

- دراسة **Achdut et al., (2021)** عن الفقر الذاتي، ومؤشرات الحرمان المادي، والضيق النفسي بين الشباب: هدفت الدراسة إلى تعرّف الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي واستخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت في العلاقة بين (الفقر الذاتي/الحرمان المادي) والضيق النفسي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠٨). قام الباحثون بدراسة العلاقة بين الفقر الذاتي والحرمان المادي ورأس المال الاجتماعي والضيق النفسي بين الشباب البالغين (٢٠-٢٩ عامًا)؛ وكذلك دراسة ما إذا كان رأس المال الاجتماعي يتوسط العلاقة بين (الفقر الذاتي/الحرمان المادي) والضيق النفسي. ويتضمن رأس المال الاجتماعي غير الرسمي: (الاتصالات مع العائلة والأصدقاء، والدعم المُدرِك، والثقة المُدرِكة)، في حين يشمل رأس المال الاجتماعي الرسمي: (العمل التطوعي والمشاركة المدنية والسياسية)، واستخدام الشبكة الاجتماعية عبر الإنترنت، وقام الباحثون ببناء نموذج معادلة بنائية لاستكشاف مسارات العلاقات بين الفقر الذاتي والحرمان المادي ورأس المال الاجتماعي والضيق النفسي، وأظهرت النتائج أن الفقر الذاتي والحرمان المادي من المؤشرات القوية على الضيق النفسي، وأن رأس المال الاجتماعي غير الرسمي قام بتخفيف التأثير السلبي للفقر الذاتي والحرمان المادي على الضيق النفسي، في حين أدى استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت إلى زيادة هذا التأثير، ومع ذلك أدى استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي غير الرسمي، والذي كان بدوره عاملاً وقائيًا ضد الاضطرابات النفسية.

- دراسة **Laurence & Kim (2021)** عن رأس المال الاجتماعي الشخصي والمجتمعي، والقيود على التنقل، والضيق النفسي أثناء جائحة كوفيد-١٩: سعت هذه الورقة البحثية إلى استكشاف دور رأس المال الاجتماعي في التخفيف من أضرار الصحة النفسية الناجمة عن القيود الاجتماعية/القيود المفروضة على التنقل في أعقاب جائحة كوفيد-١٩، وهدَف الباحثون إلى تعرّف دور رأس المال الاجتماعي في التنبؤ بانخفاض الاضطراب النفسي أثناء الوباء؛

وكذلك ما إذا كان رأس المال الاجتماعي يخفف من الضرر الناجم عن القيود الاجتماعية/القيود المفروضة على الحركة، وعلاقته بالضيق النفسي. وللقيام بذلك طبق الباحثون نماذج متعددة المستويات على ثلاث موجات لمسح تأثير كوفيد-١٩، واستخدم البحث عينات احتمالية من البالغين في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي على المستوى الشخصي كان مرتبطاً بانخفاض الضيق النفسي، كما أنه خفف من ضرر القيود؛ إذ كان لزيادة القيود تأثير كبير على الضيق النفسي بين الأفراد الذين يتفاعلون مع جيرانهم بشكل متكرر، ولكن رأس المال الاجتماعي قلل من الضيق النفسي ومن الأضرار الناجمة عن القيود الاجتماعية، ومن القيود المفروضة على الحركة.

- دراسة **Carrillo-Alvarez et al., (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين مؤشرات رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي لدى المراهقين، وتم جمع البيانات من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٨ عاماً من ثلاث مدارس ثانوية عامة، وخاصةً في برشلونة (إسبانيا). وتشير النتائج إلى أن المستويات العليا من الدعم الأسري والمستويات العليا من الثقة بين المعلم والطالب تقلل من احتمالية المعاناة من الضيق النفسي. وقد تشجع النتائج الحالية التدخلات التي تركز على رأس المال الاجتماعي كوسيلة للحد من الضيق النفسي والاضطرابات النفسية وتعزيز الرفاهية لدى الشباب.
- دراسة **Faran et al., (2023)** سعت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية التي قد تقلل من الضيق النفسي وتحسن من الرفاهية للطلاب اللاجئين؛ حيث أكملت عينة مكونة من ٢٢٧ طالباً لَجُنُوا من دارفور بالسودان إلى إسرائيل تتراوح أعمارهم بين (١٩ و ٥٨) عاماً استبياناً لتقييم الضيق النفسي والرفاهية النفسية، وأظهرت النتائج ارتباط رأس المال الاجتماعي سلبياً بالضيق النفسي. وعلى الرغم من أن الدعم الاجتماعي المدرك كان مرتبطاً بانخفاض الضيق النفسي وزيادة الرفاهية النفسية إلا أن عدد أصدقاء طالبى اللجوء (شبكة العلاقات) كان مرتبطاً بزيادة الضيق النفسي وانخفاض الرفاهية، وعلاوة على ذلك أشارت النتائج إلى أن وجود الأصدقاء لا يكفي لتحسين الرفاهية، بل قد يكون له تأثير عكسي، وذلك عندما يتشارك الأصدقاء في محن مماثلة، ومع ذلك يمكن للأصدقاء القادرين على تقديم الدعم أن يساهموا في تحسين الرفاهية، وبالمثل فإن التطوع في النشاط المجتمعي قد يقلل من رفاهية الفرد؛ لأنه يعرضه لمحن الآخرين، ففي حين أن بعض مؤشرات رأس المال الاجتماعي تكون مفيدة يكون لبعضها الآخر تأثير ضار، وتشير النتائج إلى ضرورة تعزيز الاتصالات الاجتماعية لطالبي اللجوء.

- دراسة **Wang et al., (2023)** تناول هذا البحث العلاقة بين المجالات المختلفة لرأس المال الاجتماعي (في الأسرة، وفي الحي، وفي المدرسة) ومستوى الضيق النفسي بين طلاب المدارس الثانوية في الصين؛ حيث تم إجراء مسح مقطعي بين ٥٠١ من طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عامًا باستخدام مقياس (كيسلر -٦)، وأشارت النتائج إلى أن الشباب الذين يتمتعون بمستوى أعلى من الدعم الأسري ومستوى أعلى من الثقة في الحي ومستوى أعلى من الثقة الشخصية بين المعلمين والطلاب هم أقل عرضة للضيق النفسي، وبالتالي يبدو أن الروابط الاجتماعية داخل الأسرة والحي والمدرسة من العوامل المهمة التي تؤثر على الحالة المزاجية لدى الشباب، وتدعم هذه الدراسة وجود علاقة سلبية بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي.

- دراسة **Torres et al., (2023)** نموذج الوساطة المتعدد لتأثير استثمار رأس المال الاجتماعي على الضغوط الأكاديمية"، اقترحت هذه الدراسة نموذجًا جديدًا لفهم العلاقة بين استثمار رأس المال الاجتماعي والضغوط الأكاديمية، وتم تحليل تأثير رأس المال الاجتماعي على الأعراض النفسية من خلال نموذج الوساطة لرأس المال الاجتماعي، والدعم والعاطفي، وفاعلية الذات بالتطبيق على عينة مكونة من ١٥٠ طالبًا جامعيًا، وأشارت النتائج إلى أنه كلما زاد استثمار الطلاب لرأس المال الاجتماعي زاد إدراكهم بشكل أكبر للدعم الاجتماعي والعاطفي، وزادت روابط رأس المال الاجتماعي، وهذا بدوره يزيد من احتمالية إدراك مستويات عليا من فاعلية الذات؛ وأكدت النتائج أن المستويات العليا من الدعم الاجتماعي والعاطفي وفاعلية الذات تقلل من الأعراض النفسية والضيق الناتج عن الضغوط الأكاديمية، وأن فاعلية الذات تزيد من احتمالية تقديم مستويات أقل من الأعراض والضغوط النفسية.

- دراسة **Wu et al., (2024)** عن العلاقة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي خلال الفترة المبكرة من جائحة كوفيد-١٩. وقد تم تحليل البيانات من ٢٤٤ مشاركًا، كما تم حساب التغييرات في الدرجات المُبلَّغ عنها ذاتيًا بين الفترات (يناير ٢٠١٩ - مارس ٢٠٢٠) والاستبيان الثاني للمشاركين (٢٠ مارس ٢٠٢٠ وما بعده)، وتم بحث العلاقة بين مؤشرات رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي، وأسفرت النتائج عن أن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى من المتوسط لمؤشرات رأس المال الاجتماعي هم أقل عرضة للزيادة في الضيق النفسي بين مرحلة ما قبل وأثناء المرحلة المبكرة من جائحة كوفيد-١٩. وسلطت النتائج الضوء على الدور المهم الذي قد يلعبه رأس المال الاجتماعي المجتمعي والعوامل ذات الصلة في صحة السكان خلال أوقات التوتر الشديد، وعلى وجه التحديد: الدور المهم لرأس المال

الاجتماعي في تخفيف التغيرات في الضيق النفسي والصحة النفسية التي حدثت خلال الفترة الأولى لوباء كوفيد-١٩ بين عينة من السكان.

ثالثاً- دراسات عن رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي:

- دراسة (Collie et al., 2017) عن الدعم الاجتماعي، والشدائد والمحن الأكاديمية والنهوض الأكاديمي: تركز هذه الدراسة على نتائج أداء الطلاب، وتستكشف مدى تأثير تجارب الدعم للطلاب (في المنزل والمدرسة والمجتمع) والمحن والشدائد الأكاديمية على النهوض الأكاديمي من خلال قياس إدراك الطلاب لكلٍ من الدعم الاجتماعي (المنزل والمجتمع)، والدعم الأكاديمي، والمحن الأكاديمية، والنهوض الأكاديمي. وقد طُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من ٢٤٩ طالباً، وتم تشكيل مجموعات منهم بناءً على استجاباتهم للدعم والشدائد والنهوض في مواجهة التحديات خلال تجاربهم. وكشفت النتائج عن ثلاث مجموعات متميزة من الطلاب، وهم: المتفوقون، والمناضلون المدعومون، والمناضلون المعرضون للخطر. وقد قارن الباحثون المجموعات الثلاثة في دوافعهم الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى أن الجمع بين دعم الأسرة ودعم المجتمع والنهوض الأكاديمي المرتفع كان مرتبطاً بنتائج الطلاب الأكثر إيجابية، وأن الطلاب المتفوقين لديهم إمكانية الوصول إلى شبكات دعم قوية، ويواجهون قدرًا منخفضًا من الشدائد الأكاديمية، ويظل لديهم نهوض أكاديمي في مواجهة النكسات والتحديات، وأن الطلاب الذين لديهم شبكات دعم ضعيفة ويواجهون قدرًا من الشدائد الأكاديمية لا يتمتعون بالتعامل بفاعلية مع التحديات الأكاديمية؛ لأن لديهم درجة منخفضة من النهوض الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أهمية الدعم والنهوض الأكاديمي من أجل تحقيق نتائج إيجابية للطلاب، وكانت المستويات العالية من الدعم المنزلي والمجتمعي أمرًا أساسيًا في تحقيق نتائج إيجابية للطلاب، وأشارت النتائج إلى أن الدعم الأكاديمي أكثر أهميةً عند الطلاب الذين عانوا من الشدائد الأكاديمية، وعلى الرغم من المستويات المرتفعة من الصعوبات الأكاديمية إلا أن الطلاب من فئة " المكافح المدعوم" يتمتعون بمستويات متوسطة من النهوض الأكاديمي، وربما يكون هذا بسبب حصولهم على الدعم الأكاديمي المناسب. وتستنتج الدراسة أن الدعم يعمل كعامل تعزيز، وأن المحن والشدائد تعمل كعامل خطر، وإلى جانب ذلك يُعَدُّ النهوض الأكاديمي عاملاً وقائيًا.

- دراسة (Song 2018) عن رأس المال الاجتماعي وضبط النفس والأداء الأكاديمي لدى الأطفال في سن المدرسة والمراهقين، وتناولت الأطروحة الدرجة التي شكَّلَ بها رأس المال الاجتماعي في السياقات الأسرية والمدرسة، وضبط النفس بين أربع مجموعات عرقية/ إثنية، ودراسة ما إذا كان ضبط النفس بمثابة وسيط في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء

الأكاديمي، وتألّف البحث من دراستين باستخدام مجموعتين من البيانات الرئيسية؛ الدراسة الأولى: قام فيها الباحث بتحليل عينة من الأطفال الذين دخلوا رياض الأطفال خلال العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، وتابعهم حتى الصف الثاني. والدراسة الثانية: قام فيها الباحث بتحليل عينة من المراهقين في المدارس الثانوية (الصف الثامن والتاسع والحادي عشر) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا، ثم تم إجراء نمذجة المعادلات البنائية متعددة المجموعات، وتوصلت الدراسة الأولى إلى أن رأس المال الاجتماعي للأسرة ينبئ بشكل إيجابي بضبط النفس والإنجاز الأكاديمي لدى القوقازيين، في حين لم يكن رأس المال الاجتماعي المدرسي مهمًا لأي مجموعة، وكان ضبط النفس وسيطًا جزئيًا وإيجابيًا في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي للأسرة والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال القوقازيين والأسبانيين، وأشارت نتائج الدراسة الثانية إلى وجود ارتباطات إيجابية بين رأس المال الاجتماعي الأسري والمدرسي وضبط النفس، وأن ضبط النفس توسّط جزئيًا وبشكل كبير الارتباطات بين رأس المال الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للمراهقين عبر المجموعات العرقية / الإثنية.

- دراسة **Mato & Tsukasaki (2019)** عن مستوى رأس المال الاجتماعي، وفاعلية الذات، والصحة النفسية لطلاب الجامعة. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور المعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين هوية الأنا والدافعية والنهوض، وقد سعت هذه الدراسة إلى تحويل تركيز البحث على المراهقين الريفيين من التوجه القائم على العجز إلى التوجه القائم على القوة من خلال دمج تأثيرات العوامل الفردية والاجتماعية. شملت عينة البحث ٩٩٥ مراهقًا ريفيًا صينيًا (٥٦٩ فتى، و٤٢٦ فتاة) أكملوا استبيانًا للتقرير الذاتي والذي شمل مقياس هوية الأنا، ومقياس الدافعية، ومقياس رأس المال الاجتماعي، ومقياس الصحة النفسية. وأشارت النتائج إلى أنّ استكشاف هوية الأنا له تأثير إيجابي على الصحة النفسية للمراهقين في المناطق الريفية، وأنّ الدافعية لها تأثير غير مباشر على العلاقة بين استكشاف هوية الأنا والصحة النفسية، وأنّ رأس المال الاجتماعي قد يخفف من التأثير غير المباشر عن طريق تخفيف العلاقة بين استكشاف هوية الأنا والدافعية.

- دراسة **Mishra (2020)** عن الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والدعم الاجتماعي والنجاح الأكاديمي في التعليم العالي، والتي قدمت مراجعة منهجية مع التركيز بشكل خاص على طلاب الأقليات: تبحث هذه المقالة في النتائج الأكاديمية للطلاب من منظور الشبكة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والدعم الاجتماعي، مع التركيز بشكل خاص على المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا في التعليم العالي "حالة طلاب الأقليات". واستند البحث إلى مراجعة منهجية للأدبيات؛ حيث تُظهر الأدلة أن شبكات الطلاب - بما في ذلك أسرهم

وانتماءاتهم العرقية والدينية والأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس - تلعب دورًا في النجاح الأكاديمي. وتوضح المقالة إطارًا يصف كيفية تكامل أعضاء الشبكة من المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا فيما يتعلق بالموارد المقدمة والمساهمة في النجاح الأكاديمي، وتؤكد على فائدة رأس المال الاجتماعي في تحسين الأداء الأكاديمي، وخاصةً في حالة طلاب الأقليات الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى نظام التعليم العالي.

- دراسة (Af Ursin et al., 2021) بعنوان "دور النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي في التوسط في العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والاندماج الأكاديمي". هدفت الدراسة إلى تعرّف أدوار العوامل الشخصية الداخلية (النهوض الأكاديمي) والعوامل الشخصية الخارجية (الدعم الاجتماعي) في التوسط في العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والاندماج والمشاركة المدرسية بين أطفال المدارس الابتدائية في فنلندا؛ شاركت في هذه الدراسة عينة مكونة من ٤٠٣ أطفال تتراوح أعمارهم بين ٨-٩ سنوات. وكشف التحليل باستخدام نمذجة المعادلة البنائية أن الضغط الأكاديمي يرتبط سلبًا بالاندماج الأكاديمي، وتوسّط تأثير الضغط الأكاديمي على الاندماج المعرفي بشكل كامل من خلال النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي، في حين أن التأثير على الاندماج العاطفي توسّط جزئيًا، وأشارت النتائج إلى أن دعم قدرة الأطفال على التعامل مع النكسات، وتوفير الدعم الاجتماعي، وتعزيز مناخ داعم اجتماعيًا يمكن أن يكون فعالاً للحماية من التوتر، كما أشارت إلى ارتباط الضغط الأكاديمي سلبًا بالاندماج المدرسي.

- هدفت دراسة (Safa et al., 2021) إلى تطوير نموذج للنهوض الأكاديمي قائم على الاتصال بالمدرسة، والمناخ الوجداني للأسرة، والدافعية، وفعالية الذات، والاندماج الأكاديمي للطلاب، وقد كان هذا البحث ذا طابع وصفي ارتباطي، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي في أصفهان بإيران في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، وتم اختيار عينة مكونة من ٣٧٥ شخصًا بطريقة العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، وأظهرت النتائج أنه تم تأكيد التأثير المباشر للاتصال بالمدرسة على النهوض الأكاديمي، كما أن الاندماج الأكاديمي له تأثير على النهوض الأكاديمي، ولفعالية الذاتية تأثير على النهوض الأكاديمي، كما أكدت النتائج التأثير غير المباشر لشبكة العلاقات المدرسية على النهوض الأكاديمي بوساطة الاندماج الأكاديمي، كما تم التأكد من التأثير غير المباشر للمناخ الوجداني الأسري على النهوض الأكاديمي بوساطة الاندماج الأكاديمي، وعلاوةً على ذلك فإن التأثير غير المباشر للدافع الأكاديمي على النهوض الأكاديمي يتم بوساطة فعالية الذات.

- دراسة (Hoferichter et al., 2021) عن تطوير الرفاهية المدرسية في المدارس الثانوية: النهوض الأكاديمي والمناخ الصفّي والمدرسي الداعم. هدفت هذه الدراسة إلى بحث الدور

الوقائي للنهوض الأكاديمي والمناخ المدرسي الداعم ضد انخفاض الرفاهية المدرسية (أي: الإجهاد المرتبط بالمدرسة، والموقف المناهض للمدرسة، والرضا عن المدرسة) بين طلاب المدارس الثانوية الفنلندية (العدد = ١٠٢٤) من الصفوف السابع إلى التاسع. ومن خلال ضبط متغيرات النوع والذكاء وتعليم الوالدين تشير نتائج نماذج المعادلات البنائية إلى أن النهوض الأكاديمي ساهم في الرضا المدرسي، في حين أن المناخ الصفوي والمدرسي غير الداعم كان بمثابة حاجز ضد زيادة النهوض الأكاديمي. فالدعم المدرسي يؤثر في النهوض الأكاديمي والرفاهية المدرسية للطلاب.

- دراسة **Lei et al., (2022)** عن فعالية الذات الأكاديمية، والأداء الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية: نموذج الوساطة الأكاديمية للنهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي. استخدمت هذه الدراسة نموذج وساطة لفحص ما إذا كان النهوض الأكاديمي (القدرة على التعامل مع التحديات الأكاديمية والانتكاسات في الحياة المدرسية اليومية) يتوسط العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي، وما إذا كان الدعم الاجتماعي له دور في عملية الوساطة. طُبِّقت الدراسة على عينة مكونة من ٨٦٠ طالبًا بالمرحلة الثانوية في الصين؛ حيث أكمل الطلاب استبيانات فعالية الذات الأكاديمية، والنهوض الأكاديمي، والدعم الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي يتوسطان جزئيًا العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية (أحد أبعاد النهوض الأكاديمي)، والأداء الأكاديمي.

- دراسة **Jia & Cheng, (2022)** عن دور النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي في تعزيز الدافعية لمتعلمي اللغة الأجنبية في التعليم العالي؛ حيث يلعب الدافع دورًا مهمًا في مجال تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، مما يساهم في عملية التعلم الناجحة، لذلك يحتاج المعلمون إلى تحفيز المتعلمين على تحقيق أهدافهم التعليمية، وحددت الدراسة عاملين مهمين للتغلب على التحديات في الظروف الدراسية بنجاح، هما: النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي؛ حيث يمكن أن يكون النهوض الأكاديمي عنصرًا مهمًا في البيئة التعليمية النفسية التي تساعد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات أكاديمية، ولكن الدعم الاجتماعي يعتبر مؤشرًا مهمًا للحافز الأكاديمي حتى عند النظر في الدعم المُدرِّك من المعلمين والأقران. ولم يُؤخَذ في الاعتبار حتى الآن دور النهوض الأكاديمي وعوامل الدعم الاجتماعي في عملية التعلم وارتباطها بدافعية الطلاب. ونتيجة لذلك فإن هذه المراجعة لها آثار على العلماء والمنظِّرين والممارسين في السعي إلى تحقيق إنجاز أفضل، ومعالجة أدوار النهوض والدعم الاجتماعي في دوافع الطلاب، وبالتالي فإن النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي مهمان في زيادة دافعية الطلاب.

- وهدفت دراسة **Fortuna et al., (2023)** إلى التحقق من دور التوسط المحتمل لمنهجية التعلم النشط من خلال المنصات الرقمية في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي الرقمي للطلاب وأدائهم الأكاديمي. وترى الدراسة أن الشبكات الاجتماعية هي منصات غير رسمية؛ حيث يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم الخاصة من أجل التكيف مع البيئة الرقمية. وسعت الدراسة إلى التحقق من أن رأس المال الاجتماعي الرقمي الذي تم تطويره من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية يمكن أن يعزز دوافع الطلاب والمشاركة في ممارسات الألعاب عبر الإنترنت، والتي بدورها قد تساعد في تعزيز الأداء الأكاديمي. وقد طبقت هذه الدراسة التجريبية نهجاً قائماً على المسح على عينة مكونة من ١٣٣ طالباً من طلاب الدراسات العليا خلال جائحة Covid-19، وتشير الدلائل التجريبية إلى أن رأس المال الاجتماعي الرقمي الأقوى (أي: أكبر عدد من الاتصالات في الشبكات الاجتماعية) يزيد من ميل الطالب إلى المشاركة في التعلم النشط من خلال المنصات الرقمية، أي إن استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية يعزز مشاركتهم في الممارسات التعليمية القائمة على التقنيات الرقمية والتي يبدو أنها تدفع نحو الإنجاز الأكاديمي، وبالإضافة إلى ذلك فإن رأس المال الاجتماعي الرقمي لديه تأثير إيجابي غير مباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب؛ حيث إن رأس المال الاجتماعي الرقمي يُحسِّن الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل غير مباشر من خلال وساطة مشاركة المعرفة عبر الإنترنت.

- هدفت دراسة **Fu (2024)** إلى نمذجة العلاقات بين الدعم الاجتماعي الذي يقدمه المعلمون والأقران في الفصل، والنهوض الأكاديمي، والضييق الأكاديمي، ومستوى الفصل فيما يتعلق بدرجة إتقان اللغة الإنجليزية؛ حيث شاركت عينة مكونة من (١٩٥٥) فرداً من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في التعليم العالي، وتم استخدام نمذجة المعادلات البنائية، وأشارت النتائج إلى الدور الوقائي الذي لعبه الدعم الاجتماعي في مواجهة الضيق الأكاديمي لدى الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، كما كشفت النتائج أن البهجة الأكاديمية توسّطت وخففت من العلاقة بين الدعم الاجتماعي والضييق الأكاديمي للمتعلمين، وعلاوةً على ذلك وجدت هذه الدراسة أن مستوى الفصل فيما يتعلق بإتقان اللغة الإنجليزية يخفف من العلاقة بين النهوض الأكاديمي والضييق الأكاديمي، وأن التأثير السلبي للنهوض الأكاديمي على الضيق النفسي يزداد في الفصول التي يكون فيها الطلاب أقل إتقاناً للغة الإنجليزية.

- دراسة **Kingsford-Smith (2024)** عن دعم الاستقلالية المُدرّكة كمنبئ بالنهوض الأكاديمي للطلاب الريفيين وفاعلية الذات الأكاديمية؛ حيث ترتبط المعتقدات الذاتية الأكاديمية للطلاب بتحصيلهم المدرسي واستمتاعهم به، وقد طُبِّقَت هذه الدراسة على عينة من الطلاب

في المدارس الريفية الأسترالية (العدد = ٩٧٤)، وبحثت هذه الدراسة ما إذا كان دعم الاستقلالية المدرك يتنبأ باثنين من المتغيرات المهمة في الذات (النهوض الأكاديمي، وفاعلية الذات الأكاديمية)، وكشفت النتائج أن نظام دعم الاستقلالية المدرك ينبأ بشكل إيجابي بالنهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أولاً- اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي (Martin et al., 2013, Martin & Marsh 2020)، واتضح وجود ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة هذين المتغيرين.

ثانياً: أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي؛ وأن الضيق النفسي يرتبط بإنخفاض رأس المال الاجتماعي

(Almedom, 2005; de Silva et al., 2005; Phongsavan et al., 2006; Song, 2011; Chen et al., 2015; Novak, & Kawachi 2015; Caballero-Dominguez et al., 2021; Laurence & Kim, 2021; Carrillo-Alvarez, et al., 2022; Faran, et al., 2023; Wang et al., 2023; Wu, et al., 2024)

كما أوضحت الدراسات السابقة أن الطلاب الذين يعانون من الضيق النفسي الناتج عن الضغوط يحتاجون إلى الدعم ليتمكنوا من النضال من أجل الوصول إلى النهوض الأكاديمي وبحققون نتائج إيجابية. (Collie et al., 2017)

ثالثاً- أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية رأس المال الاجتماعي ودوره في التخفيف من مستوى الضيق النفسي خاصةً بعد الدعم الاجتماعي الذي كان له دور واضح في خفض الضيق النفسي؛ فقد أوضحت أن شبكات الدعم الاجتماعي الجيدة يمكن أن تحمي الأفراد من النتائج النفسية السلبية؛ مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وتوفر الحماية من التوتر والاضطرابات النفسية، ويمكن أن يكون لها أيضًا تأثير إيجابي على رفاهية الفرد

(Cohen, & Fields, 1999; Armstrong et al., 2005; Karademas, 2006; Wonderlich-Tierney & Vander Wal, 2010)، ومما سبق يتضح أن هناك علاقات متبادلة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي مما دعى الباحثان إلى دراسة الدور الوسيط والمعدّل للعلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي.

رابعاً: أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال الاجتماعي والنهوض الأكاديمي، وقد كان الدعم الاجتماعي من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي تأثيراً في النهوض الأكاديمي؛ فالطلاب الذين يتلقون الدعم يتمتعون بمستويات متوسطة

من النهوض الأكاديمي (Collie et al., 2017)، وأشارت النتائج إلى أهمية الدعم والنهوض الأكاديمي من أجل تحقيق نتائج إيجابية، وكانت المستويات العالية من الدعم المنزلي والمجتمعي أمرًا أساسيًا في تحقيق نتائج إيجابية للطلاب (Collie, et al., 2017; AF Ursin et al., 2021; Fu, 2024).

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات أثر الشبكات الاجتماعية في النهوض الأكاديمي (Fortuna et al., 2023)، وهناك دراسات دعمت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأبعاد النهوض الأكاديمي مثل الدافعية وفاعلية الذات (Mato & Tsukasaki, 2019). كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى ارتباط رأس المال الاجتماعي بالنهوض الأكاديمي (Putwain et al., 2012; Collie et al., 2017b; Fu, 2024)؛ حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي (Jia, & Cheng, 2022). وفعالية الذات الأكاديمية والدعم الاجتماعي (Lei et al., 2021; Safa, et al., 2022)، ووجود ارتباطات إيجابية بين رأس المال الاجتماعي والأسري والمدرسي وبين ضبط النفس، وأن ضبط النفس يتوسط جزئيًا وبشكل كبير الارتباطات بين رأس المال الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي (Song, 2018).

خامسًا - الفروق في متغيرات البحث في ضوء المتغيرات الديموجرافية:

أختفت نتائج بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الفروق في متغيرات البحث في ضوء المتغيرات الديموجرافية. فأشارت بعض الدراسات إلى إختلاف في اتجاه العلاقة في متغير النوع حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن مستويات الضيق النفسي للذكور أقل مقارنةً بالإناث (Abid et al., 2021; Vyncke et al., 2014; Song, 2011). في حين أشارت دراسة (Abid et al., 2021) إلى أن الضيق النفسي مرتفع عند الذكور أكثر من الإناث.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في رأس المال الاجتماعي فإن النتائج جاءت مختلطة في الدراسات السابقة، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية دراسة الفروق في المتغيرات الديموجرافية (النوع، والعمر الزمني) مع متغيرات الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي (Song, 2011; Kawachi, 2015). واختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر الزمني، وقد كانت محدود في الدراسات التي اهتمت ببحث العلاقة بين متغيرات البحث الحالي، ولكن هناك دراسات أخرى لم يتم إدراجها في الدراسات السابقة لأنها اهتمت بدراسة الفروق في كل متغير على حدة. وفيما يتعلق بالفروق في متغير العمل والدرجة الأكاديمية فقد كانت الدراسات محدودة جداً على الرغم من أهمية دراسة هذه المتغيرات.

سادسًا - من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح إختلاف الدراسات في مفهوم رأس المال الاجتماعي، فهناك دراسات ركزت على هذا المفهوم من خلال شبكة العلاقات

الاجتماعية المتمثلة في الاتصالات مع الأسرة والمدرسة والزملاء والأصدقاء (Ferlonder, 2007; Motkuri, 2018)، وهناك دراسات اهتمت ببحث الثقة المُدرّكة، والمعاملة بالمثل في المجتمع (Kobayashi et al., 2015) ، ودراسات حددته في ثلاث بنيات يتم قياسها على المستوى الفردي: (مشاعر الثقة والأمان، والمشاركة المجتمعية، وعلاقات الجوار والمعاملة بالمثل) (Phongsavan et al., 2006)، وهناك من تناول هذا المفهوم من خلال جسور من الروابط الرسمية التي تتمثل في (العمل التطوعي والمشاركة المدنية والسياسية) والروابط غير الرسمية التي تتمثل في (الاتصالات مع العائلة والأصدقاء، والدعم المدرك، والثقة المدركة) ؛ مثل دراسات (Putnam, 1995; Bukllen& onyx 1998; Wolcock,) (Narayan 2006; Chen, 2011). مما دعي الباحثان إلي تحديد المفهوم ، وإعداد مقياس لرأس المال الاجتماعي بما يتناسب مع ثقافتنا العربية.

وأخيراً يتضح من خلال العرض السابق ندرة الدراسات العربية - في حدود ما تم الاطلاع عليه- المتعلقة برأس المال الاجتماعي وارتباطه بكلٍ من الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المقاييس والأدوات الخاصة بمتغيرات الدراسة في تحديد أبعاد المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية، وبناء النموذج المقترح للدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

فروض البحث:

- ١- يتطابق نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات بين متغير الضيق النفسي كمتغير مستقل، ورأس المال الاجتماعي كمتغير وسيط، والنهوض الأكاديمي كمتغير تابع لدى طلاب الدراسات العليا.
- ٢- يوجد دور معدّل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) تُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) تُعزى لمتغير العمل (لا يعمل - يعمل).
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) تُعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) تُعزى لمتغير العمر الزمني.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن؛ حيث تم الكشف عن العلاقات والتأثيرات بين متغيرات الدراسة (الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي)، وكذلك الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، والدرجة الأكاديمية، والعمر الزمني، والعمل).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث مما يلي:

أ) عينة الخصائص السيكومترية: تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات من (١٣٥) طالبًا وطالبة (٣٧ ذكراً، ٩٨ أنثى) من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، بمتوسط عمري قدره ٣٦.١٤ عامًا، وانحراف معياري قدره ٨.٢٥. بهدف فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

ب) العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٣٣٧) طالبًا وطالبة (٥٩ ذكراً، ٢٧٨ أنثى) من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، بمتوسط عمري قدره ٣٥.٤٧ عامًا، وانحراف معياري قدره ١٠.٤١. بهدف التحقق من فروض الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير	العدد	النسبة المئوية
١	النوع	٥٩	١٧.٥٠
	ذكور		
٢	العمل	٢٧٨	٨٢.٥٠
	لا يعمل	٨٥	٢٥.٢٠
٣	يعمل	٢٥٢	٧٤.٨٠
	المؤهل الدراسي	٥٠	١٤.٨٠
	دبلوم عامة	١١٥	٣٤.١٠
	دبلوم خاص	١٣٠	٣٨.٦٠
٤	العمر الزمني	٤٢	١٢.٥٠
	ماجستير	١٤٢	٤٢.١٠
	دكتوراة	١١١	٣٢.٩٠
	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	٨٤	٢٤.٩٠
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
	٤٠ عام فأكثر		

أدوات البحث:

- استمارة بيانات.
- مقياس الضيق النفسي (إعداد الباحثين).

- مقياس رأس المال الاجتماعي (إعداد الباحثين).
 - مقياس النهوض الأكاديمي (إعداد الباحثين).
- **مقياس الضيق النفسي: psychological distress scale**
وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص حالة الضيق النفسي التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا، سواء كانت ناتجة عن ضغوط أكاديمية أو ضغوط غير أكاديمية، ويتكون المقياس من بعدين أساسيين هما: الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية، والضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية (شخصية-انفعالية- اجتماعية)، وعدد بنود المقياس ٢٣ بنداً، وتُصحح الإجابات باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط موزعة كالتالي: أبدأً (١) نادرًا (٢) أحيانًا (٣) غالبًا (٤) دائمًا (٥)، وتُحسب الدرجة المرتفعة للمقياس في اتجاه الضيق النفسي.

مبررات إعداد مقياس:

تم إعداد هذا المقياس لتوفير أداة سيكومترية لقياس الضيق النفسي في البيئة العربية نظرًا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها، واعتماد أغلب الدراسات على مقياس الضيق النفسي لـ (Kessler, 2002).

خطوات إعداد مقياس الضيق النفسي:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث السيكلوجي الخاص بالضيق النفسي.
٢. الاطلاع على مقاييس الضيق النفسي، مثل: (Kessler&Mroczek1992; Kessler2002; Kruisselbrink2013; Kobayashi et al, 2015; Batterham et al, 2018)
٣. تم تحديد أبعاد الضيق النفسي وفقًا لتعريفات الضيق النفسي والتراث السيكلوجي، ووفقًا للمقاييس السابقة الخاصة بالضيق النفسي، ثم تم صياغة البنود بما يتفق مع الأبعاد.
٤. وتم تجريب المقياس على عدد (٣٠) طالبًا من طلاب الدراسات العليا للتأكد من وضوح الصياغة.
٥. ثم تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الضيق النفسي:

- الصدق العملي لمقياس الضيق النفسي:

قامت الباحثتان بإجراء التحليل العملي التوكيدي عن طريق حساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الضيق النفسي باستخدام التحليل العملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتَشُبُّع كل مفردة على أبعاد مقياس الضيق النفسي.

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

جدول (٢) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الضيق النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
٠.٠١	١١.٧٧	٠.١١	١.٢٣	٠.٧٦	١١	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية
٠.٠١	١١.٦٩	٠.١١	١.٢٣	٠.٧٥	١٠	
٠.٠١	١١.٦٢	٠.١	١.١٦	٠.٧٤	٩	
٠.٠١	٩.٤٢	٠.٠٩	٠.٨٤	٠.٥٨	٨	
٠.٠١	١١.٥٤	٠.١	١.١٣	٠.٧٤	٧	
٠.٠١	١١.٩١	٠.١	١.١٨	٠.٧٧	٦	
٠.٠١	١١.٢٧	٠.١١	١.٢٧	٠.٧٢	٥	
٠.٠١	٩.٨٢	٠.١	٠.٩٥	٠.٦١	٤	
٠.٠١	٩.٨٥	٠.٠٩	٠.٩٢	٠.٦١	٣	
٠.٠١	٩.٧٦	٠.١	٠.٩٧	٠.٦	٢	
-	-	-	١	٠.٦٤	١	
٠.٠١	١٠.٨٨	٠.١	١.١	٠.٧١	٢٣	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية
٠.٠١	٩.٥٣	٠.٠٩	٠.٨٩	٠.٦	٢٢	
٠.٠١	١١.٩٧	٠.١	١.٢٥	٠.٨١	٢١	
٠.٠١	١١.٣٩	٠.١١	١.٢٥	٠.٧٥	٢٠	
٠.٠١	١١.١٣	٠.١١	١.٢٥	٠.٧٣	١٩	
٠.٠١	١١.٣٢	٠.١	١.١٥	٠.٧٥	١٨	
٠.٠١	٩.٢٥	٠.٠٩	٠.٨٦	٠.٥٨	١٧	
٠.٠١	١١.٧٦	٠.١١	١.٢٧	٠.٧٩	١٦	
٠.٠١	١٠.٧٩	٠.١١	١.١٣	٠.٧	١٥	
٠.٠١	٩.٨١	٠.١	٠.٩٨	٠.٦٢	١٤	
٠.٠١	١١.٣٢	٠.١١	١.٢٤	٠.٧٥	١٣	
-	-	-	١	٠.٦٢	١٢	

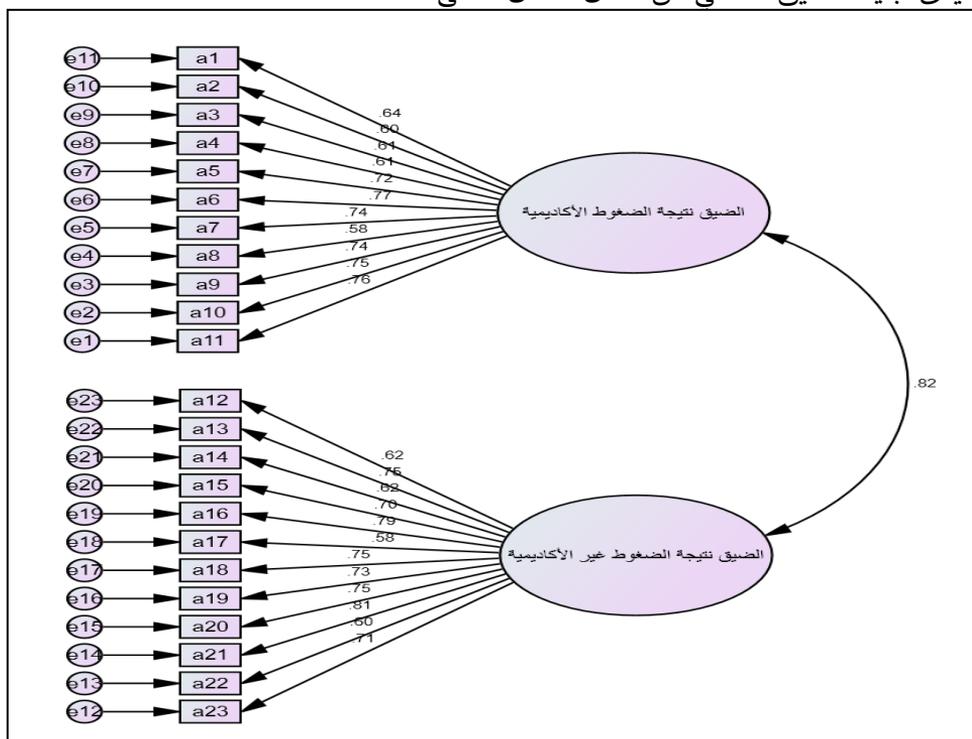
يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات مقياس الضيق النفسي كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الضيق النفسي. ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الضيق النفسي:

جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الضيق النفسي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٥٤٠.٤٥	
مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ (دالة عند ٠.٠٠١)	
DF	٢٢٩	
CMIN/DF	٢.٣٦	أقل من ٥
GFI	٠.٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
NFI	٠.٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
IFI	٠.٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
CFI	٠.٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابفة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠.٠٨	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابفة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥٤٠.٤٥ بدرجات حرية = ٢٢٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.٣٦، ومؤشرات حسن المطابفة (NFI= 0.93، GFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابفة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الضيق النفسي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الضيق النفسي من خلال الشكل التالى:



شكل (٢) البناء العاملي لمقياس الضيق النفسي

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

الاتساق الداخلي لمقياس الضيق النفسي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الضيق النفسي ودرجات البعد التي تنتمي إليه

الإجهاد نتيجة الضغوط غير الأكاديمية		الإجهاد نتيجة الضغوط الأكاديمية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٦٣	١٢	**٠.٦٥	١
**٠.٧	١٣	**٠.٤٩	٢
**٠.٦٢	١٤	**٠.٧٩	٣
**٠.٦٤	١٥	**٠.٧	٤
**٠.٦٢	١٦	**٠.٦٩	٥
**٠.٦٢	١٧	**٠.٦٨	٦
**٠.٧	١٨	**٠.٦٦	٧
**٠.٧٤	١٩	**٠.٦٩	٨
**٠.٧٣	٢٠	**٠.٦٦	٩
**٠.٥١	٢١	**٠.٦	١٠
**٠.٧٦	٢٢	**٠.٧	١١
**٠.٦٧	٢٣		

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الضيق النفسي

معامل الارتباط	البعد
**٠.٩٢	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية
**٠.٨٩	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٥) أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضيق النفسي.

ثبات مقياس الضيق النفسي:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ماكدونالد اوميغا لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الضيق النفسي والمقياس ككل

المقياس ككل	البعد
٠.٨٣	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية
٠.٨٧	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية
٠.٩٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الضيق النفسي وذلك من خلال أن قيم معاملات ماكدونالد أوميجا كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها عملياً.

مقياس رأس المال الاجتماعي : Social capital scale

- وصف المقياس:

يهدف إلى الكشف عما يمتلكه الفرد من مقومات وموارد تجعله قادراً على بناء علاقات اجتماعية، وإمكانية استثمار هذه الموارد في تحقيق المنافع المتبادلة، ويتكون المقياس من (٥) أبعاد، ويشتمل كل بُعد على (٧) عبارات، وبذلك يكون عدد بنود المقياس (٣٥) بنداً، وتُصحح الإجابات باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط موزعة كالتالي: أبدأً (١) نادراً (٢) أحياناً (٣) غالباً (٤) دائماً (٥)، وتُحسب الدرجة المرتفعة للمقياس في رأس المال الاجتماعي، وأبعاد المقياس هي: الشبكات الاجتماعية، والثقة المتبادلة، والدعم الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية.

مبررات إعداد مقياس رأس المال الاجتماعي:

تم إعداد مقياس رأس المال الاجتماعي لتوفير أداة سيكومترية لقياس رأس المال الاجتماعي في البيئة العربية في المجال النفسي نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها، وخاصةً أن هناك اختلافاً في طرق قياس رأس المال الاجتماعي، واختلافاً في تحديد المفهوم والأبعاد في مجالات التخصص المختلفة، وتتنوع طرق قياسه على المستوى الفردي أو على المستوى المؤسسي والمجمعي.

خطوات إعداد مقياس رأس المال الاجتماعي:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث السيكلوجي الخاص برأس المال الاجتماعي.
٢. الاطلاع على مقاييس رأس المال الاجتماعي، مثل: (Berry & Rickwood, 2000; De Silva et al., 2006; Ferlonder, 2007; Muennig et Wolcock, Narayan, 2000 al., 2013; Kobayashi et al., 2015; Chen et al., 2015; Faran et al., 2023)
٣. تبنت الباحثان أبعاد (Ferlonder, 2007; Wolcock, Narayan, 2000) وفقاً لمفهوم Bourdieu 1986، ثم قامت بصياغة البنود بما يتفق مع الأبعاد.

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

٤. ثم تم تجريب المقياس على عدد (٣٠) طالبًا من طلاب الدراسات العليا للتأكد من وضوح الصياغة.

٥. وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال الاجتماعي:

-الصدق العامي لمقياس رأس المال الاجتماعي:

قامت الباحثتان بإجراء الصدق العامي لمقياس رأس المال الاجتماعي من خلال حساب مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٧) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتَشْبُع كل مفردة على أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي:

جدول (٧)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
٠.٠١	٨.١٧	٠.١٤	١.١	٠.٥٢	٧	الشبكات الاجتماعية
٠.٠١	٩.١٧	٠.١٢	١.٠٦	٠.٦	٦	
٠.٠١	٩.٠٦	٠.١٣	١.١٧	٠.٦	٥	
٠.٠١	١١.٢٧	٠.١٣	١.٤٥	٠.٨١	٤	
٠.٠١	٨.٤	٠.١٣	١.٠٨	٠.٥٤	٣	
٠.٠١	٩.٨٥	٠.١٢	١.٢١	٠.٦٦	٢	
-	-	-	١	٠.٦١	١	
٠.٠١	٩.٢٨	٠.١٢	١.١٤	٠.٦٤	١٤	الثقة
٠.٠١	١٠.٤٢	٠.١٢	١.٣	٠.٧٦	١٣	
٠.٠١	٩.٦٤	٠.١٣	١.٢٣	٠.٦٨	١٢	
٠.٠١	٨.٣٤	٠.١٣	١.٠٦	٠.٥٥	١١	
٠.٠١	٧.٩٦	٠.١٣	١.٠٤	٠.٥٢	١٠	
٠.٠١	٨.٩	٠.١١	٠.٩٩	٠.٦١	٩	
-	-	-	١	٠.٥٩	٨	
٠.٠١	١١.٧٧	٠.١١	١.٢٦	٠.٧	٢١	الدعم الاجتماعي
٠.٠١	١١.٥٧	٠.١	١.١١	٠.٦٩	٢٠	
٠.٠١	٩.٠٦	٠.١٢	١.٠٥	٠.٥٣	١٩	
٠.٠١	٩.٩٤	٠.١٣	١.٢٤	٠.٥٨	١٨	
٠.٠١	١٣.٢٧	٠.٠٩	١.١٧	٠.٨	١٧	
٠.٠١	١١.٣٧	٠.٠٩	١.٠٤	٠.٦٧	١٦	

المستوى الدلالة	النسبة الدرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
-	-	-	١	٠.٧	١٥	
٠.٠١	١٠.٢٣	٠.٠٨	٠.٧٩	٠.٦٨	٢٨	المهارات الاجتماعية
٠.٠١	٩.٨٢	٠.٠٨	٠.٨	٠.٦٥	٢٧	
٠.٠١	٧.٨٤	٠.١	٠.٧٥	٠.٤٩	٢٦	
٠.٠١	١١.١	٠.٠٨	٠.٩٣	٠.٧٦	٢٥	
٠.٠١	١٠.٧١	٠.٠٨	٠.٨٦	٠.٧٢	٢٤	
٠.٠١	٨.٧٧	٠.١١	٠.٩٥	٠.٥٦	٢٣	
-	-	-	١	٠.٦٢	٢٢	
٠.٠١	١١.٦٧	٠.٠٩	١.٠٥	٠.٧١	٣٥	المشاركة المجتمعية
٠.٠١	١١.٥	٠.١	١.١٥	٠.٧	٣٤	
٠.٠١	١٢.١٥	٠.٠٩	١.١١	٠.٧٤	٣٣	
٠.٠١	١٢.٩٤	٠.٠٩	١.٢٢	٠.٧٩	٣٢	
٠.٠١	١١.٣١	٠.١	١.١٨	٠.٦٨	٣١	
٠.٠١	١٢.٣٢	٠.٠٩	١.٠٧	٠.٧٥	٣٠	
-	-	-	١	٠.٦٨	٢٩	

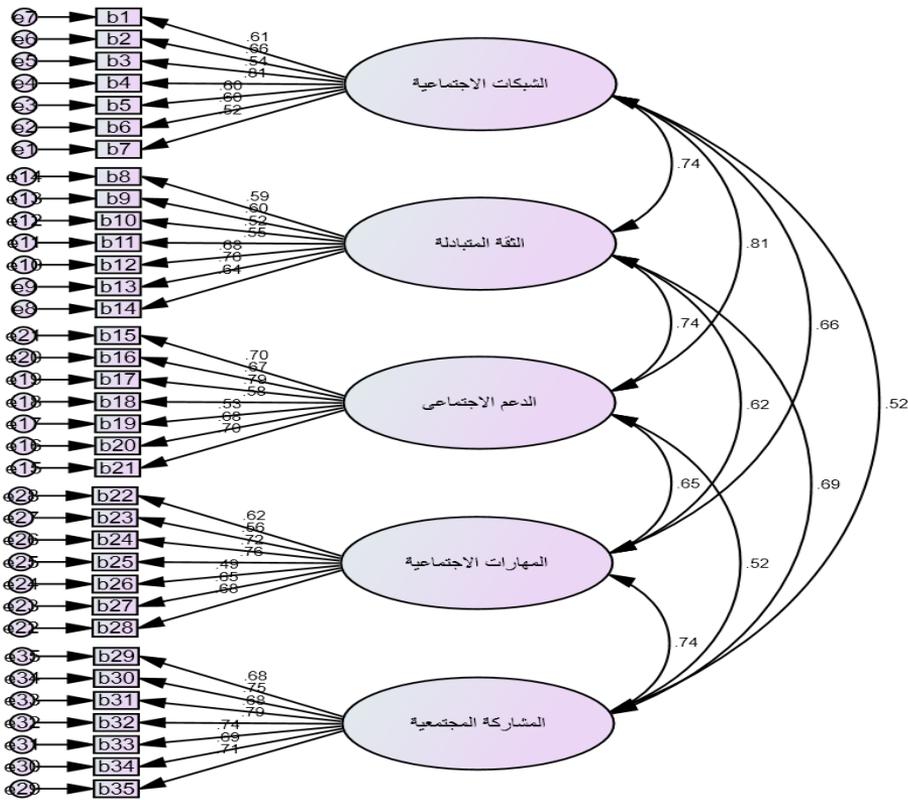
يتضح من جدول (٧) أن جميع مفردات مقياس رأس المال الاجتماعي كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي. ويوضح جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال الاجتماعي:

جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال الاجتماعي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٩١٨.٥١	
مستوى الدلالة	داله عند ٠.٠١	
DF	٥٥٠	
CMIN/DF	١.٦٧	أقل من ٥
GFI	٠.٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠.٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠.٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠.٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠.٠٨	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

يتضح من جدول (٨) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩١٨.٥١ بدرجات حرية = ٥٥٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١.٦٧ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.94 ، NFI= 0.93 ، CFI= 0.94 ، IFI= 0.91 ، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال الاجتماعي. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس رأس المال الاجتماعي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد رأس المال الاجتماعي من خلال الشكل التالي:



شكل (٣) البناء العاملي لأبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي

الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال الاجتماعي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس رأس المال الاجتماعي

المشاركة المجتمعية		المهارات الاجتماعية		الدعم الاجتماعي		الثقة المتبادلة		الشبكات الاجتماعية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٧٩	٢٩	**٠.٦٨	٢٢	**٠.٦١	١٥	**٠.٥٦	٨	**٠.٧١	١
**٠.٧	٣٠	**٠.٥٦	٢٣	**٠.٥٦	١٦	**٠.٦٧	٩	**٠.٦	٢
**٠.٥٨	٣١	**٠.٦٨	٢٤	**٠.٥٥	١٧	**٠.٥١	١٠	**٠.٦	٣
**٠.٦٥	٣٢	**٠.٧٧	٢٥	**٠.٦	١٨	**٠.٦٨	١١	**٠.٥٥	٤
**٠.٧٤	٣٣	**٠.٦١	٢٦	**٠.٥٩	١٩	**٠.٧١	١٢	**٠.٦	٥
**٠.٧١	٣٤	**٠.٧٥	٢٧	**٠.٥٨	٢٠	**٠.٦٥	١٣	**٠.٥٣	٦
**٠.٧٥	٣٥	**٠.٥٩	٢٨	**٠.٧٣	٢١	**٠.٧٢	١٤	**٠.٦٤	٧

** دالة عند ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠.٨٦	الشبكات الاجتماعية
**٠.٨٥	الثقة المتبادلة
**٠.٨٢	الدعم الاجتماعي
**٠.٧٢	المهارات الاجتماعية
**٠.٩	المشاركة المجتمعية

** دال عند ٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين:

(٠.٧٢ - ٠.٩٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- ثبات مقياس رأس المال الاجتماعي:

حُسبت قيمة الثبات للدرجة الكلية، وللعوامل الفرعية باستخدام طريقة ماكدونالد أوميجا، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١١) ثبات أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي والمقياس ككل

العامل	ماكدونالد أوميجا
الشبكات الاجتماعية	٠.٨٤
الثقة المتبادلة	٠.٨٦
الدعم الاجتماعي	٠.٨٣
المهارات الاجتماعية	٠.٨٢
المشاركة المجتمعية	٠.٨١
المقياس ككل	٠.٩١

يتضح من الجدول السابق (١١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها عملياً.

➤ مقياس النهوض الأكاديمي: Academic buoyancy scale

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم قدرة طلاب الدراسات العليا على التعامل بفعالية مع النكسات والتحديات والضغوط التي تحدث في المسار العادي للحياة الأكاديمية، ويتم تقييم الاستجابات باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط والذي يتراوح من (لا أوافق إطلاقاً) (١) إلى (أوافق بشدة) (٥)، ويتكون المقياس من (٤) أبعاد، كل بُعد (٥) بنود (وبذلك يكون إجمالي عدد بنود المقياس ٢٠ بنوداً)، وتُحسب الدرجة المرتفعة في اتجاه النهوض الأكاديمي.

مبررات إعداد مقياس:

توفير أداة سيكومترية لقياس النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في البيئة العربية نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها، واعتماد أغلب الدراسات العربية على مقياس Martin & Marsh (2008).

خطوات إعداد مقياس النهوض الأكاديمي:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث السيكلوجي الخاص بالنهوض الأكاديمي.
٢. الاطلاع على مقاييس النهوض الأكاديمي السابقة:

(Martin & Marsh, 2008; Martin et al., 2013; Piosang, 2016; Panjwani, & Aqil, 2020; Jahedizadeh et al., 2019; ونادية العمري، 2023; Oner, & Erden, 2024)

٣. حددت الباحثتان أبعاد المقياس في ضوء مفهوم (Martin & Marsh, 2008)، وتبنتا البُعد المتفق عليه، وهو البُعد الأساسي المشتق من تعريف مارتن ومارش، وهو التعامل مع التحديات والصعوبات الأكاديمية، وأضافتا أبعادًا للمفهوم وفقًا للإطار النظري والدراسات السابقة، وهي إمكانات وخصائص الطلاب التي تمكنهم من الوصول إلى القدرة على التعامل مع التحديات بإيجابية والمتمثلة في الدافعية، وفاعلية الذات، وتنظيم الذات، ثم قامتا بصياغة البنود بما يتفق مع الأبعاد.

٤. ثم تم تجريب المقياس على عدد (٣٠) طالبًا من طلاب الدراسات العليا للتأكد من وضوح الصياغة.

٥. ثم تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس النهوض الأكاديمي:

أ- الصدق العام لمقياس النهوض الأكاديمي:

قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس النهوض الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (١٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتَشْبُع كل مفردة على أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي:

جدول (١٢) تشبعات مفردات أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي

باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الدافعية	٥	٠.٧٢	٠.٩٨	٠.٠٧	١٤.٨٣	٠.٠١
	٤	٠.٨٤	١.١	٠.٠٦	١٨.٧٥	٠.٠١
	٣	٠.٨	٠.٩٤	٠.٠٥	١٧.٢٢	٠.٠١
	٢	٠.٨٤	١.٠٦	٠.٠٦	١٨.٦١	٠.٠١
	١	٠.٨٤	١	-	-	-
فاعلية الذات الأكاديمية	١٠	٠.٧	٠.٧٥	٠.٠٥	١٣.٩٨	٠.٠١
	٩	٠.٦٦	٠.٧٦	٠.٠٦	١٣.٠١	٠.٠١
	٨	٠.٨١	٠.٩٦	٠.٠٦	١٧.١٣	٠.٠١
	٧	٠.٦٦	٠.٨٥	٠.٠٧	١٣.٠٧	٠.٠١
	٦	٠.٨٣	١	-	-	-

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

٠.٠١	١٢.١٥	٠.٠٨	١.٠٢	٠.٦٥	١٥	تنظيم الذات
٠.٠١	٩.١٤	٠.٠٩	٠.٨	٠.٥	١٤	
٠.٠١	١٦.١١	٠.٠٧	١.١	٠.٨٢	١٣	
٠.٠١	١٥.٨١	٠.٠٦	١	٠.٨١	١٢	
مستوى الدلالة	النسبة الدرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
-	-	-	١	٠.٧٨	١١	مواجهة التحديات
٠.٠١	١١.٩٣	٠.٠٨	٠.٩١	٠.٦	٢٠	
٠.٠١	١٥.١٧	٠.٠٦	٠.٩٧	٠.٧٢	١٩	
٠.٠١	١٧.١٧	٠.٠٦	١.٠٢	٠.٧٩	١٨	
٠.٠١	١٩.١٤	٠.٠٦	١.٠٨	٠.٨٤	١٧	
-	-	-	١	٠.٨٤	١٦	

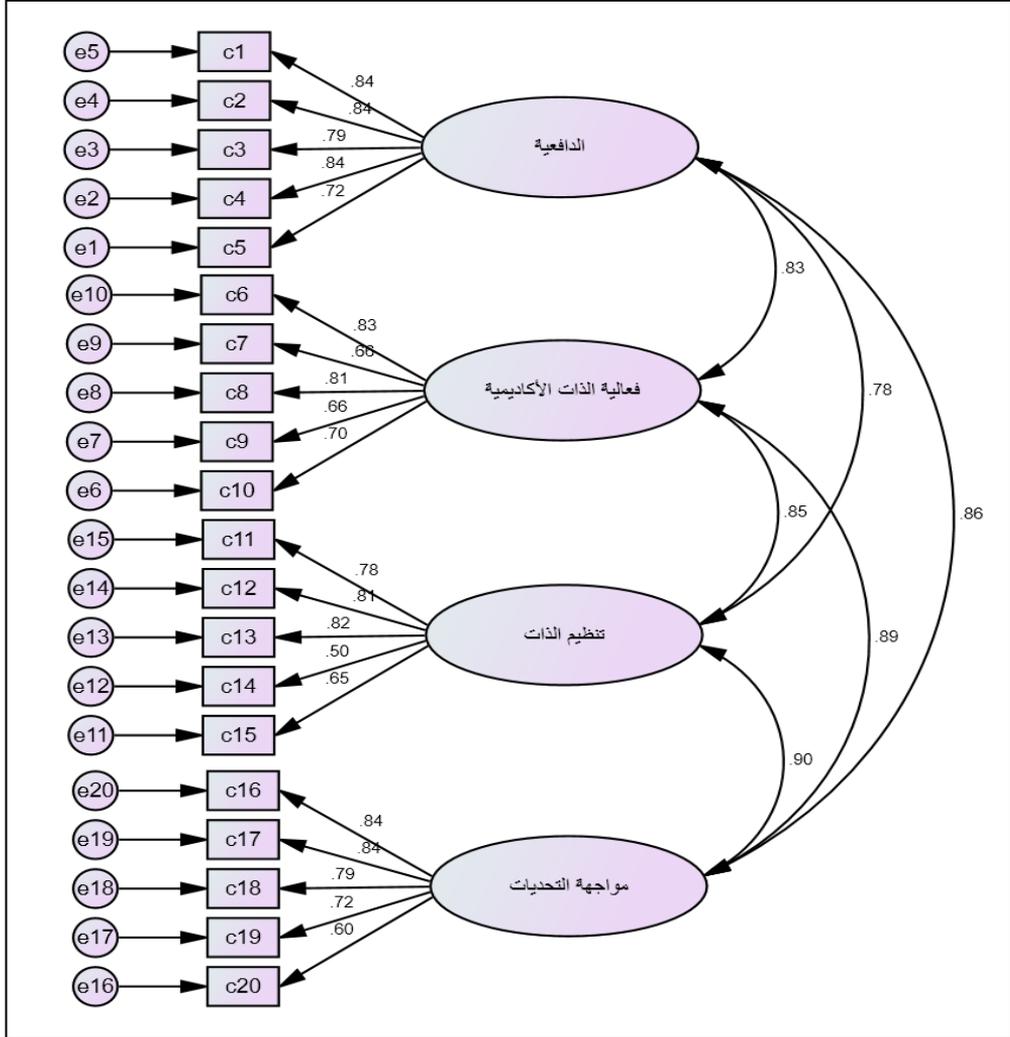
يتضح من جدول (١٢) أن جميع مفردات مقياس النهوض الأكاديمي كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس النهوض الأكاديمي. ويوضح جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس النهوض الأكاديمي:

جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس النهوض الأكاديمي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٤٠٨.٣٧	
مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ (دالة عند ٠.٠١)	
DF	١٦٤	
CMIN/DF	٢.٤٩	أقل من ٥
GFI	٠.٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أبالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠.٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أبالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠.٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أبالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠.٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أبالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠.٠٨	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (١٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٤٠٨.٣٧ بدرجات حرية = ١٦٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.٤٩، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.92، NFI= 0.91، IFI= 0.92، CFI= 0.93، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة

لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس النهوض الأكاديمي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية النهوض الأكاديمي من خلال الشكل التالي:



شكل (٤) البناء العاملي لمقياس النهوض الأكاديمي

ب- الصدق التلازمي لمقياس النهوض الأكاديمي:

تم التحقق من صدق مقياس النهوض الأكاديمي باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس النهوض الأكاديمي (إعداد: الباحثين) بمقياس النهوض الأكاديمي (إعداد:

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

(Martin & Marsh, 2008) ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثين من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) معامل الارتباط بين مقياس النهوض الأكاديمي (إعداد: الباحثين) ومقياس النهوض الأكاديمي إعداد (Martin & Marsh, 2008)

معامل الارتباط بمقياس النهوض الأكاديمي (إعداد: (Martin & Marsh, 2008)	المقياس النهوض الأكاديمي (إعداد: الباحثين)
**٠.٨١	

** دال عند ٠.٠٠١.

بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٨١) وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى ٠.٠٠١، والذي يؤكد الصدق التلازمي لمقياس النهوض الأكاديمي (إعداد: الباحثين).

الإتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي:

تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس النهوض الأكاديمي

مواجهة التحديات		تنظيم الذات		فعالية الذات الأكاديمية		الدافعية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٦٨	١٦	**٠.٦٤	١١	**٠.٦٢	٦	**٠.٧٢	١
**٠.٦٢	١٧	**٠.٥٨	١٢	**٠.٦٦	٧	**٠.٦٦	٢
**٠.٦٩	١٨	**٠.٥٩	١٣	**٠.٦٨	٨	**٠.٥٩	٣
**٠.٦٣	١٩	**٠.٦٤	١٤	**٠.٥٩	٩	**٠.٥٩	٤
**٠.٥٦	٢٠	**٠.٦	١٥	**٠.٧١	١٠	**٠.٦٤	٥

** دال عند ٠.٠٠١.

يتضح من جدول (١٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يوضح الإتساق الداخلي للمقياس. وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمقياس	البعد
**٠.٨٢	الدافعية
**٠.٧٩	فعالية الذات الأكاديمية
**٠.٨٧	تنظيم الذات
**٠.٨٣	مواجهة التحديات

** دال عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (١٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٧٩ - ٠.٨٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس النهوض الأكاديمي:

حسبت قيمة الثبات للأبعاد الفرعية باستخدام ماكدونالد أوميغا والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٧) معاملات الثبات لأبعاد مقياس النهوض الأكاديمي والمقياس ككل

العامل	ماكدونالد أوميغا
الدافعية	٠.٧٤
فعالية الذات الأكاديمية	٠.٧٠
تنظيم الذات	٠.٧٥
مواجهة التحديات	٠.٧٧
المقياس ككل	٠.٨٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس النهوض الأكاديمي، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن إستخدامها عملياً.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة؛ حيث تم إدخال البيانات عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصاراً (SPSS) ، وبرنامج Amos 20 من أجل تحليلها والحصول على النتائج، كما استعملتا الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، ونمذجة المعادلة البنائية، وتحليل الانحدار.

إجراءات الدراسة:

- الإطلاع على الدراسات السابقة والتراث السيكولوجي الخاص بمتغيرات البحث.
- الإطلاع على المقاييس السابقة الخاصة بمتغيرات البحث (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي).
- تحديد أبعاد كل متغير من متغيرات البحث في ضوء التعريفات النظرية والتراث السيكولوجي، ووفقاً للمقاييس السابقة الخاصة بمتغيرات البحث، ثم تم صياغة البنود بما يتفق مع الأبعاد.

- وتم تجريب أدوات البحث على عدد (٣٠) طالبًا من طلاب الدراسات العليا للتأكد من وضوح الصياغة.
- ثم تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي).
- وتم استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من أجل تحليلها والحصول على النتائج، واستعملنا الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، ونمذجة المعادلة البنائية، وتحليل الانحدار.
- واستخراج نتائج التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

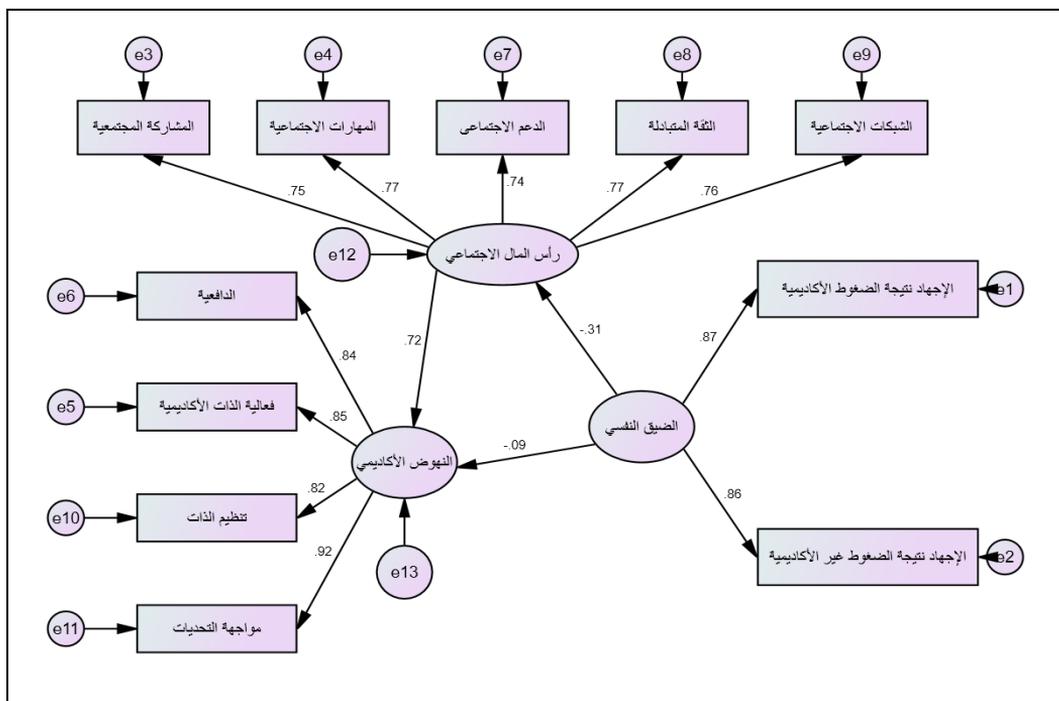
نتائج البحث:

- نتائج التحقق من الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه "توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين الضيق النفسي (باعتباره متغيرًا مستقلًا) ورأس المال الاجتماعي (باعتباره متغيرًا وسيطًا)، والنهوض الأكاديمي (باعتباره متغيرًا تابعًا) لدى طلاب الدراسات العليا".

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- أ- يوجد تأثير مباشر من الضيق النفسي على رأس المال الاجتماعي.
 - ب- يوجد تأثير مباشر من رأس المال الاجتماعي على النهوض الأكاديمي.
 - ج- يوجد تأثير مباشر من الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي.
 - د- يوجد تأثير غير مباشر من الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي.
- وللتحقق من الفرض الأول والفروض الفرعية له تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج (AMOS 20) لنمذجة المدخلات، وهي: الضيق النفسي (باعتباره متغيرًا مستقلًا)، ورأس المال الاجتماعي (باعتباره متغيرًا وسيطًا)، والنهوض الأكاديمي (باعتباره متغيرًا تابعًا) لدى طلاب الدراسات العليا. ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي:



شكل (٥) النموذج المستخرج للعلاقة بين الضيق النفسي (كمتغير مستقل)، ورأس المال الاجتماعي (متغير وسيط)، والنهوض الأكاديمي (متغير تابع)

ويمكن توضيح نتائج النموذج كما يتضح في الجدول التالي والذي يلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا النموذج ومؤشرات حسن المطابقة:

جدول (١٨) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

المدى المثالي للمؤشر	القيمة	مؤشرات حسن المطابقة
	٩٩.٢٣	كا٢
	دالة عند ٠.٠١	مستوى الدلالة
	٤١	درجات الحرية
أقل من ٥	٢.٤٢	النسبة بين كا٢/درجات الحرية
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	٠.٩١	GFI
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	٠.٩٣	NFI
من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	٠.٩٦	IFI

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
CFI	٠.٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
AGFI	٠.٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٨	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج

يتضح من الجدول السابق تطابق النموذج المقترح مع بيانات عينة الدراسة، وكانت قيمة $\chi^2 = 99.23$ بدرجات حرية = ٤١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 / درجات الحرية = ٢.٤٢ > ٥، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة والتي كانت في مداها المثالي، حيث جاءت قيمها (CFI= 0.96، IFI= 0.96، NFI= 0.93، GFI= 0.91)، ويتضح من الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضيق النفسي (كمتغير مستقل)، ورأس المال الاجتماعي (متغير وسيط)، والنهوض الأكاديمي (متغير تابع).

جدول (١٩) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين الضيق النفسي (كمتغير مستقل)، ورأس المال الاجتماعي (متغير وسيط)، والنهوض الأكاديمي (متغير تابع)

علاقات المتغيرات	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الضيق النفسي <--- رأس المال الاجتماعي	-٠.٣٢	-٠.١٧	٠.٠٠٤	-٤.٧١	٠.٠١
رأس المال الاجتماعي <--- النهوض الأكاديمي	٠.٧٢	٠.٥١	٠.٠٠٥	١١.٣٩	٠.٠١
الضيق النفسي (مباشر) <--- النهوض الأكاديمي	-٠.٠٩	-٠.٠٤	٠.٠٠٢	-١.٨٢	غير دال
الضيق النفسي (غير مباشر) <--- النهوض الأكاديمي	-٠.٢٣	-٠.٠٨	٠.٠٠٧	-٣.٢٨	٠.٠١

وتشير نتائج الجدول السابق إلى:

- ١- وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -٠.٣٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.
- ٢- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين رأس المال الاجتماعي والنهوض الأكاديمي حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري ٠.٧٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.
- ٣- عدم وجود تأثير مباشر بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -٠.٠٩ وهو غير دال إحصائياً.

٤- وجود تأثير غير مباشر سالب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -٠.٢٣ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين الضيق النفسي (كمتغير مستقل) ورأس المال الاجتماعي (كمتغير وسيط)، والنهوض الأكاديمي (متغير تابع) لدى طلاب الدراسات العليا، أي أن رأس المال الاجتماعي يُعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وقد ظهر هذا من خلال وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي.

مما لاشك فيه أن المعاناة الوجدانية تؤثر على حياة الفرد بصفة عامة. فشعور الطالب بالضيق النفسي والاحباط يؤثر على حياته الاجتماعية والإكاديمية، وينعكس ذلك على رأس المال الاجتماعي حيث يؤثر على شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية، وإنخفاض الروابط الاجتماعية، وإنفصاله عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع، وعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين، وعدم المشاركة المجتمعية وإنسحاب الطلاب من المشاركة في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية، والشعور بعدم القيمة والأهمية فيفقدوا الثقة في أنفسهم وفي الآخرين، كما أنهم يشعرون بإفئاد الدعم المتوقع، وتنعكس هذه الآثار على إحساسه بالمسؤولية تجاه حياته الأكاديمية، ومن ثم يؤثر على النهوض الأكاديمي فيشعر بالضعف وعدم القدرة على التعامل مع تحديات الدراسة. وهذا ما أوضحت نتائج الدراسات السابقة حيث أشارت إلى أن الأفراد الذين يعانون من الضيق النفسي يعانون من العزلة والانسحاب من المناسبات الاجتماعية وخفض التواصل الاجتماعي واضطراب العلاقات ومشكلات في الصحة النفسية، وإنخفاض المشاركة المجتمعية وإنخفاض الدعم الاجتماعي (Berry & Rickwood, 2000; Cameron et al., 2020)، فالضيق النفسي يؤثر على شخصية الفرد، وحياته الشخصية والاجتماعية (Marchand et al., 2005). وكذلك أوضحت نتائج دراسة Putwain (2012) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الضيق النفسي والتجنب الاجتماعي، وأيضاً يرتبط ارتفاع الضيق النفسي بانخفاض مستوى الرضا عن الحياة، وإنخفاض جودة الحياة (Marum et al., 2014; El-Jawahri, 2018).

كما أن الضيق النفسي يرتبط بالصعوبات في العلاقات والارتباط العاطفي (Henn et al., 2015). كما أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن أن المستويات المرتفعة من الضيق النفسي تتنبأ بالانسحاب من بيئة العمل، وتقليل الأنشطة الاجتماعية (Hardy et al., 2003).

وبذلك يتضح أن الضيق النفسي يؤثر على الفرد في كافة مجالات حياته، وهذه النتائج تدعم نتيجة الفرض الأول لأن الضيق النفسي يرتبط بالانسحاب من مجالات الحياة، ومن ثم هذا يؤثر بدوره في رأس المال الاجتماعي لأن الطلاب الذين يعانون من أعراض الضيق النفسي من قلق وإكتئاب وإحباط يؤثر في انخفاض رأس المال الاجتماعي متمثلاً في انخفاض التواصل في شبكة العلاقات الاجتماعية، وانخفاض المشاركة المجتمعية، وانخفاض الدعم والثقة والمهارات الاجتماعية. فارتفاع الضيق النفسي يؤثر في انخفاض رأس المال الاجتماعي. وتتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث دعمت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي

(Berry&Rickwood,2000; Phongsavan et al., 2006; Song 2011; Jang, 2013; Chen et al., 2015; Kobayashi,et al., 2015; Novak, & Kawachix, 2015; Tsuchiya, et al., 2017; Laurence & Kim, 2021; Carrillo-Alvarez et al.,2022; Wang et al., 2023; Wu, et al.,2024)

كما أوضحت نتائج نفس الفرض وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين رأس المال الاجتماعي والنهوض الأكاديمي، وهذا يعني أن استثمار الفرد لرأس المال الاجتماعي يساعده في التعامل مع التحديات والصعوبات المرتبطة بالناحية الأكاديمية، فطلاب الدراسات العليا هم طلاب راشدون ولديهم شبكات متعددة من العلاقات الاجتماعية من الأسرة، وزملاء العمل، والأصدقاء، وقد تمدهم هذه الشبكات بالدعم والثقة اللازمة التي تجعلهم قادرين على التعامل مع التحديات والصعوبات المرتبطة بالدراسة.

ويؤثر رأس المال الاجتماعي والدعم الاجتماعي في قدرة الطلاب على التعامل بإيجابية مع تحديات الدراسة الأكاديمية ومن ثم يؤثر في النهوض الأكاديمي. وقد أشارت نتائج دراسة Putwain (2012) إلى أن الدعم الاجتماعي ارتبط إيجابياً بالنهوض الأكاديمي. فكلما زاد استثمار الطلاب لرأس المال الاجتماعي زاد إدراكهم بشكل أكبر للدعم الاجتماعي والعاطفي، وزادت روابط رأس المال الاجتماعي، وهذا بدوره يزيد من احتمالية إدراك مستويات عليا من فاعلية الذات (أحد أبعاد النهوض الأكاديمي)؛ وكذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن رأس المال الاجتماعي يعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين الدعم الاجتماعي والعاطفي، وفاعلية الذات (Torres, et al., 2023)، وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة التي تدعم

علاقة رأس المال الاجتماعي بالنهوض الأكاديمي؛ مثل:

(Collie, et al., 2017 , Song 2018 , Mato, & Tsukasaki 2019, Mishra 2020 , Af Ursin, et al., 2021, Safa, et al., 2021 Lei et al., 2022, Jia, & Cheng 2022, Fortuna, et al., 2023, Fu 2024, Kingsford-Smith 2024)

كما أن هناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية الشبكات الاجتماعية والدعم الاجتماعي (وهما من أبعاد رأس المال الاجتماعي) في زيادة النهوض الأكاديمي للطلاب؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى دور الدعم الاجتماعي في تعزيز النهوض الأكاديمي ومواجهة المحن والشدائد التي قد تشكل خطراً على الطلاب من أجل تحقيق نتائج إيجابية للطلاب، فقد أشارت نتائج دراسة (Af Ursin et al., 2021) إلى أن دعم قدرة الأفراد على التعامل مع النكسات، وتوفير الدعم الاجتماعي، وتعزيز مناخ داعم اجتماعياً يمكن أن يكون فعالاً للوقاية من التوتر، وأن هناك دوراً للدعم الاجتماعي في التوسط في العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والاندماج الأكاديمي، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن الدعم الاجتماعي يتوسط جزئياً العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي (Lei et al., 2022)، وأن هناك حاجة إلى عاملين للتغلب على التحديات الدراسية بنجاح، وهما: النهوض الأكاديمي والدعم الاجتماعي، ويعتبر الدعم الاجتماعي من المعلمين والأقران مؤشراً مهماً للحافز الأكاديمي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الدعم الاجتماعي مهما في زيادة دافعية الطلاب (أحد أبعاد النهوض الأكاديمي) (Jia & Cheng, 2022).

وأيضاً أوضحت نتائج الدراسات السابقة أهمية الدعم والنهوض الأكاديمي من أجل تحقيق نتائج إيجابية، وأن الجمع بين دعم الأسرة ودعم المجتمع والنهوض الأكاديمي المرتفع كان مرتبطاً بنتائج للطلاب أكثر إيجابية، وأن الطلاب المتفوقين لديهم إمكانية الوصول إلى شبكات دعم قوية، ويواجهون قدرًا منخفضًا من الشدائد الأكاديمية، ويظل لديهم نهوض أكاديمي في مواجهة النكسات والتحديات، أما الطلاب الذين لديهم شبكات دعم ضعيفة فإنهم يواجهون قدرًا من الشدائد الأكاديمية ولا يتمتعون بالتحديات الأكاديمية ولديهم درجة منخفضة من النهوض الأكاديمي (Collie, et al., 2017; Af Ursin et al., 2021)، وأن دعم الاستقلالية المدرك ينبأ بشكل إيجابي بالنهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية (Kingsford-Smith et al., 2024).

وكذلك أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال الاجتماعي الرقمي للطلاب وأدائهم الأكاديمي، وأن استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية يعزز مشاركتهم في الممارسات التعليمية القائمة على التقنيات الرقمية والتي يبدو أنها تدفع نحو الإنجاز الأكاديمي وتعمل على زيادة النهوض الأكاديمي (Fortuna et al., 2023)، كما يوجد

دور وقائي للنهوض الأكاديمي والمناخ والمدرسي الداعم ضد انخفاض الرفاهية المدرسية، في حين أن المناخ الصفى والمدرسي غير الداعم كان بمثابة حاجز ضد زيادة النهوض الأكاديمي (Hoferichter et al., 2021). وأن الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والدعم الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في النجاح الأكاديمي في التعليم العالي (Mishra, 2020). كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، يصاحبه وجود تأثير غير مباشر سالب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وهذا يشير إلى وجود وساطة كلية، أي أن رأس المال الاجتماعي يقوم بدور المتغير الوسيط في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وهذا يعني أن الضيق النفسي لا يؤثر سلباً على النهوض الأكاديمي في حالة توسط رأس المال الاجتماعي.

والتفسير السابق يوضح ارتباط الضيق النفسي برأس المال الاجتماعي؛ وارتباط رأس المال الاجتماعي بالنهوض الأكاديمي، وهذا يوضح أن رأس المال الاجتماعي كان متغيراً وسيطاً في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي.

، أما عن علاقة الضيق النفسي بالنهوض الأكاديمي فإن الضيق يؤثر سلباً على النهوض الأكاديمي، وقد يرجع ذلك إلى أن الضيق والمشاعر السلبية عندما تؤثر على الطالب فيصاب بحالة من الإحباط واليأس فإنه يعجز عن مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي؛ حيث أشارت نتائج دراسة (Martin & Marsh (2020، ودراسة Abid et al., (2021 إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وأن الطلاب الذين كانوا على مستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي كانوا أقل عرضةً للمحن الأكاديمية، وأيضاً أشارت نتائج دراسة Fu (2024) إلى وجود تأثير سلبي للضيق النفسي على النهوض الأكاديمي للطلاب. وأن قلق الاختبار يرتبط سلباً بالنهوض الأكاديمي، (Putwain et al., 2012) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تدعم وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي (Putwain et al., 2012, Martin & Marsh 2020, Abid et al., 2021, Putwain, 2023, Mejia, 2023)

وترى الباحثتان، أنه بالنظر إلى طلاب الدراسات العليا فإنهم على الرغم من دافعيتهم الكبيرة للدراسة؛ لأنهم اختاروا بأنفسهم إكمال دراستهم وتحقيق وضع أفضل فهم مكافحون ويسعون لتحقيق نواتهم، إلا أنهم تواجههم ضغوط عديدة، سواء الأعباء الأكاديمية والامتحانات ونظام التعليم، أو التفكير في الخطط المستقبلية، أو إدارة الوقت وتنظيمه، أو صعوبة التعامل

مع التكاليف الدراسية، أو الضغوط التنافسية، وهذه الضغوط قد تعرضهم للخطر والإحباط واليأس. إلا أن الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي (الذي يتوفر لديهم بدرجة كبيرة بسبب نضجهم وحجم خبراتهم)، وكذلك الدعم المستمر من شبكة العلاقات الاجتماعية يسهم بشكل كبير في مساعدة الطلاب في مواجهة التحديات والصعوبات الخاصة بالدراسة والتغلب على الضيق النفسي وتثبيت تأثيره السلبي على النهوض الأكاديمي. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن الطلاب من فئة "المكافح المدعوم" يتمتعون بمستويات متوسطة من النهوض الأكاديمي، وربما يكون هذا بسبب حصولهم أيضًا على الدعم الأكاديمي المناسب رغم الضغوط والاحباطات التي يتعرضون لها (Collie, et al., 2017).

ويمكن أن نستخلص من نتائج هذا الفرض أن الضيق النفسي الذي يعاني منه طلاب الدراسات العليا يؤثر بالسلب في النهوض الأكاديمي، ولكن في وجود متغير رأس المال الاجتماعي الذي كان له دور الوساطة في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي. اختلف شكل العلاقة فأصبح الضيق النفسي لا يؤثر في النهوض الأكاديمي.

2- نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي: " هناك دور معدّل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا. للتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار لدراسة ما يلي:

أ- تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا:

جدول (٢٠) تحليل التباين لتأثير المتغير المستقل (الضيق النفسي)

على المتغير التابع (النهوض الأكاديمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٤٩٢٢.٦٣	١	٤٩٢٢.٦٣	٣١.٢٦	دالة عند ٠.٠١	٠.٠٩	%٩
البواقي الكلي	٥٢٧٤٢.٥٣	٣٣٥	١٥٧.٤٤				
	٥٧٦٦٥.١٦	٣٣٦					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغير المستقل (الضيق النفسي) على النهوض الأكاديمي كانت دالة عند ٠.٠١ ، بإسهام نسبي بلغ ٩% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي.

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

جدول (٢١) تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٩٤.٣٨	٢.٣٤		٤٠.٣	دالة عند ٠.٠١
الضيق النفسي	-٠.٢	٠.٠٤	-٠.٢٩	-٥.٥٩	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن الضيق النفسي يمكن أن يتنبأ بالنهوض الأكاديمي.

ب- قامت الباحثتان بحساب التفاعل بين رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي وذلك بحساب رأس المال الاجتماعي × الضيق النفسي، وتم عمل تحليل الانحدار وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٢) تحليل التباين لتأثيرات المتغيرات المستقلة

(الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي والتفاعل بينهما) على النهوض الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٢٧٠٨٤.٣٢	٣	٩٠٢٨.١١	٩٨.٣١	دالة عند ٠.٠١	٠.٤٧	٤٧%
البواقي	٣٠٥٨٠.٨٤	٣٣٣	٩١.٨٣				
الكل	٥٧٦٦٥.١٦	٣٣٦					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي والتفاعل بينهما) على النهوض الأكاديمي كانت دالة عند ٠.٠٠١. بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٤٧%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على النهوض الأكاديمي.

جدول (٢٣) مدى تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي

مع اعتبار رأس المال الاجتماعي متغير معدل

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣٠٠.٣٤٩	٩.٢٣٧		٣.٢٩	دالة عند ٠.٠١
الضيق النفسي	٠.٠٦١	٠.١٢٩	٠.٠٠٩	٠.٤٧	غير دالة
رأس المال الاجتماعي	٠.٤٤٣	٠.٠٦٩	٠.٠٧٧	٦.٤٤	دالة عند ٠.٠١
رأس المال الاجتماعي × الضيق النفسي	-٠.٠٠١	٠.٠٠١	-٠.٢١	-١.٠٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن رأس المال الاجتماعي متغير معدّل حيث كان التفاعل (رأس المال الاجتماعي × الضيق النفسي) ذا معامل تأثير غير دالة . وكذلك عدم دلالة التأثير للضيق النفسي على النهوض الأكاديمي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أوضحت نتائج هذا الفرض وجود دور معدّل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا؛ حيث يؤثر الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي ويتنبأ به بنسبة إسهام ٩% ، إلا أنه عند حساب تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي في وجود رأس المال الاجتماعي اتضح عدم دلالة تأثير الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي، وهذا يعني أن متغير رأس المال الاجتماعي متغير معدّل للعلاقة؛ حيث إن العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي كانت دالة، وأصبحت غير دالة في وجود رأس المال الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي كان متغيراً معدلاً لهذه العلاقة، وهذا يعني أن الضيق النفسي يؤثر سلبياً على النهوض الأكاديمي؛ فحالة الإحباط والقلق واليأس لدى طلاب الدراسات العليا تؤثر عليهم سلبياً في التعامل مع الصعوبات والتحديات الأكاديمية التي تواجههم، ولكن إذا كان هؤلاء الطلاب لديهم شبكات من العلاقات الاجتماعية التي يستمدون منها الدعم والثقة، ولديهم مهارات اجتماعية تساعدهم على التعامل مع المواقف الصعبة، ولهم أدوار اجتماعية فيشعرون بأهميتهم في المشاركة المجتمعية فإنهم سوف يتعاملون بإيجابية مع الصعوبات والشدائد والتحديات المختلفة رغم وجود الضيق النفسي؛ لأنه لن يؤثر في النهوض الأكاديمي، أما الطلاب الذين يفتقدون رأس المال الاجتماعي فسوف يؤثر الضيق النفسي على النهوض الأكاديمي لديهم.

فإن رأس المال الاجتماعي له تأثير في تعديل العلاقة السلبية بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. فكلما امتلك الفرد شبكة من العلاقات التي تمده بالدعم والثقة وتؤهله للتعامل مع الأزمات والمشاعر السلبية التي يعاني منها نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية أو نتيجة الضغوط الأكاديمية ساهم ذلك في خفض الضيق النفسي لديه، وهذا ما دعمته العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن رأس المال الاجتماعي يقلل من الضيق النفسي ومن الأضرار الناجمة عن القيود الاجتماعية (Laurence & Kim, 2021)، وأن رأس المال الاجتماعي المنخفض يرتبط بشكل كبير بالضيق النفسي (Phongsavan et al., 2006; Song 2011; Jang 2013; Kobayashi et al., 2015; Tsuchiya et al., 2017; Caballero-Dominguez et al., 2021; Wu, et al., 2024)

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن التدخلات التي تركز على رأس المال الاجتماعي تساهم في الحد من الضيق النفسي والاضطرابات النفسية وتعزيز الرفاهية لدى الشباب (Carrillo-Alvarez et al., 2022)، وأن الأفراد الذين لديهم استثمار أكبر لرأس المال الاجتماعي لديهم نتائج صحية أفضل، ويكونون قادرين على الحد من التوتر عن طريق

زيادة استثمارهم في رأس المال الاجتماعي (Chen et al., 2015). كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى من المتوسط لمؤشرات رأس المال الاجتماعي هم أقل عرضة للضيق النفسي الاجتماعي (Wu, et al., 2024). أما بالنسبة لأبعاد رأس المال الاجتماعي فقد كانت مرتبطة أيضًا بالضيق النفسي، وأوضحت الدراسات السابقة أن أكثر الأبعاد ارتباطاً بالضيق النفسي هي: (الدعم، والثقة)، وقد يرجع ذلك إلى أنه في الأوقات الصعبة التي نشعر فيها بالقلق والتوتر والاكنتاب واليأس والإحباط نحتاج إلى دعم الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة لنا؛ مثل: الأسرة والأصدقاء المقربين، وأظهرت نتائج الدراسات السابقة أن (دعم الأسرة المرتفع، وارتفاع ثقة الجيران، والثقة الشخصية المرتفعة بين المعلمين والطلاب، والثقة الشخصية العالية بين الطلاب بعضهم بعضاً) كان مرتبطاً بانخفاض مستوى الضيق النفسي (Novak, & Kawachi, 2015)، وأن الشباب الذين يتمتعون بمستوى أعلى من الدعم الأسري ومستوى أعلى من الثقة في الحي ومستوى أعلى من الثقة الشخصية بين المعلمين والطلاب أقل عرضة للضيق النفسي (Wang et al., 2023).

كما أوضحت الدراسات أن الثقة المتبادلة مع المجتمع منبئاً بالضيق النفسي، في حين كان لقيم الأمن تأثير غير مباشر على الضيق النفسي من خلال انخفاض المشاركة المجتمعية والدعم الاجتماعي (Berry & Rickwood, 2000).

وكذلك أوضحت الدراسات السابقة أن المستويات العليا من الدعم الاجتماعي والعاطفي تقلل من الأعراض النفسية والضيق النفسي الناتج عن الضغوط الأكاديمية، وأن فاعلية الذات تزيد من احتمالية تقديم مستويات أقل من الأعراض والضغوط النفسية خلال نموذج الوساطة لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الدعم الاجتماعي والعاطفي والضيق النفسي (Torres et al., 2023).

كما دعمت نظريات رأس المال الاجتماعي نفس النتيجة؛ حيث أوضحت أن مفهوم Putnam لرأس المال الاجتماعي الذي يفترض الثقة في المجتمع والموارد التي يمتلكها المجتمع من شأنها أن تقلل من الضيق النفسي لدى أفراد المجتمع (De Silva et al., 2005). وأكد Bourdieu و Coleman على كيفية إمكان التنبؤ بإنجاز الفرد ورفاهيته النفسية بواسطة رأس المال الاجتماعي (Foley & Edwards, 1999)، وأن الموارد النفسية والمادية المستقرة التي توفرها الشبكة الاجتماعية الشخصية للفرد تساعده في التعامل مع التوتر (Cohen, 2007).

ووفقاً لمفهوم Bourdieu فإن رأس المال الاجتماعي للفرد يركز على استفادته من الموارد الاجتماعية واستثماره للعلاقات الاجتماعية بما يعود عليه بالأرباح؛ مثل: اكتسابه

للمعرفة والمعلومات والقوة، وتزيد شبكة العلاقات الاجتماعية من إمكانات الرفاهية الفردية من خلال توفير المزايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Lin 1995;Foley & Edwards, 2008; Knoke & Yang, 1999)

كما أن شبكات الدعم الاجتماعي الجيدة يمكن أن تحمي الأفراد من النتائج النفسية السلبية؛ مثل: الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وأن توفر حماية من التوتر والاضطرابات النفسية (Cohen & Fields, 1999)، كما أن الأشكال المختلفة للمشاركة المجتمعية تؤثر على الصحة النفسية بدرجات مختلفة، لذا ينبغي دعم محاولات تعزيز المشاركة كوسيلة لتعزيز الصحة (Putnam, 2001).

واقترحت نظرية الموارد الاجتماعية إمكانية الوصول إلى الموارد الاجتماعية واستخدامها (الموارد المتضمنة في الشبكات الاجتماعية) لأنها يمكن أن تؤدي إلى أوضاع اجتماعية واقتصادية أفضل، فعندما ينخرط الأفراد في التفاعلات والتواصل الاجتماعي يمكنهم تحقيق الأرباح الشخصية والمنفعة المتبادلة، فمساهمة الموارد المتضمنة في الشبكات الاجتماعية تسهم في تدفق المعلومات المفيدة، وتكوين روابط اجتماعية، واكتساب مؤهلات اجتماعية للفرد (Lin,1995).

وتدعم نتائج الدراسات السابقة نتيجة هذا الفرض؛ حيث أشارت نتائج دراسة (2009) Gadalla إلى وجود دور معيّن للدعم الاجتماعي (وهو أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي قي الدراسة الحالية) للعلاقة بين ضغوط الحياة والضييق النفسي، حيث ارتبط ارتفاع الدعم الاجتماعي بإنخفاض أعراض الاكتئاب وإنخفاض الضيق النفسي

وكذلك أشارت الدراسات إلى وجود علاقات موجبة بين الدعم الاجتماعي الذي يقدمه المعلمون والأقران والنهوض الأكاديمي، ووجود دور وقائي للدعم الاجتماعي ضد الإجهاد والضييق الأكاديمي لدى الطلاب، كما كشفت النتائج أن البهجة الأكاديمية توسطت وخففت من العلاقة بين الدعم الاجتماعي والضييق والاجهاد الأكاديمي للمتعلمين (Fu,2024)

كما أوضحت نتائج الدراسات أن رأس المال الاجتماعي للأسرة يتنبأ بشكل إيجابي بضبط النفس والإنجاز الأكاديمي، من ثم النهوض الأكاديمي، وكان ضبط النفس بمثابة وسيط في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء الأكاديمي (Song,2018)، وأن الدافعية (وهي أحد أبعاد النهوض الأكاديمي) لها دور ملموس في الصحة النفسية؛ وأن رأس المال الاجتماعي يخفف من التأثير غير المباشر للعلاقة بين استكشاف هوية الأنا والدافعية (Mato, & Tsukasaki, 2019)

ويمكن أن نستخلص من نتائج هذا الفرض أن رأس المال الاجتماعي كان متغيراً معدلاً للعلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي، وأن له دوراً فعالاً في الحد من الضيق النفسي، وفي تعزيز النهوض الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا.

٣ - نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقاييس (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) لكلٍ من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٤) الفروق بين متوسطات درجات متوسطات درجات

(الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً لمتغير النوع

المتغير	البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	
الضيق النفسي	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	ذكور	٥٩	٢٧.٣٤	١٠.٣٤	٢.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٣٠.٩٥	٩.٢٧			
	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	ذكور	٥٩	٢٩.٤٩	١١.٢٦	٣.٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٣٤.٤٠	١١.١٩			
الدرجة الكلية		ذكور	٥٩	٥٦.٨٣	٢٠.٥٨	٣.٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٦٥.٣٥	١٨.٩٨			
رأس المال الاجتماعي	الشبكات الاجتماعية	ذكور	٥٩	٢٧.٢٤	٦.٠٢	٤.٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٢٣.٥٠	٥.٨٢			
	الثقة المتبادلة	ذكور	٥٩	٢٦.٠٨	٥.٨٩	٣.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٢٣.٥٢	٤.٨٤			
	الدعم الاجتماعي	ذكور	٥٩	٢٧.٢٧	٥.٥٥	٢.٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٢٥.٣٠	٥.٣٢			
	المهارات الاجتماعية	ذكور	٥٩	٢٨.٧٥	٦.٣٨	٢.٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٢٧.٠١	٤.٦٥			
	المشاركة المجتمعية	ذكور	٥٩	٢٧.٦٦	٦.٨٩	٢.٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	
		إناث	٢٧٨	٢٥.٤٦	٦.٠٢			
	الدرجة الكلية		ذكور	٥٩	١٣٧.٠٠	٢٧.١٣	٣.٨٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
			إناث	٢٧٨	١٢٤.٧٩	٢٠.٩٥		

المتغير	البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
النهوض الأكاديمي	الدافعية	ذكور	٥٩	٢٠.٨٠	٤.٥٦	٠.٠٢	غير دالة
		إناث	٢٧٨	٢٠.٧٩	٣.٦٩		
	فعالية الذات الأكاديمية	ذكور	٥٩	٢١.٠٠	٤.٢٩	٠.٢٩	غير دالة
		إناث	٢٧٨	٢٠.٨٦	٣.١٣		
	تنظيم الذات	ذكور	٥٩	٢٠.٢٧	٤.٤٦	١.٦١	غير دالة
		إناث	٢٧٨	١٩.٣٨	٣.٧٠		
	مواجهة التحديات	ذكور	٥٩	٢٠.٦٨	٤.٢٦	٠.٠٨	غير دالة
		إناث	٢٧٨	٢٠.٦٤	٣.٤٧		
	الدرجة الكلية	ذكور	٥٩	٨٢.٧٥	١٦.٤٥	٠.٥٧	غير دالة
		إناث	٢٧٨	٨١.٦٧	١٢.٣٠		

يتضح من جدول (٢٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الضيق النفسي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في إتجاه الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في إتجاه الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

أوضحت نتائج هذا الفرض أن الفروق في الضيق النفسي في اتجاه الإناث، في حين أن الفروق في رأس المال الاجتماعي كانت في اتجاه الذكور، أما الفروق في النهوض الأكاديمي فقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في النهوض الأكاديمي.

أولاً- الفروق في متغير الضيق النفسي وفقاً للنوع:

أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الضيق النفسي والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الإناث، أي إن الإناث أكثر ضيقاً نفسياً من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الإناث الانفعالية، فهن يستجبن للضغوط والتحديات بشكل أكثر انفعالية، فيكنّ أكثر قلقاً وإحباطاً واكتئاباً وبأساً نتيجة الضغوط الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والحياتية، كما أن لديهنّ العديد من الأدوار الاجتماعية التي يؤدنها، فهن طالبات دراسات عليا، ومنهن من تعمل، وقد يكنّ زوجاتٍ وأمّهاتٍ، ومما لا شك فيه أن صراع الأدوار الذي يمرّ به يجعل أمامهن الكثير من التحديات، فيكنّ أكثر عرضةً للضيق النفسي من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Vyncke et al., 2014) التي أشارت نتائجها إلى أن مستويات الضيق النفسي للرجال أقل مقارنةً بالنساء. وأيضًا تتفق مع نتائج دراسة (Zhang, et al., 2018) التي أشارت إلى أن معدل انتشار الضيق النفسي كان ٩٠.٨٦٪ لطلاب الجامعة، وأن طالبات الجامعات الصينيات أكثر عرضةً للضيق النفسي من الذكور؛ حيث إن معدل انتشار الضيق النفسي لدى الطالبات جاء بنسبة (٩٤.٠٧٪)، وهو بذلك أعلى مما لدى الذكور الذي جاء بنسبة (٨٩.١١٪)، وكان الدعم الاجتماعي المدرك مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالضيق النفسي.

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن الضيق النفسي بما يتضمنه من أعراض غير محددة من التوتر والقلق والاكتئاب أكثر شيوعًا عند النساء (Hilton, et al., 2008). وقد وجد مارتن ومارش (2008) أن الفتيات أعلى بكثير في المشاركة، ولكنهن أيضًا أعلى بكثير في القلق العام والضيق النفسي (Martin & Marsh, 2008)، كما دُعِمَت نفس النتيجة بنتائج الدراسات التي أشارت إلى أن معدل انتشار الضيق النفسي كان مرتفعًا، وخاصة بين النساء الكُبريات سنًا؛ حيث كان معدل انتشار الضيق النفسي الشديد أعلى عند الإناث منه عند الذكور، ويزداد الفرق مع تقدم العمر (الإناث مقابل الذكور: ١.٩٪ مقابل ١.١٪ في سن أقل من ٣٠ سنة، ١٢.٢٪ مقابل ١٠.١٪ في سن ٦٠-٦٩ عامًا، ٤٥.٥٪ مقابل ٢٥.٤٪ عند عمر ٨٠ عامًا أو أكثر) (Islam, 2019).

في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Abid et al., 2021) التي أشارت إلى وجود اختلاف كبير بين الجنسين في درجات الضغوط الأكاديمية والضيق النفسي؛ حيث أظهرت مقارنةً النتائج حسب النوع أن الضغط الأكاديمي مرتفع بين الإناث، في حين وُجِدَ أن الضيق النفسي مرتفع عند الذكور، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المرحلة العمرية؛ حيث إن هذه الدراسة على عينة طلاب الجامعة في المرحلة العمرية من ١٨-٢٢ في حين أن الدراسة الحالية على عينة من الراشدين من طلاب الدراسات العليا في مراحل عمرية أكبر. كما أن طبيعة الاستجابة للضغوط تختلف في مرحلة المراهقة عن مرحلة الرشد، كما أن الدراسة في مرحلة الدراسات العليا هي دراسة اختيارية، ولها أهداف أخرى قد تختلف عن مرحلة الدراسة الجامعية.

ثانيًا - الفروق في متغير رأس المال الاجتماعي وفقًا للنوع:

كما أوضحت نتيجة الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الذكور، فكانت الفروق في رأس المال الاجتماعي في اتجاه الذكور، أي إن

الذكور أكثر رأس مال اجتماعياً من الإناث، وهذا يعني أن الذكور وهم طلاب دراسات عليا وكثير منهم يعملون يمتلكون شبكات علاقات اجتماعية أكبر يستمدون منها الدعم، ولديهم ثقة متبادلة مع الآخرين ومشاركة مجتمعية أفضل من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأدوار التي يقوم بها الذكور، فهم شباب راشدون يعملون ويدرسون، ولهم أدوار اجتماعية، وهم أكثر احتكاكاً بالبيئة الخارجية، لذلك فمن المحتمل أن يكون لديهم حجم شبكات اجتماعية أكبر من الإناث. ويدعم ذلك التنشئة الاجتماعية في الثقافة العربية، التي تسمح للذكور بالاختلاط، وتشجعهم على تكوين معارف وصدقات، بالإضافة إلى التساهل مع الذكور في ضوابط التأخر عن المنزل، ومقابلة الأصدقاء لساعات، وذلك بالمقارنة بالإناث.

وتشير الأدبيات إلى أن الرجال والنساء يختلفون في الوصول إلى رأس المال الاجتماعي واستثماره، إلا أن النوع لم يحظ باهتمام كبير في أبحاث رأس المال الاجتماعي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (Vyncke et al., 2014) التي أوضحت أن النتائج مختلطة، حيث تم العثور على اختلاف كبير بين الجنسين لصالح الرجال فقط بالنسبة لنصف متغيرات رأس المال الاجتماعي (الدعم الاجتماعي والتأثير الاجتماعي وحجم رأس المال الاجتماعي)، وتشير التحليلات إلى أن الارتباط بين رأس المال الاجتماعي الشخصي والضيق النفسي متشابه بالنسبة للرجال والنساء، وعلاوة على ذلك من الممكن ألا يكون لرأس المال الاجتماعي أهمية أكبر بالنسبة للنساء بشكل عام، وخاصةً بالنسبة للنساء اللاتي يعانين من وضع اجتماعي ضعيف، وبشكل خاص اللاتي يُحرَمُن من الوصول إلى موارد بديلة (مثل النساء العاطلات عن العمل، والأمهات العازبات).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي للطلاب والنوع؛ حيث كان رأس المال الاجتماعي للطلاب الذكور أعلى من الطالبات، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب الذكور لديهم شبكة من الاتصالات الاجتماعية أكبر مقارنةً بالطالبات (Ziapour et al., 2018).

ثالثاً - الفروق في متغير النهوض الأكاديمي وفقاً للنوع:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي؛ حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى أن النهوض الأكاديمي يتعلق بقدرة الطلاب على التعامل بنجاح مع الإخفاقات والتحديات الأكاديمية، وقد يرجع هذا إلى دافعية الطلاب، وسماتهم الشخصية، وخبرة العمل، ودرجة الدعم، والحالة الاجتماعية، والعمر الزمني، والدرجة الأكاديمية، ودرجة النضج والخبرة التي تؤهلهم للتعامل مع هذه التحديات، وهذه العوامل تتواجد لدى الذكور

والإناث، ولذلك فإن متغير النوع بمفرده لا يكون هو العامل الذي يؤثر في النهوض الأكاديمي. فالاستجابة الإيجابية والبناءة والتكيفية للتعامل مع أنواع التحديات والنكسات التي يواجهها الفرد في الحياة اليومية لا تعتمد على كونه رجلاً أو أنثى، ولكن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً مهماً في هذا الأمر. ومن ناحية التنشئة الاجتماعية في الثقافة المصرية تعزز النهوض الأكاديمي للذكور وللإناث، حيث يتربى الذكور على تحمل الصعاب والنهوض من المأزق، على الجانب الآخر تتربى الإناث على المسؤولية واستنكار الفشل، مما يدعم نهوضهن رغم أي صعاب تقوق قدرتهن.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من النهوض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالات النهوض الأكاديمي لعينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية (سميرة حسن مصاروة، وعدنان يوسف العتوم، ٢٠٢٤). كما اتفقت مع نتائج دراسة إيمان عبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٣) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لمقياس النهوض الأكاديمي بأبعاده (الدعم النفسى الأكاديمي، المشاركة الأكاديمية، فاعلية الذات الأكاديمية) لدى طلاب الدراسات العليا، وأيضاً دعمت نتائج بعض الدراسات السابقة أن الفروق في النوع غير دالة إحصائياً في النهوض الأكاديمي (سهيلة عبد البديع شريف، ٢٠٢٤)، كما أظهرت نتائج دراسات سابقة أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النهوض الأكاديمي تعزى للنوع (ذكر - أنثى)، والتخصص الأكاديمي (النظري - عملي)، وأوصى بحث (McKenzie et al., 2012) بزيادة مستوى النهوض الأكاديمي لدى الطلاب لمساعدتهم على مواجهة الضغوط والتحديات الأكاديمية وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية بشكل فعال.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أن النوع يلعب دوراً مهماً في النهوض الأكاديمي، حيث كان الذكور أعلى في العديد من عوامل الدافعية والمشاركة والنهوض الأكاديمي مقارنةً بالإناث في الصين (Yu et al., 2019). كما اختلفت مع نتائج دراسة (Datu & Yang (2018a) التي أشارت إلى أن الطلاب الذكور سجلوا درجات أعلى بكثير من الطالبات في النهوض الأكاديمي، وبالإضافة إلى ذلك كشفت نتائج إحدى الدراسات عن أن المتغيرات الديموغرافية للمشاركين (الخبرة في التدريس، والنوع) مرتبطة بقوة بالنهوض الأكاديمي وفاعلية الذات، وأن المتغيرات الديموغرافية، بما في ذلك النوع والخبرة التعليمية، أثرت بشكل مباشر على التفاعل بين النهوض الأكاديمي لمدرسي اللغة الإنجليزية في الصين، وفاعلية الذات، والمشاركة في العمل (Zhi et al, 2024)، كما

أوضحت نتائج بعض الدراسات أن النوع والتعليم والخبرة عوامل مؤثرة في تحديد النهوض الأكاديمي المدرك لدى المعلمين (Martin & Marsh, 2008; Liu et al., 2023)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافة؛ حيث أجريت هذه الدراسات على طلاب في ثقافات أخرى، كما أجريت على طلاب الجامعة وليس طلاب الدراسات العليا.

وأيضاً اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد عبده، وعبد الرحمن مسعود (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق في الأبعاد والدرجة الكلية للنهوض الأكاديمي بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينة؛ حيث إنها عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بالوجه البحري. وكذلك أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود اختلافات دالة إحصائية في النهوض الأكاديمي بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) في اتجاه الذكور (لطيفة ماجد محمود، ولمى سالم محمود، ٢٠٢٢)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية للعينة عن عينة الدراسة الحالية. ونستخلص نتيجة هذا الفرض في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النهوض الأكاديمي.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) وفقاً لمتغير العمل (لا يعمل - يعمل) ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقاييس (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) لكلٍ من غير العاملين والعاملين، وكذلك حساب قيم " ت ". وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٥) الفروق بين متوسطات درجات متوسطات درجات

(الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً لمتغير العمل

المتغير	البعد	العمل	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضيق النفسي	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	لا يعمل	٨٥	٣٢.٨٧	١٠.٣٥	٢.٨٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٩.٤٦	٩.١٢		
	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	لا يعمل	٨٥	٣٦.٨٠	١٣.٠٨	٣.١٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٣٢.٤٤	١٠.٤٩		
	الدرجة الكلية	لا يعمل	٨٥	٦٩.٦٧	٢١.٨٧	٣.٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٦١.٩٠	١٨.٢٩		

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

المتغير	البعد	العمل	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
رأس المال الاجتماعي	الشبكات الاجتماعية	لا يعمل	٨٥	٢١.٤٠	٧.٠٣	٥.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٥.٠٨	٥.٣٣		
	الثقة المتبادلة	لا يعمل	٨٥	٢١.٩٥	٥.٣٨	٤.٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٤.٦٥	٤.٨٦		
	الدعم الاجتماعي	لا يعمل	٨٥	٢٤.٢٢	٦.٠٠	٢.٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٦.١٢	٥.١١		
	المهارات الاجتماعية	لا يعمل	٨٥	٢٥.٥٨	٤.٩٨	٣.٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٧.٩٠	٤.٩٢		
	المشاركة المجتمعية	لا يعمل	٨٥	٢٣.٢٥	٦.٢١	٤.٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٦.٧٣	٥.٩٩		
	الدرجة الكلية	لا يعمل	٨٥	١١٦.٤٠	٢٤.١٦	٥.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	١٣٠.٤٨	٢٠.٩٣		
النهوض الأكاديمي	الدافعية	لا يعمل	٨٥	١٩.٧٥	٤.٢١	٢.٩٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢١.١٤	٣.٦٦		
	فعالية الذات الأكاديمية	لا يعمل	٨٥	١٩.٧٢	٣.٩١	٣.٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢١.٢٨	٣.٠٦		
	تنظيم الذات	لا يعمل	٨٥	١٨.١٦	٤.١٣	٣.٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢٠.٠٠	٣.٦٥		
	مواجهة التحديات	لا يعمل	٨٥	١٩.٥٩	٣.٩٧	٣.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٢١.٠٠	٣.٤٢		
	الدرجة الكلية	لا يعمل	٨٥	٧٧.٢٢	١٤.٧١	٣.٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
		يعمل	٢٥٢	٨٣.٤٢	١٢.١٥		

يتضح من جدول (٢٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس الضيق النفسي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في إتجاه غير العاملين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في إتجاه العاملين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في إتجاه العاملين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

أوضحت نتائج هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع المتغيرات الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي وفيما يلي يتم التفسير وفقاً لكل متغير على حدا.

أولاً- الفروق في الضيق النفسي بالنسبة لمتغير العمل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس الضيق النفسي؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه غير العاملين، وهذا يعني أن طلاب الدراسات العليا غير العاملين أكثر ضيقاً من الطلاب العاملين، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا الذين يعملون يشعرون بقيمتهم واستقلاليتهم ودورهم المهم والفعال في المجتمع، وهذا ينعكس بدوره على الحالة النفسية والمشاعر الإيجابية، فعلى الرغم من تعدد الأدوار وكثرة الأعباء والضغوط والمهام إلا أن العمل يُشعر الفرد بقيمته وأهميته، وقد يكون العمل مجالاً للتنفيس عن المشاعر السلبية لأن لديه شبكة من العلاقات في العمل قد تكون مصدر دعم لخفض المشاعر السلبية، وقد يكون العمل مصدراً لاكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة التي تؤهل هؤلاء الطلاب للتعامل مع الضغوط الحياتية المختلفة، فقد يكونون أكثر مرونة وخبرة في التعامل مع كافة الضغوط، وبالتالي يقل الضيق النفسي لديهم، في حين أن طلاب الدراسات العليا الذين لا يعملون وهم في مرحلة الرشد - مرحلة الكفاح من أجل تحقيق الذات - قد يفتقدون الشعور بأهمية دورهم في المجتمع، فالعمل يحقق العديد من الفوائد لصاحبه.

كما أن الطلاب الذين يعملون يشعرون بالاستقلالية المادية التي تساعدهم في توفير احتياجاتهم، في حين أن الطلاب الذين لا يعملون يفتقدوا مصدر دخل يساعدهم على تلبية احتياجاتهم خاصةً وانهم طلاب دراسات عليا وعليهم التزامات مادية فقد يشعرون انهم عبء على أسرهم وهذا يجعلهم أكثر ضيقاً. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتباط ارتفاع الدخل بانخفاض خطر التعرض للضيق النفسي (Byles et al., 2012)، وكذلك ارتباط انخفاض الدخل بزيادة الضيق النفسي، فعلى سبيل المثال توصلت دراسة أجراها (Janzen & Hellsten, 2021) إلى أن الأمهات العاملات بالعمل المنزلي غير مدفوع الأجر أكثر ضيقاً من الأمهات الذين يعملون عمل بأجر.

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أشارت إلى ارتباط عدم القدرة على العمل مع ارتفاع معدل انتشار الضيق النفسي والاضطرابات النفسية، وأوصت

بالاهتمام ببرامج الصحة العامة التي تستهدف الأشخاص الذين ينتمون إلى الفئات المعرضة للخطر الشديد للحد من الضيق النفسي في بنجلاديش (Islam, 2019). وفي المقابل أشارت نتائج الدراسات أيضًا إلى أن البهجة الأكاديمية وفاعلية الذات يمكن أن تنتبأ بقوة وإيجابية بمشاركة معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في العمل، فهناك ارتباطات قوية وهامة بين البهجة الأكاديمية للمعلمين والمشاركة في العمل (Zhi et al., 2024).

وتختلف النتائج في علاقة طبيعة العمل بالضيق النفسي؛ حيث إن ظروف المهنة وتنظيم العمل تؤثر في الضيق النفسي، وطبيعة المهنة ترتبط بالضيق النفسي، فهناك عوامل تؤثر بشكل كبير في الضيق النفسي؛ مثل الوضع الأسري، والدعم المتاح من الشبكات الاجتماعية خارج العمل. والخصائص الشخصية للأفراد أيضًا تؤثر في الضيق النفسي. وتدعم النتائج أن المهنة، وظروف تنظيم العمل هي من مؤشرات الضيق النفسي، فالضيق النفسي هو نتاج للضغط الناجم عن القيود والموارد التي تؤثر في وقت واحد على شخصية الفرد، وحياته الشخصية والاجتماعية (Marchand et al., 2005).

ثانياً- الفروق في رأس المال الاجتماعي بالنسبة لمتغير العمل:

كما أوضحت نتائج هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه العاملين.

وقد يرجع ذلك إلى امتلاك طلاب الدراسات العليا العاملين شبكة من العلاقات الاجتماعية أكبر حجمًا من الطلاب غير العاملين، فالموارد الاجتماعية المتاحة للطلاب العاملين أكثر من المتاحة للطلاب غير العاملين، وبالتالي فإن الطلاب العاملين لديهم فرصة أكبر لاستثمار رأس المال الاجتماعي المتاح لديهم.

وتتيح شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد الدعم بكافة أشكاله والثقة، ويكتسب الفرد من العمل العديد من المهارات الاجتماعية، كما تتوافر له فرص للمشاركة المجتمعية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي مع طبيعة العمل، ولكن الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين العاملين وغير العاملين محدودة، فالأمر يحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات وبحوث المقارنة في مجال العمل.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن رأس المال الاجتماعي له تأثير إيجابي كبير على الحالة الصحية للأشخاص الذين ليس لديهم عمل، وليس لأولئك الذين يعملون، فالأشخاص الذين ليس لديهم وظيفة يمكنهم تخصيص وقت لتجميع رأس المال الاجتماعي، وبالتالي تحسين وضعهم الصحي (Yamamura, 2011)، وقد يرجع

هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافة وطبيعة العينة، فعينة الدراسة الحالية هم طلاب دراسات عليا.

ثالثاً- الفروق في النهوض الأكاديمي بالنسبة لمتغير العمل:

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين غير العاملين والعاملين في جميع أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه العاملين.

وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة العمل تُكسب الفرد العديد من المؤهلات والخبرات والمهارات التي تؤهله للتعامل مع مختلف التحديات في الحياة بصفة عامة، وبالتالي يكون لديه القدرة على التعامل مع التحديات الأكاديمية في الحياة الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أسفرت عن أن النهوض الأكاديمي يُنبئ بالمشاركة في العمل، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى وجود علاقات إيجابية وقوية بين النهوض الأكاديمي لمدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصين والمشاركة في العمل، وعلاوة على ذلك يمكن التنبؤ بشكل كبير بمشاركة معلمي اللغة الإنجليزية في العمل من خلال النهوض الأكاديمي، وبالإضافة إلى ذلك تتبأت المتغيرات الديموغرافية بشكل كبير بالنجاح الأكاديمي لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصين (Zhi et al., 2024).

كما أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود ارتباطات سلبية كبيرة بين الاحتراق النفسي لمعلمي اللغة الإنجليزية وكلٍ من فاعلية الذات والنهوض الأكاديمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية، كما أشارت نتائج تحليلات الانحدار المتعدد إلى أن احتراق المعلمين تم التنبؤ به بشكل سلبي من خلال النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات (Ding & He, 2022)، كما وُجد أن الخبرة المهنية من العوامل المؤثرة في تحديد النهوض الأكاديمي المدرك لدى المعلمين (Martin & Marsh, 2008; Liu et al, 2023). علاوة على ذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين أن فاعلية الذات (أحد أبعاد النهوض الأكاديمي) لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تُنبئ بمشاركتهم في العمل (Han & Wang, 2021).

وكذلك أظهرت النتائج أن مشاركة المعلمين في العمل تتبأت بشكل إيجابي بفاعلية الذات، وكان التأثير غير المباشر للمشاركة في التطوير المهني المستمر أقوى بالنسبة للمعلمين الشباب مقارنةً بالمعلمين ذوي الخبرة. وتدعم النتائج تشجيع المشاركة في أنشطة التطوير المهني المستمر من أجل تعزيز فاعلية الذات والنهوض الأكاديمي للمعلمين (Liu et al., 2023) ونظراً للمستويات العالية من الاستنزاف في مهنة التدريس هناك حاجة للبحث لفهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة رفاة المعلمين ومشاركتهم في العمل بشكل أفضل. وقد أشارت نتائج

الدراسات إلى دور المواجهة والنهوض في التنبؤ برفاهية المعلم ومشاركته في العمل. وأن استخدام استراتيجيات المواجهة "المباشرة" (توجيه الإتقان والتخطيط) تنبئ بمستويات عالية من النهوض والرفاهية والمشاركة في العمل، في حين أن استراتيجيات المواجهة غير التكيفية (إعاقة الذات وتجنب الفشل) تُنبئ بانخفاض النهوض والرفاهية والمشاركة في العمل، ووجود تأثيرات مباشرة و/أو غير مباشرة كبيرة عبر النهوض على رفاهية المعلم ومشاركته في العمل.

(Parker & Martin, 2009).

وأيضًا كشفت نتائج الدراسات السابقة عن أدوار القدرة على التكيف والنهوض في التنبؤ بتحقيق نتائج إيجابية تتعلق بعمل المعلمين، وأوضحت أن دعم الاستقلالية المدرك ينبأ بثلاث نتائج مرتبطة بالعمل، هي: الالتزام التنظيمي، والسلوك خارج الأدوار، وتجنب الفشل، وأن دعم الاستقلالية المدرك كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالقدرة على التكيف والنهوض. كما ارتبطت القدرة على النهوض بشكل سلبي بتجنب الفشل (Collie et al., 2020). وتدعم نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين النهوض وفاعلية الذات والمشاركة في العمل.

(Ding & He, 2022; Greenier et al., 2021; Han & Wang, 2021).

ونستخلص نتيجة هذا الفرض في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تعزي إلى متغير العمل.

نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على ما يلي: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) وفقًا لمتغير الدرجة الأكاديمية". وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثان تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثين من نتائج:

جدول (٢٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في

(الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للدرجة الأكاديمية

المتغير	البعء	الدرجة الأكاديمية	ن	م	ع
الضيق النفسي	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	دبلوم عامة أو مهنية	٥٠	٣٣.٨٦	٩.٦٩
		دبلوم خاص	١١٥	٣٠.٢٨	٩.٥٣
		ماجستير	١٣٠	٣٠.٧٠	٩.١٦
		دكتوراة	٤٢	٢٥.٠٥	٨.٥٩
الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	دبلوم عامة أو مهنية	٥٠	٣٨.٤٠	١١.٧٩
		دبلوم خاص	١١٥	٣٣.٨٠	١١.٢٠
		ماجستير	١٣٠	٣٣.٣٢	١٠.٩٣

ع	م	ن	الدرجة الاكاديمية	البعد	المتغير
٩.٩٤	٢٧.٧٤	٤٢	دكتوراة	الدرجة الكلية	رأس المال الاجتماعي
١٩.٩٥	٧٢.٢٦	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية		
١٩.٤٨	٦٤.٠٨	١١٥	دبلوم خاص		
١٨.٥٣	٦٤.٠٢	١٣٠	ماجستير		
١٧.٢٥	٥٢.٧٩	٤٢	دكتوراة		
٦.٠١	٢١.٤٠	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية	الشبكات الاجتماعية	رأس المال الاجتماعي
٦.٣٥	٢٣.٥٤	١١٥	دبلوم خاص		
٥.٦٨	٢٤.٩٨	١٣٠	ماجستير		
٤.٦١	٢٦.٥٢	٤٢	دكتوراة	الثقة المتبادلة	
٥.٢٠	٢٢.١٠	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية		
٥.٤٣	٢٣.٧٥	١١٥	دبلوم خاص		
٤.٥١	٢٣.٧٨	١٣٠	ماجستير		
٤.٤٦	٢٧.٤٠	٤٢	دكتوراة	الدعم الاجتماعي	
٥.٤٢	٢٣.١٤	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية		
٥.٦١	٢٥.٥٠	١١٥	دبلوم خاص		
٥.٠٢	٢٦.٥٥	١٣٠	ماجستير		
٥.١٨	٢٦.٢١	٤٢	دكتوراة		
٥.٠٣	٢٥.٧٢	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية	المهارات الاجتماعية	
٤.٥٥	٢٧.٤٣	١١٥	دبلوم خاص		
٥.٣١	٢٧.٢٢	١٣٠	ماجستير		
٤.٩٠	٢٩.١٩	٤٢	دكتوراة		
٥.٣٨	٢٣.٩٦	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية	المشاركة المجتمعية	
٦.٦٦	٢٥.٨٨	١١٥	دبلوم خاص		
٦.٠٨	٢٥.٣٢	١٣٠	ماجستير		
٤.٨٠	٢٩.٦٧	٤٢	دكتوراة		
٢١.٤٧	١١٦.٣٢	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية	الدرجة الكلية	
٢٣.٦١	١٢٦.١٠	١١٥	دبلوم خاص		
٢١.٤١	١٢٧.٨٥	١٣٠	ماجستير		
١٨.٦٩	١٣٩.٠٠	٤٢	دكتوراة		
٤.٢٢	١٩.٣٨	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية	الدافعية	النهوض الأكاديمي
٣.٩٢	٢٠.٣١	١١٥	دبلوم خاص		
٣.٦٩	٢١.١٥	١٣٠	ماجستير		
٢.٧٠	٢٢.٦٤	٤٢	دكتوراة	فعالية الذات الأكاديمية	
٣.٨٥	١٩.٨٤	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية		
٣.٢٦	٢٠.٨٨	١١٥	دبلوم خاص		
٣.٣٨	٢٠.٩٣	١٣٠	ماجستير		
٢.٥٧	٢٢.٠٠	٤٢	دكتوراة	تنظيم الذات	
٣.٨٩	١٨.٠٦	٥٠	دبلوم عامة أو مهنية		
٣.٧٦	١٩.٢١	١١٥	دبلوم خاص		

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

المتغير	البعد	الدرجة الأكاديمية	ن	م	ع
مواجهة التحديات		ماجستير	١٣٠	١٩.٧٢	٣.٨١
		دكتوراة	٤٢	٢١.٦٧	٣.٣٣
		دبلوم عامة أو مهنية	٥٠	١٩.٠٠	٤.٣٠
		دبلوم خاص	١١٥	٢٠.٥٠	٣.٤٨
		ماجستير	١٣٠	٢١.٠١	٣.٤١
		دكتوراة	٤٢	٢١.٨٦	٣.٠٦
الدرجة الكلية		دبلوم عامة أو مهنية	٥٠	٧٦.٢٨	١٤.٤٠
		دبلوم خاص	١١٥	٨٠.٩٠	١٢.٥٨
		ماجستير	١٣٠	٨٢.٨١	١٢.٩٢
		دكتوراة	٤٢	٨٨.١٧	١٠.٤٢

جدول (٢٧) تحليل التباين الاحادي للمقارنة بين متوسطات
(الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للدرجة الأكاديمية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٦.٩٩	٦٠٤.٣٦	٣	١٨١٣.٠٧	بين المجموعات	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	الضيق النفسي
		٨٦.٥١	٣٣٣	٢٨٨٠.٨.٣٢	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٣٠٦٢١.٣٩	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.١٤	٨٦٩.٧١	٣	٢٦٠٩.١٢	بين المجموعات	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	
		١٢١.٨٤	٣٣٣	٤٠٥٧٢.٥٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٣١٨١.٧١	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٨.٠٩	٢٨٩٥.٨٣	٣	٨٦٨٧.٤٩	بين المجموعات	الدرجة الكلية	
		٣٥٨.١١	٣٣٣	١١٩٢٥١.٠	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٢٧٩٣٨.٤	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٢٨	٢٤٩.٤٢	٣	٧٤٨.٢٦	بين المجموعات	الشبكات الاجتماعية	رأس المال الاجتماعي
		٣٤.٢٦	٣٣٣	١١٤٠٩.٠٢	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٢١٥٧.٢٨	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٢٩	٢٢٦.٩٦	٣	٦٨٠.٨٧	بين المجموعات	الثقة المتبادلة	
		٢٤.٤٣	٣٣٣	٨١٣٤.٨٤	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٨٨١٥.٧٠	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٥.١٦	١٤٥.١٦	٣	٤٣٥.٤٩	بين المجموعات	الدعم الاجتماعي	
		٢٨.١٣	٣٣٣	٩٣٦٨.٠٦	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٩٨٠٣.٥٦	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٧٥	٩٢.٥٦	٣	٢٧٧.٦٨	بين المجموعات	المهارات الاجتماعية	
		٢٤.٧١	٣٣٣	٨٢٢٧.٣٥	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٨٥٠٥.٠٣	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٥٤	٢٧٥.٨٩	٣	٨٢٧.٦٦	بين المجموعات	المشاركة المجتمعية	
		٣٦.٦١	٣٣٣	١٢١٩١.٦٢	داخل المجموعات		

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٨.٣٠	٣٩٧٨.٨٥	٣	١١٩٣٦.٥٤	بين المجموعات	الدرجة الكلية	النهوض الأكاديمي
		٤٧٩.٢٦	٣٣٣	١٥٩٥٩١.٨	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٧١٥٢٨.٣	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٦.٨٠	٩٥.٦٦	٣	٢٨٦.٩٦	بين المجموعات	الدافعية	
		١٤.٠٨	٣٣٣	٤٦٨٧.٠٨	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٩٧٤.٠٤	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٢٣	٣٥.٧٠	٣	١٠٧.٠٩	بين المجموعات	فعالية الذات الأكاديمية	
		١١.٠٦	٣٣٣	٣٦٨١.٣٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٣٧٨٨.٤٩	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٥٠	١٠٥.٣٧	٣	٣١٦.١٠	بين المجموعات	تنظيم الذات	
		١٤.٠٥	٣٣٣	٤٦٧٩.٦١	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٩٩٥.٧١	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٥.٧٦	٧٢.١٣	٣	٢١٦.٣٩	بين المجموعات	مواجهة التحديات	
		١٢.٥٣	٣٣٣	٤١٧٠.٨٨	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٣٨٧.٢٧	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٠٦	١١٤٩.٧٠	٣	٣٤٤٩.١١	بين المجموعات	الدرجة الكلية	
		١٦٢.٨١	٣٣٣	٥٤٢١٦.٠٥	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٥٧٦٦٥.١٦	الكلية		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات العلمية المختلفة في جميع متغيرات (الضيق النفسي؛ رأس المال الاجتماعي؛ النهوض الأكاديمي) حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قامت الباحثتان باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (٢٨) يوضح المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد مقاييس الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للمؤهل الدراسي

المتغير	البعد	الدرجة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	دبلوم عامة أو مهنية	دبلوم خاص	ماجستير	دكتوراة
الضيق النفسي	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	دبلوم عامة أو مهنية	٣٣.٨٦	-			
		دبلوم خاص	٣٠.٢٨	*٣.٥٨			
	الضيق نتيجة الضغوط غير	ماجستير	٣٠.٧٠	*٣.١٦	*٥.٤٢	-	
		دكتوراة	٢٥.٠٥	*٨.٨١	*٥.٢٦	*٥.٦٥	-
الضيق نتيجة الضغوط غير	دبلوم عامة أو مهنية	٣٨.٤٠	-				
	دبلوم خاص	٣٣.٨٠	*٤.٦٠				

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

المتغير	البعد	الدرجة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	دبلوم عامة أو مهنية	دبلوم خاص	ماجستير	دكتوراة
	الأكاديمية	ماجستير	٣٣.٣٢	*٥.٠٨	٠.٤٨	-	-
		دكتوراة	٢٧.٧٤	*١٠.٦٦	*٦.٠٦	*٥.٥٧	-
	الدرجة الكلية	دبلوم عامة أو مهنية	٧٢.٢٦	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٦٤.٠٨	*٨.١٨	-	-	-
		ماجستير	٦٤.٠٢	*٨.٢٤	٠.٠٦	-	-
		دكتوراة	٥٢.٧٩	*١٩.٤٧	*١١.٢٩	*١١.٢٣	-
رأس المال الاجتماعي	الشبكات الاجتماعية	دبلوم عامة أو مهنية	٢١.٤٠	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٣.٥٤	*٢.١٤	-	-	-
	الثقة المتبادلة	ماجستير	٢٤.٩٨	*٣.٥٨	١.٤٤	-	-
		دكتوراة	٢٦.٥٢	*٥.١٢	*٢.٩٨	١.٥٣	-
		دبلوم عامة أو مهنية	٢٢.١٠	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٣.٧٥	*١.٦٥	-	-	-
	الدعم الاجتماعي	ماجستير	٢٣.٧٨	*١.٦٨	٠.٠٣	-	-
		دكتوراة	٢٧.٤٠	*٥.٣٠	*٣.٦٥	*٣.٦٣	-
		دبلوم عامة أو مهنية	٢٣.١٤	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٥.٥٠	*٢.٣٥	-	-	-
	المهارات الاجتماعية	ماجستير	٢٦.٥٥	*٣.٤٠	١.٠٥	-	-
		دكتوراة	٢٦.٢١	*٣.٠٧	٠.٧٢	٠.٣٣	-
		دبلوم عامة أو مهنية	٢٥.٧٢	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٧.٤٣	*١.٧١	-	-	-
	المشاركة المجتمعية	ماجستير	٢٧.٢٢	*١.٥٠	٠.٢١	-	-
		دكتوراة	٢٩.١٩	*٣.٤٧	*١.٧٥	*١.٩٧	-
		دبلوم عامة أو مهنية	٢٣.٩٦	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٥.٨٨	*١.٩١	-	-	-
	الدرجة الكلية	ماجستير	٢٥.٣٢	*١.٣٥	٠.٥٦	-	-
		دكتوراة	٢٩.٦٧	*٥.٧١	*٤.٧٨	*٤.٣٥	-
		دبلوم عامة أو مهنية	١١٦.٣٢	-	-	-	-
		دبلوم خاص	١٢٦.١٠	*٩.٧٧	-	-	-
	النهوض الأكاديمي	ماجستير	١٢٧.٨٥	*١١.٥٢	١.٧٥	-	-
		دكتوراة	١٣٩.٠٠	*٢٢.٦٨	*١٢.٩٠	*١١.١٥	-
		دبلوم عامة أو مهنية	١٩.٣٨	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٠.٣١	٠.٩٣	-	-	-
	الدافعية	ماجستير	٢١.١٥	*١.٧٧	٠.٨٤	-	-
		دكتوراة	٢٢.٦٤	*٣.٢٦	*٢.٣٢	*١.٤٨	-
		دبلوم عامة أو مهنية	١٩.٨٤	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٠.٨٨	١.٠٤	-	-	-
	فعالية الذات الأكاديمية	ماجستير	٢٠.٩٣	*١.٠٩	٠.٠٥	-	-
		دكتوراة	٢٠.٩٣	*١.٠٩	٠.٠٥	-	-

المتغير	البعء	الدرجة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	دبلوم عامة أو مهنية	دبلوم خاص	ماجستير	دكتوراة
تنظيم الذات		دكتوراة	٢٢.٠٠	*٢.١٦	١.١٢	١.٠٧	-
		دبلوم عامة أو مهنية	١٨.٠٦	-	-	-	-
		دبلوم خاص	١٩.٢١	١.١٥	-	-	-
		ماجستير	١٩.٧٢	*١.٦٥	٠.٥١	-	-
مواجهة التحديات		دكتوراة	٢١.٦٧	*٣.٦١	*٢.٤٦	*١.٩٥	-
		دبلوم عامة أو مهنية	١٩.٠٠	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٢٠.٥٠	*١.٥٠	-	-	-
		ماجستير	٢١.٠١	*٢.٠١	٠.٥٠	-	-
الدرجة الكلية		دكتوراة	٢١.٨٦	*٢.٨٦	*١.٣٥	٠.٨٤	-
		دبلوم عامة أو مهنية	٧٦.٢٨	-	-	-	-
		دبلوم خاص	٨٠.٩٠	*٤.٦٢	-	-	-
		ماجستير	٨٢.٨١	*٦.٥٣	١.٩٠	-	-
		دكتوراة	٨٨.١٧	*١١.٨٧	*٧.٢٦	*٥.٣٦	-

* دال عند ٠.٠٠٥.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في الضيق النفسي بين الدرجات الأكاديمية في إتجاه الدرجات العلمية الأقل بإستثناء الفروق في الضيق النفسي بين درجة الدبلوم الخاصة ودرجة الماجستير لم تكن دالة، كما أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق في متغيرات (رأس المال الاجتماعي؛ والنهوض الأكاديمي) بين الدرجات العلمية في إتجاه الدرجات الأعلى بإستثناء الفروق في رأس المال الاجتماعي؛ النهوض الأكاديمي بين درجة الدبلوم الخاصة ودرجة الماجستير لم تكن دالة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس:

أوضحت نتيجة هذا الفرض وجود فروق في الضيق النفسي بين الدرجات الأكاديمية في اتجاه الدرجات العلمية الأقل بإستثناء الفروق في الضيق النفسي بين درجة الدبلوم الخاصة ودرجة الماجستير؛ حيث لم تكن دالة، كما أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق في متغيرات (رأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي) بين الدرجات العلمية في اتجاه الدرجات الأعلى بإستثناء الفروق في رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي بين درجة الدبلوم الخاصة ودرجة الماجستير؛ حيث إنها لم تكن دالة.

أولاً- الفروق في الضيق النفسي وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية:

أظهرت نتائج الفرض الخامس وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضيق النفسي بين الدرجات الأكاديمية في اتجاه الدرجات الأكاديمية الأقل، فقد كان طلاب الدبلوم العام أكثر ضيقاً

من جميع الدرجات الأكاديمية الأعلى، وطلاب الدكتوراة - وهي أعلى الدرجات الأكاديمية - أقل ضيقاً من الدرجات الأكاديمية الأدنى، وطلاب الماجستير أقل ضيقاً من طلاب الدبلوم العامة؛ باستثناء الفروق في الضيق النفسي بين الدبلوم الخاصة والماجستير؛ حيث لم تكن دالة، وقد يرجع ذلك إلى تداخل متغير النوع، والعمر الزمني، حيث إن الإناث هن أكثر ضيقاً من الذكور، وهذا ما أوضحت نتائج الدراسة الحالية، وأغلب أفراد العينة هم إناث؛ حيث بلغ عددهن ٢٧٨ من ٣٣٧، أي: بنسبة ٨٢%، وقد يكون للتفاعل بين متغير النوع والدرجة الأكاديمية أثر على هذه النتيجة، كما أن الفروق في الضيق النفسي كانت في اتجاه العمر الزمني الأقل، وأغلب أفراد العينة من العمر الزمني الأقل، (كما سيتضح في مناقشة الفرض السادس). فقد يكون للتفاعل بين العمر الزمني والدرجة الأكاديمية دور في هذه النتيجة، ومن ثم فإننا في حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث عن الفروق في الدرجات الأكاديمية وفقاً للتفاعل بين المتغيرات الديموجرافية.

وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أنه كلما زادت الدرجة الأكاديمية قل الضيق النفسي، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في بداية رحلة الدراسات العليا يواجهون ضغوطاً أكاديمية وتحديات وصعوبات كثيرة، فيشعرون بالقلق والتوتر واليأس والإحباط، وتتعاكس استجاباتهم على هذه الضغوط في شكل ضيق نفسي ناتج عن الضغوط الأكاديمية والتي يمكن أن تؤثر على ضغوط حياتية أخرى نتيجة الإحساس بالفشل والإحباط، في حين أن طلاب الماجستير والدكتوراة هم في مراحل متقدمة، ومروا بضغوط أكاديمية كثيرة عبر مراحل الدراسات السابقة التي اجتازوها، وبالتالي فإنهم اعتادوا مثل هذه الضغوط أو أنها أكسبتهم مناعة لمواجهة التحديات الأخرى.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة الدراسة في المجال التربوي؛ حيث إنها تُكسب الطلاب العديد من المعارف والمهارات التي تجعلهم أكثر نضجاً معرفياً، وبالتالي كلما انتقل الطلاب إلى مرحلة متقدمة من الدراسات العليا انخفض الضيق النفسي لديهم.

وقد أشار Islam (2019) إلى ارتباط انخفاض مستوى التعليم - بارتفاع معدل انتشار الضيق النفسي والاضطرابات النفسية، وارتبط التعليم العالي بانخفاض خطر التعرض للضيق النفسي (Byles et al., 2012).

ثانياً - الفروق في رأس المال الاجتماعي وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق في رأس المال الاجتماعي بين الدرجات العلمية في اتجاه الدرجات الأعلى باستثناء الفروق في رأس المال الاجتماعي بين الدبلوم الخاصة والماجستير؛ حيث لم تكن دالة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن رأس المال الاجتماعي القائم على المعايير والشبكات التي تجعل الناس يتعاونون ويستثمرون مهاراتهم الاجتماعية وشبكة علاقاتهم الاجتماعية للحصول

على مزايا متبادلة يزداد كلما تقدم الطالب في الدرجات الأكاديمية؛ أي إنه كلما زادت الدرجة الأكاديمية زاد رأس المال الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما ترقى الفرد إلى درجات علمية أعلى أصبح أكثر نضجاً نمائياً ومعرفياً واجتماعياً، واتسعت لديه شبكة العلاقات الاجتماعية، وأكسبته الدراسة التربوية العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤهله لطلب الدعم والبحث عن مصادر دعم متنوعة، كما أنه أصبح يشعر بقيمته العلمية ودوره المؤثر في المجتمع. فأصبح قادراً على المشاركة المجتمعية. فطالب الدكتوراة أصبح أكبر عمراً واستقراراً من طالب الدبلوم العامة الذي ما زال يبحث عن تحقيق ذاته ودوره في الحياة المهنية والأكاديمية. أما فيما يتعلق بالفروق بين الدبلوم الخاصة والماجستير فإنها لم تكن دالة، وقد يرجع عدم الاختلاف بين هاتين الدرجتين إلى أن هناك فرق سنة واحدة بينهما على الأقل، فلن تظهر آثار تكوين الشبكات الاجتماعية وتكوين المهارات الاجتماعية في هذه السنة، وهي بالفعل تتكون، ولكن تظهر آثارها بعد ذلك كما اتضح في الفروق بين درجات الدكتوراة والماجستير والدبلوم العامة. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أشارت إلى وجود فرق كبير بين مستويات التعليم ورأس المال الاجتماعي للطلاب لصالح الدرجات العلمية العليا (Ziapour, et al., 2018).

كما أظهرت نتائج الدراسات أن هناك ارتباطاً كبيراً بين رأس المال الاجتماعي والمتغيرات التعليمية، وأن التقدم في المستوى التعليمي يزيد من رأس المال الاجتماعي (Salehi, 2015).
ثالثاً - الفروق في النهوض الأكاديمي وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية:

وكذلك أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق في النهوض الأكاديمي بين الدرجات العلمية في اتجاه الدرجات الأعلى باستثناء الفروق في النهوض الأكاديمي بين الدبلوم الخاصة والماجستير، فإنها لم تكن دالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم النهوض الأكاديمي؛ حيث يعني: التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات، وهذا يتطلب دافعية مرتفعة، وإدراك الطالب لقدراته وإمكاناته، وقدرته على تنظيم أفكاره ومشاعره وتنظيم ذاته حتى يتمكن من المثابرة في مواجهة التحديات، وهذا يتم كلما تقدم الطالب في الدرجات الأكاديمية؛ لأن المعرفة المكتسبة تزيد في كل مرحلة وتصل الطالب بنضج معرفي يؤهله للتخطيط والتنظيم، كما أن طلاب الدراسات العليا تزداد دافعتهم وفاعلية الذات لديهم كلما تقدموا في الدرجات العلمية، وهذا يجعلهم أكثر قوةً ومثابرةً في مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية، كما أن الطلاب قد واجهوا العديد من الصعوبات والتحديات عبر مراحل الدراسات العليا، وبالتالي فإنهم تعلموا التحدي والمثابرة من أجل تحقيق الهدف. أما

عن الفروق في النهوض الأكاديمي بين الدبلوم الخاصة والماجستير أنها لم تكن دالة فقد يرجع ذلك إلى تداخل متغير النوع أو العمر الزمني والحالة الاجتماعية أو العمل، وهذا يدعو إلى إجراء المزيد من البحوث.

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن المتغيرات الديموجرافية للمشاركين (أي الخبرة في التدريس والدرجة التعليمية) ترتبط بقوة بالنهوض الأكاديمي، وأن المتغيرات الديموجرافية - بما في ذلك الدرجة التعليمية والخبرة التعليمية - أثرت بشكل مباشر على التفاعل بين النهوض الأكاديمي لمدرسي اللغة الإنجليزية في الصين، وفاعلية الذات، والمشاركة في العمل (Zhi et al, 2024). كما اتفقت مع دراسة (سهيلة شريف، ٢٠٢٤) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في النهوض الأكاديمي بين متوسطات درجات طلبة الصفين الأول والثاني والثاني لصالح المرحلة الأعلى (الصف الثاني من المرحلة الثانوية).

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سميرة حسن مصاروة، وعدنان يوسف العتوم ، ٢٠٢٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالات النهوض الأكاديمي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص والسنة الدراسية، كما اختلفت مع دراسة (تهاني أمان الله قاسم، ٢٠٢٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في النهوض الأكاديمي وفقاً للسنة الدراسية، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينة، فالدراسة الحالية طُبِّقَت على طلاب الدراسات العليا، أما هذه الدراسة فقد كانت على الطلاب في المرحلة الجامعية.

نستخلص نتيجة هذا الفرض في وجود فروق بين الدرجات الأكاديمية باستثناء الفروق بين درجتي الدبلوم الخاص والماجستير في متغيرات البحث (الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي) لطلاب الدراسات العليا.

نتائج التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (الضيق النفسي، ورأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي) وفقاً لمتغير العمر الزمني. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي. والجدول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثتين من نتائج:

جدول (٢٩) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في
 (الضيق النفسي- رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للعمر الزمني

ع	م	ن	العمر الزمني	البعد	المتغير
٨.٨٧	٣١.٨٦	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	الضيق النفسي
٩.٧٣	٣٠.٨٥	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٩.٧١	٢٧.٠٢	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
١١.٧٨	٣٥.١٤	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	
١٠.٦٢	٣٤.٦٨	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
١٠.٥٤	٢٩.٣٣	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
١٩.١٩	٦٧.٠٠	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الدرجة الكلية	
١٩.١٩	٦٥.٥٢	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
١٨.٧٢	٥٦.٣٦	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٦.٢٧	٢٢.٦٨	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الشبكات الاجتماعية	رأس المال الاجتماعي
٥.٧١	٢٣.٩٨	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٥.٠٣	٢٦.٨٧	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٤.٧٦	٢٢.٩٨	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الثقة المتبادلة	
٥.٤٤	٢٣.٣٤	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٤.٤٧	٢٦.٤٨	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٥.٥٢	٢٤.٣٩	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الدعم الاجتماعي	
٥.٣١	٢٥.٩٠	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٤.٨٠	٢٧.٤٢	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٥.١٤	٢٦.٦٣	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	المهارات الاجتماعية	
٤.٩٨	٢٦.٩٦	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٤.٥٨	٢٨.٩٦	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٥.٨٧	٢٤.٥٨	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	المشاركة المجتمعية	
٦.٧١	٢٥.٢٦	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٥.١٩	٢٨.٧٦	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٢١.٨٢	١٢١.٢٥	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الدرجة الكلية	
٢٣.١٠	١٢٥.٤٤	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
١٨.٩١	١٣٨.٤٩	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٣.٩١	٢٠.٠٧	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الدافعية	النهوض الأكاديمي
٤.٣٠	٢٠.٥١	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٢.٤٥	٢٢.٣٧	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٣.٧٦	٢٠.٥٢	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	فعالية الذات الأكاديمية	
٣.١٥	٢٠.٦٦	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٢.٧٢	٢١.٨٠	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
٣.٩٠	١٨.٩٥	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	تنظيم الذات	
٣.٩٦	١٨.٩٢	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٣.٠٢	٢١.٣٦	٨٤	٤٠ عام فأكثر		

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

ع	م	ن	العمر الزمني	البعد	المتغير
٣.٧٨	٢٠٠٣	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	مواجهة التحديات	
٣.٧١	٢٠٠٣	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٢.٧٦	٢٢.٠٦	٨٤	٤٠ عام فأكثر		
١٣.٩٠	٧٩.٥٧	١٤٢	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	الدرجة الكلية	
١٣.٣٥	٨٠.٤٥	١١١	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام		
٩.٢٣	٨٧.٥٨	٨٤	٤٠ عام فأكثر		

جدول (٣٠) تحليل التباين الاحادي للمقارنة بين متوسطات
(الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للعمر الزمني

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٧.٢٨	٦٣٩.٩٣	٢	١٢٧٩.٨٦	بين المجموعات	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	الضيق النفسي
		٨٧.٨٥	٣٣٤	٢٩٣٤١.٥٣	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٣٠٦٢١.٣٩	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٨.٠٨	٩٩٦.٧٧	٢	١٩٩٣.٥٤	بين المجموعات	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	
		١٢٣.٣٢	٣٣٤	٤١١٨٨.١٧	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٣١٨١.٧١	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٨.٨٥	٣٢١٧.٧٣	٢	٦٤٣٥.٤٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية	
		٣٦٣.٧٨	٣٣٤	١٢١٥٠.٣٠	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٢٧٩٣٨.٤	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٣.٨٨	٤٦٦.٣٣	٢	٩٣٢.٦٦	بين المجموعات	الشبكات الاجتماعية	رأس المال الاجتماعي
		٣٣.٦١	٣٣٤	١١٢٢٤.٦٢	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٢١٥٧.٢٨	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٤.٦٥	٣٥٥.٤١	٢	٧١٠.٨٢	بين المجموعات	الثقة المتبادلة	
		٢٤.٢٧	٣٣٤	٨١٠٤.٨٨	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٨٨١٥.٧٠	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٨.٨٩	٢٤٧.٧٧	٢	٤٩٥.٥٣	بين المجموعات	الدعم الاجتماعي	
		٢٧.٨٧	٣٣٤	٩٣٠.٨٠٢	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٩٨٠٣.٥٦	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٦.٣٢	١٥٥.٠٧	٢	٣١٠.١٤	بين المجموعات	المهارات الاجتماعية	
		٢٤.٥٤	٣٣٤	٨١٩٤.٨٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٨٥٠٥.٠٣	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٣.٥٧	٤٨٩.٠٧	٢	٩٧٨.١٣	بين المجموعات	المشاركة المجتمعية	
		٣٦.٠٥	٣٣٤	١٢٠٤١.١٥	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٣٠١٩.٢٨	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٢٣	٨٠٢١.٥٣	٢	١٦٠٤٣.٠٦	بين المجموعات	الدرجة الكلية	
		٤٦٥.٥٣	٣٣٤	١٥٥٤٨٥.٢	داخل المجموعات		
			٣٣٦	١٧١٥٢٨.٣	الكلية		

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد	
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٠.٤٠	١٤٥.٧٣	٢	٢٩١.٤٦	بين المجموعات	الدافعية	النهوض الأكاديمي
		١٤.٠٢	٣٣٤	٤٦٨٢.٥٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٩٧٤.٠٤	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٤.٢٧	٤٧.٢٥	٢	٩٤.٥٠	بين المجموعات	فعالية الذات الأكاديمية	
		١١.٠٦	٣٣٤	٣٦٩٣.٩٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٣٧٨٨.٤٩	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١٣.٣٤	١٨٤.٧٥	٢	٣٦٩.٥٠	بين المجموعات	تنظيم الذات	
		١٣.٨٥	٣٣٤	٤٦٢٦.٢١	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٩٩٥.٧١	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٢٩	١١٥.٥٥	٢	٢٣١.١٠	بين المجموعات	مواجهة التحديات	
		١٢.٤٤	٣٣٤	٤١٥٦.١٨	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٤٣٨٧.٢٧	الكلية		
دالة عند مستوى ٠.٠١	١١.٥٠	١٨٥٨.٢٤	٢	٣٧١٦.٤٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية	
		١٦١.٥٢	٣٣٤	٥٣٩٤٨.٦٩	داخل المجموعات		
			٣٣٦	٥٧٦٦٥.١٦	الكلية		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار الزمنية المختلفة في متغيرات (الضيق النفسي؛ رأس المال الاجتماعي؛ النهوض الأكاديمي) حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١. ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قامت الباحثتان باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج:

جدول (٣١) المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد مقاييس (الضيق النفسي - رأس المال الاجتماعي - النهوض الأكاديمي) تبعاً للعمر الزمني

المتغير	البعد	العمر الزمني	المتوسط الحسابي	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٤٠ عام فأكثر
الضيق النفسي	الضيق نتيجة الضغوط الأكاديمية	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٣١.٨٦	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٣٠.٨٥	١.٠١	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٧.٠٢	*٤.٨٣	*٣.٣٢	-
الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	الضيق نتيجة الضغوط غير الأكاديمية	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٣٥.١٤	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٣٤.٦٨	٠.٤٦	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٩.٣٣	*٥.٨٠	*٥.٣٤	-
الدرجة الكلية		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٦٧.٠٠	-	-	-

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة
بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

المتغير	البعد	العمر الزمني	المتوسط الحسابي	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٤٠ عام فأكثر
رأس المال الاجتماعي	الشبكات الاجتماعية	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٦٥.٥٢	١.٤٧	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٥٦.٣٦	*١٠.٦٤	*٩.١٦	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٢.٦٨	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٣.٩٨	١.٣٠	-	-
	الثقة المتبادلة	٤٠ عام فأكثر	٢٦.٨٧	*٤.١٩	*٢.٨٩	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٢.٩٨	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٣.٣٤	٠.٣٦	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٦.٤٨	*٣.١٣	*٣.٠٣	-
	الدعم الاجتماعي	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٤.٣٩	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٥.٩٠	*١.٥١	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٧.٤٢	*٣.٠٣	*١.٥٢	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٦.٦٣	-	-	-
	المهارات الاجتماعية	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٦.٩٦	٠.٣٣	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٨.٩٦	*٢.٣٣	*٢.٠١	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٤.٥٨	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٥.٢٦	٠.٦٨	-	-
المشاركة المجتمعية	٤٠ عام فأكثر	٢٨.٧٦	*٤.١٧	*٣.٥٠	-	
	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	١٢١.٢٥	-	-	-	
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	١٢٥.٤٤	٤.١٨	-	-	
	٤٠ عام فأكثر	١٣٨.٤٩	*١٧.٢٣	*١٣.٠٥	-	
النهوض الأكاديمي	الدافعية	من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٠.٠٧	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٠.٥١	٠.٤٤	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢٢.٣٧	*٢.٢٩	*١.٨٥	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٠.٥٢	-	-	-
	فعالية الذات الأكاديمية	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٠.٦٦	٠.١٣	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٢١.٨٠	*١.٢٨	*١.١٤	-
		من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عام	١٨.٩٥	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	١٨.٩٢	٠.٠٣	-	-

المتغير	البعد	العمر الزمني	المتوسط الحسابي	من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	من ٣٠ إلى أقل ٤٠ عام	٤٠ عام فأكثر
مواجهة التحديات		٤٠ عام فأكثر	٢١.٣٦	*٢.٤١	*٢.٤٤	-
		من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	٢٠.٠٣	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٢٠.٣٦	٠.٣٣	-	-
الدرجة الكلية		٤٠ عام فأكثر	٢٢.٠٦	*٢.٠٣	*١.٧٠	-
		من ٢٢ إلى أقل ٣٠ عام	٧٩.٥٧	-	-	-
		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٨٠.٤٥	٠.٨٨	-	-
		٤٠ عام فأكثر	٨٧.٥٨	*٨.٠١	*٧.١٣	-

* دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضيق النفسي بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأقل، وأنه توجد فروق في متغيرات (رأس المال الاجتماعي؛ النهوض الأكاديمي) بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأكبر.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض السادس:

وقد أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضيق النفسي بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأقل، ووجود فروق في متغيرات (رأس المال الاجتماعي، النهوض الأكاديمي) بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأكبر، وقد تم تقسيم المراحل العمرية في هذا البحث إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى: من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عاماً، والفئة الثانية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً، والفئة الثالثة: من ٤٠ عاماً فأكثر، وكان اتجاه الفروق لصالح الفئة الثالثة الأكبر سناً في متغيرات رأس المال الاجتماعي، والنهوض الأكاديمي، أما الضيق النفسي فقد كانت الفروق فيه في اتجاه الفئة الأولى الأصغر سناً.

أولاً- الفروق في الضيق النفسي وفقاً لمتغير العمر الزمني:

أوضحت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضيق النفسي بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأقل، وهذا يعني أن طلاب الدراسات العليا في المرحلة العمرية من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ عاماً أكثر ضيقاً نفسياً من الطلاب في المرحلة العمرية ٤٠ عاماً فأكثر، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا الأصغر سناً هم في بداية مرحلة الدراسات العليا، وعرضة لمواجهة العديد من الصعوبات والتحديات والضغط التي قد تؤدي بهم إلى حالة الإحباط واليأس والضييق، ويتفق هذا الأمر مع نتائج الفرض الخامس

التي أشارت إلى أن الفروق في الضيق النفسي كانت في اتجاه الدرجات الأكاديمية الأقل، ومما لا شك فيه أن الأمر يحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات لبحث التفاعل بين متغيرات العمل والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي مع النوع في متغير الضيق النفسي.

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى وجود عوامل كثيرة تؤثر في الضيق النفسي، منها: المستوى الاقتصادي؛ حيث أوضحت العلاقة بين الوضع الاقتصادي والضيق النفسي والتي ظهرت على شكل حرف (U)، مع انتشار الضيق النفسي، فارتبط الفقر الشديد أو الغنى والثراء الكبير بارتفاع معدل انتشار الضيق النفسي (Islam, 2019).

وقد تم تحديد بعض العوامل المرتبطة بالضيق النفسي لدى طلاب الجامعة، وتمثلت في: العوامل الأكاديمية والجامعية، والسمات الشخصية؛ حيث ارتبطت عوامل مثل العمر والنوع والدين والحالة الاجتماعية وتعليم الوالدين والأوضاع المعيشية والوضع المالي بدرجات متفاوتة بالضيق النفسي، وكذلك السمات النفسية لطلاب الجامعة ارتبطت بالضيق النفسي Sharp & (Theiler, 2018)

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة إحدى الدراسات التي أشارت إلى أن الضيق النفسي بين كبار السن الأرامل أعلى بخمس مرات تقريباً من صغار السن، ويزداد الضيق النفسي مع تقدم العمر لدى الإناث مقابل الذكور (١.٩% مقابل ١.١% في سن أقل من ٣٠ سن، ١٢.٢% مقابل ١٠.١% في سن ٦٠-٦٩ عامًا، و٤٥.٥% مقابل ٢٥.٤% عند عمر ٨٠ عامًا أو أكثر) (Islam, 2019). وقد يرجع الاختلاف في النتائج إلى اختلاف الثقافة وطبيعة العينة. كما اختلفت مع نتائج دراسة (Kobayashi et al., 2015) التي أشارت إلى ارتباط المستويات المنخفضة من رأس المال الاجتماعي بمستوى الضيق النفسي بين كبار السن اليابانيين، حتى بعد تعديل إدراكهم لمستوى رأس المال الشخصي والدعم الاجتماعي. واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (Byles et al. 2012) والتي أوضحت أن معدل انتشار الضيق النفسي يكون أقل في الأعمار المتقدمة، أي أن صغار السن أقل ضيقاً من كبار السن، إلا أن هذه المعدلات تختلف بعد سن ٨٠ عامًا، حيث تتزايد معدلات الإصابة بالضيق النفسي عندما يعاني بعض كبار السن من مشكلات صحية حرجة. وقد يرجع الاختلاف إلى اختلاف العينات وخصائصها والثقافة والعوامل الأخرى المرتبطة بالضيق النفسي، وهذا يدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات.

ثانياً- الفروق في رأس المال الاجتماعي وفقاً لمتغير العمر الزمني:

كما أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق في (رأس المال الاجتماعي) بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأكبر، أي أن الأكبر سناً هم أكثر استثماراً لرأس

المال الاجتماعي، وقد يرجع هذا إلى أن الأكبر سنًا هم أكثر نضجًا في جميع الجوانب، فقد أكسبتهم الحياة العديد من الخبرات والمهارات التي جعلتهم أكثر استثمارًا لرأس المال الاجتماعي، كما أنهم تقدموا في الدرجات الأكاديمية، وقد أظهرت نتائج الفرض الخامس أن أصحاب الدرجات الأكاديمية الأعلى هم أكثر استثمارًا لرأس المال الاجتماعي.

كما أن كبار السن أصبح لديهم شبكة علاقات اجتماعية كبيرة تكونت عبر مراحل العمر، وأصبحت مصدرًا للدعم بالنسبة لهم، فأصبحوا أكثر استقرارًا، فازداد التواصل مع الأسرة والأصدقاء وأصبحوا يديرون الوقت بشكل أكثر تنظيمًا، وصار لديهم قدرة على المشاركة المجتمعية، وقد أشارت الدراسات إلى أنه من بين أبعاد رأس المال الاجتماعي التواصل مع الأصدقاء والعائلة" والذي حقق أعلى متوسط، وجاء أدنى متوسط "المشاركة في الأنشطة المجتمعية" (Salehi, 2015).

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن هناك علاقة مباشرة بين رأس المال الاجتماعي والعمر الزمني؛ حيث كان رأس المال الاجتماعي الأعلى لدى أصحاب العمر الزمني الأكبر، وقد يرجع ذلك إلى أن الفرد عندما يكبر تنمو خبرته أكثر، مما يؤدي إلى قدرة الأفراد على التكيف مع ظروف مجتمعاتهم (Ziapour et al., 2018)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية كبيرة بين رأس المال الاجتماعي وجودة الحياة لكبار السن، وأوصت بتصميم تدخلات من أجل تعزيز نوعية الحياة لدى كبار السن (Fardshad et al., 2021)، وأظهرت نتائج دراسة (Monavvar Moradian et al., 2012) وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والنوع والعمر الزمني للمشاركين من طلاب جامعة طهران للعلوم الطبية في اتجاه العمر الزمني الأكبر.

ثالثاً- الفروق في النهوض الأكاديمي وفقاً لمتغير العمر الزمني:

أشارت نتائج هذا الفرض أيضاً إلى وجود فروق في جميع أبعاد مقاييس (النهوض الأكاديمي) بين الأعمار الزمنية المختلفة في اتجاه الأعمار الزمنية الأكبر من ٤٠ عاماً فما أكثر. وهذا يعني أن كبار السن هم أكثر قدرةً على مواجهة التحديات الأكاديمية، وأكثر قدرةً على التغلب على الصعوبات الأكاديمية، وأكثر قدرةً على التعامل مع النكسات، وهذا جعلهم أقل عرضةً للضييق والإحباط، وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الطلاب هم طلاب دراسات عليا، أي إنهم يقضون عمرهم في التعلم والعمل وتحقيق الذات، فهم عينة مناضلة تسعى إلى تحقيق ذاتها، ويكتسبون العلم والمعرفة ويتعلمون كيفية مواجهة التحديات بنجاح.

الدور الوسيط والمعدل لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الضيق النفسي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

وكلما تقدم الفرد في العمر أكسبته الحياة الخبرات والمهارات التي تؤهله ليتوافق مع حياته ويتعلم أن ينهض ويتعلم من المحن ليواجه تحديات الحياة، والتحديات الأكاديمية هي أحد هذه التحديات التي تواجهه.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hussain et al., 2024) التي أشارت إلى أن أغلب المشاركين (٩٨.٦%) ينتمون إلى الفئة العمرية ٢٢-٢٤ سنة، وأن أكثر من ٥٠% من المشاركين (٥٥.٩%) كانوا من الإناث، ولم يكن هناك ارتباط كبير بين النهوض الأكاديمي ومتغيرات مثل العمر والنوع والدين والحالة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية في القطاع الصحي، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافة وخصائص العينة. ونستخلص نتيجة الفرض الحالي في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار الزمنية المختلفة في متغيرات (الضيق النفسي؛ رأس المال الاجتماعي؛ النهوض الأكاديمي) لطلاب الدراسات العليا.

توصيات:

- توجيه المرشدين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس إلى وضع خطط تدخلية للحد من الضغوط الأكاديمية وال نفسية للطلاب.
- توفير الخدمات المناسبة لدعم طلاب الدراسات العليا في الجامعات والتي تساعدهم على إنجاز البحث العلمي في مناخ جيد.
- بناء آليات محددة داخل الجامعات توفر فرصاً لإقامة علاقات صحية مع المؤسسات المجتمعية، وتشجيع طلاب الجامعة على المشاركة المجتمعية.
- توجيه المتخصصين إلى إعداد برامج ودورات تدريبية لمساعدة طلاب الجامعات على كيفية التعافي من الضيق النفسي.
- عمل دورات تدريبية وورش عمل لطلاب الجامعة لتدريبهم على استثمار رأس المال الاجتماعي.

بحوث مقترحة:

- علاقة استخدام منصات الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت بالنهوض الأكاديمي لطلاب الجامعة.

-
- الضيق النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض العوامل الديموجرافية (الحالة الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي).
 - الفروق في الضيق النفسي ورأس المال الاجتماعي وفقاً للتفاعل بين متغيرات الدرجة الأكاديمية والنوع، والعمر الزمني.
 - الفروق في رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي والنهوض بين العاملين وغير العاملين.
 - دراسة مقارنة في رأس المال الاجتماعي والضيق النفسي والنهوض وفقاً للدرجات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا.
 - برنامج إرشادي لتنمية رأس المال الاجتماعي، وأثره في خفض الضيق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا.
 - برنامج إرشادي لتنمية رأس المال الاجتماعي، وأثره في تحسين النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا.

المراجع

- إبراهيم بن سليمان العودة. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعات السعودية الناشئة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*, ٤٢ (٣), ١٥-٨٨.
- أسماء عبد العزيز (٢٠٢٤). *الضيق النفسي وعلاقته بالتعاطف مع الذات لدى عينة من المراهقين الصم*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- إيمان عبد الرحمن، ونور جلال، وسحر محمود (٢٠٢٣). *النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية*. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*, ٢٩ (٦), ٣٠١-٣٤٣.
- تهاني أمان الله قاسم. (٢٠٢٣). *مستوى النهوض الأكاديمي لدى طالبات [جامعة أم القرى]*, من وجهة نظر الطالبات بفرع الزاهر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, ٧ (١٦), ٨٤-١٠٢.
- <https://doi.org/10.26389/AJSRP.N191222>
- حسن سعد عابدين (٢٠١٨). *تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*, ٤ (٣٣), ٥٠-١١١.
- حنان حسين محمود. (٢٠١٨). *الإسهام النسبي لتوجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة*. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*, ٤٢ (٣), ٢٣٧-٢٨٩.
- سميرة حسن مصاروة، وعدنان يوسف العتوم (٢٠٢٤). *مستوى النهوض الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية*. *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية*, ٣ (١), ١-٣.
- سهيلة عبد البديع شريف (٢٠٢٤). *الإسهام النسبي للحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية*. *جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة*. *مجلة التربية*, ٢٠١ (٣), ٣٥٢-٤٤٧.
- شيري مسعد حليم (٢٠١٩). *العلاقة بين الطفو الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية*. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, ١١٢ (١١٢), ٢٩٧-٣٣٨.
- صفاء الأعسر، وعلاء كفاقي (٢٠٠٣). *النكاء الوجداني*. القاهرة. دار قباء للنشر والتوزيع.
- عايدة صبحي (٢٠١٢). *دور رأس المال الاجتماعي للحد من الفقر في الأردن*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

- عائشة فهد ، ونادية العمري (٢٠٢٣). نمذجة العلاقة بين اليقظة العقلية والطفو الأكاديمي والهناء الذاتي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية*, ٤٧(٣). ١٩٧-٢٥٠.
- عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١)، البعد الاجتماعى للتطوع ، *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٢*
- علا على (٢٠٢١). قياس رأس المال كمحددات لآليات التخطيط لتنمية المجتمع الكويتى. *مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية*. ٣(٥٥) ٧٥٩-٨٠٠.
- لطيفة ماجد محمود، ولمى سالم محبوب(٢٠٢٢). الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة ديالى للبحوث الانسانية*. <http://148.72.244.84:8080/xmlui/handle/xmlui/6506>
- ماجد محمد عثمان عيسى، ووليد السيد أحمد خليفة (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على التعلم الاستراتيجى فى خفض حدة الإجهاد الأكاديمي وتحسين مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٣٤(٣), ٥٠٠-٥٦٧.
- محمد إبراهيم عبده، وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن مسعود (٢٠٢١). الطفو الأكاديمي وعلاقته بالأداء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر بالوجه البحرى. *مجلة كلية التربية (الأزهر)*. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤٠(١٩٢), ٥٣-١٢٢.
- محمد عبده، وعبد الرحمن مسعود (٢٠٢١). الطفو الأكاديمي وعلاقته بالأداء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر بالوجه البحرى. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤٠(١٩٢), ٥٣-١٢٢.
- نهلة عبد القادر هاشم (٢٠٠٥)، الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين فى مصر، *دراسات فى التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، العدد ٨*
- هانى رفيق إبراهيم أبوخضر. (٢٠١٩). الدافعية والتعليم *Multi-Knowledge Electronic Comprehensive Journal for Education & Science Publications (MECSJ)*, (19).
- وليد رشاد. (٢٠١٥). مفهوم رأس المال الاجتماعى. *المجلة الاجتماعية القومية*, ٥٢(١), ١٣٥-١٤٥.
- Abbott, S. (2010). Social capital and health: The role of participation. *Social Theory & Health*, 8, 51-65.

- Abid, A., Farhan, S., & Atif, T. (2021). Academic Stress, Psychological Distress, Coping and Self-Efficacy among Undergraduate University Students during COVID-19 *Asian. J. Soc. Sci. Manag. Stud*, 8(2), 43-52.
- Achdut, N., Refaeli, T., & Schwartz Tayri, T. M. (2021). Subjective poverty, material deprivation indices and psychological distress among young adults: the mediating role of social capital and usage of online social networks. *Social Indicators Research*, 158(3), 863-887.
- AF Ursin, P., Järvinen, T., & Pihlaja, P. (2021). The Role of Academic Buoyancy and Social Support in Mediating Associations between Academic Stress and School Engagement in Finnish Primary School Children. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 65(4), 661-675. <https://doi.org/10.1080/00313831.2020.1739135>
- Ahmadi, R., & Azmodeh, M. (2021). Compare the Effectiveness of Motivational Self-Regulatory Skills Training and Emotional-Social Skills Training on Academic Buoyancy, Resilience and Academic Engagement in Junior High School Students with Low Academic Performance in the Fifth District of Tabriz. *Journal of Education Sciences*.14(53) 61-92. SID. <https://sid.ir/paper/410881/en>
- AlAwadhi, S., & Al-Rasheed, M. (2021). Public Perceptions of the Role of Social Media Networks in E-government in Building Social Capital for Social Inclusion. *Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences*, 11(1).319-369.
- Almedom, A. M. (2005). Social capital and mental health: an interdisciplinary review of primary evidence. *Social Science & Medicine*, 61 (5), 943 - 964. Doi:10.1016/j.socscimed.2004.12.025
- Arden-Close, E., Gidron, Y., & Moss-Morris, R. (2008). Psychological distress and its correlates in ovarian cancer: a systematic review. *Psycho-Oncology: Journal of the Psychological, Social and Behavioral Dimensions of Cancer*, 17(11), 1061-1072.
- Armstrong, M. I., Birnie-Lefcovitch, S., & Ungar, M. T. (2005). Pathways between social support, family well-being, quality of parenting, and child resilience: What we know. *Journal of child and family studies*, 14, 269-281.
- Auerbach, R. P., Mortier, P., Bruffaerts, R., Alonso, J., Benjet, C., Cuijpers, P., & Kessler, R. C. (2018). WHO world mental health surveys international college student project: Prevalence and distribution of mental disorders. *Journal of abnormal psychology*, 127(7), 623-663.

- Bandura, A. (1993). Perceived self-efficacy in cognitive development and functioning. *Educational psychologist*, 28(2), 117-148.
- Batterham, P. J., Sunderland, M., Slade, T., Callear, A. L., & Carragher, N. (2018). Assessing distress in the community: psychometric properties and crosswalk comparison of eight measures of psychological distress. *Psychological Medicine*, 48(8), 1316-1324.
- Batterham, P. J., Werner-Seidler, A., O'Dea, B., Callear, A. L., Maston, K., Mackinnon, A., & Christensen, H. (2024). Psychometric properties of the Distress Questionnaire-5 (DQ5) for measuring psychological distress in adolescents. *Journal of Psychiatric Research*, 169, 58-63.
- Bayram, L., Keskin, D. Ö. Y., & Derebaşı, D. G. (2016). Analysis of hopelessness levels of the students studying in the faculty of sports sciences in terms of numerous variables. *Beden Eğitimi ve Spor Bilimleri Dergisi*, 10(3), 434-442.
- Bayram, N., & Bilgel, N. (2008). The prevalence and socio-demographic correlations of depression, anxiety and stress among a group of university students. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 43(8), 667-672. Available at: <https://doi.org/10.1007/s00127-008-0345-x>.
- Berry, H., & Rickwood, D. (2000). Measuring Social Capital at the Individual Level: Personal Social Capital, Values and Psychological Distress. *Journal of Public Mental Health*, 2(3), 35-44.
- Besser, A., and Priel, B. (2008). Attachment, depression, and fear of death in older adults: The roles of neediness and perceived availability of social support. *Personal Individ Differ.* 44, 1711-1725. Doi: 10.1016/j.paid.2008.01.016
- Bigley, G. A., & Pearce, J. L. (1998). Straining for shared meaning in organization science: Problems of trust and distrust. *Academy of Management Review*, 23: 405-421.
- Böckermann, M., Gieselmann, A., & Pietrowsky, R. (2014). What does nightmare distress mean? Factorial structure and psychometric properties of the Nightmare Distress Questionnaire (NDQ). *Dreaming*, 24(4), 279-289.
- Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. *Handbook of Theory and Research and the Sociology of Education*, New York, NY: Green word Press.
- Brennan, N., Beames, J., Kos, A., Reily, N., Connell, C., Yip, D., & Christie, R. (2021). *Psychological distress in young people in Australia*. Mission Australia.

- Bullen, P., & Onyx, J. (1998). Measuring social capital in five communities in NSW: Overview of a study. *Lindfield, Australia: Center for Australian Community Organizations and Management (CACOM)*.
- Byles, J. E., Gallienne, L., Blyth, F. M., & Banks, E. (2012). Relationship of age and gender to the prevalence and correlates of psychological distress in later life. *International Psychogeriatrics, 24*(6), 1009-1018.
- Caballero-Dominguez, C. C., De Luque-Salcedo, J. G., & Campo-Arias, A. (2021). Social capital and psychological distress during Colombian coronavirus disease lockdown. *Journal of Community Psychology, 49*(2), 691-702.
- Cameron, E. E., Joyce, K. M., Delaquis, C. P., Reynolds, K., Protudjer, J. L., & Roos, L. E. (2020). Maternal psychological distress & mental health service use during the COVID-19 pandemic. *Journal of affective disorders, 276*, 765-774.
- Carrillo-Alvarez, E., Andrés, A., Riera-Romaní, J., Novak, D., Rodriguez-Monforte, M., Costa-Tutusaus, L., & Guerra-Balic, M. (2022). The association between social capital indicators and psychological distress in Catalan adolescents. *Frontiers in Psychology, 13*, 964689.
- Cella, M., Serra, M., Lai, A., Mason, O. J., Sisti, D., Rocchi, M. B. L., & Petretto, D. R. (2013). Schizotypal traits in adolescents: Links to family history of psychosis and psychological distress. *European Psychiatry, 28*(4), 247-253.
- Chen, Xinguang, Wang, P., Wegner, R., Gong, J., Fang, X., & Kaljee, L. (2015). Measuring social capital investment: Scale development and examination of links to social capital and perceived stress. *Social Indicators Research, 120*(3), 669–687. <https://doi.org/10.1007/s11205-014-0611-0>
- Chen, Y. N. K. (2011). Social capital, human capital, and career success in public relations in Taiwan. *Chinese Journal of Communication, 4*(4), 430-449.
- Chua, R. Y., Ng, Y. L., & Park, M. S. A. (2018). Mitigating academic distress: The role of psychological capital in a collectivistic Malaysian university student sample. *The open psychology journal, 11*(1).171-183
- Cohen, D. (2007). *Enhancing social capital for knowledge effectiveness*. Chapter 15 in Kazuo Ichijo Ikujiro Nonaka(2007).*Knowledge Creation and Management: New Challenges for Managers*. OXFORD UNIVERSITY PRESS.240-253.

- Cohen, S. S., & Fields, G. (1999). Social capital and capital gains in Silicon Valley. *California management review*, 41(2), 108-130.
- Coleman, J. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94, S95 - S120. Doi: 10.1086/228943
- Collie R., Guay F., A. J., Caldecott-Davis K., Granziera H. (2020). Examining the unique roles of Martin adaptability and buoyancy in teachers' work-related outcomes. *Teachers and Teaching*, 26(3-4), 350-364. <https://doi.org/10.1080/13540602.2020.1832063>
- Collie, R. J., Martin, A. J., Bottrell, D., Armstrong, D., Ungar, M., & Liebenberg, L. (2017). Social support, academic adversity and academic buoyancy: A person-centered analysis and implications for academic outcomes. *Educational Psychology*, 37(5), 550-564.
- Comerford, J., Batteson, T., & Tormey, R. (2015). Academic buoyancy in second level schools: insights from Ireland. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 197, 98-103.
- Compas, B. E., Connor-Smith, J. K., Saltzman, H., Thomsen, A. H., & Wadsworth, M. E. (2001). Coping with stress during childhood and adolescence: problems, progress, and potential in theory and research. *Psychological bulletin*, 127(1), 87.
- Cullen, M., & Whiteford, H. (2001). The interrelations of social capital with health and mental health. Canberra: Commonwealth of Australia.
- Cvetkovski, S., Reavley, N. J., & Jorm, A. F. (2012). The prevalence and correlates of psychological distress in Australian tertiary students compared to their community peers. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 46(5), 457-467.
- Datu, J. A. D., & Yang, W. (2018a). Psychometric validity and gender invariance of the academic buoyancy scale in the Philippines: A construct validation approach. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 36(3), 278-283.
- Datu, J. A. D., & Yuen, M. (2018b). Predictors and Consequences of Academic Buoyancy: a Review of Literature with Implications for Educational Psychological Research and Practice. *Contemporary School Psychology*, 22, 207-212.
- De Carvalho, M. E. (2000). *Rethinking family-school relations: A critique of parental involvement in schooling*. Routledge.
- De Jesus, M., Warnock, B., Moumni, Z., Sougui, Z. H., & Pourtau, L. (2023). The impact of social capital and social environmental factors on mental

- health and flourishing: the experiences of asylum-seekers in France. *Conflict and Health*, 17(1), 18.
- De Silva, M. J., Harpham, T., Tuan, T., Bartolini, R., Penny, M. E., & Huttly, S. R. (2006). Psychometric and cognitive validation of a social capital measurement tool in Peru and Vietnam. *Social science & medicine*, 62(4), 941-953.
- De Silva, M. J., McKenzie, K., Harpham, T., & Huttly, S. R. (2005). Social capital and mental illness: a systematic review. *Journal of epidemiology & community health*, 59(8), 619-627.
- Ding J., He L. (2022). On the association between Chinese EFL teachers' academic buoyancy, self-efficacy, and burnout. *Frontiers in Psychology*, 13, 947434. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.947434>.
- Dressler, W. W., Balieiro, M. C., Ribeiro, R. P., & Santos, J. E. D. (2007). Cultural consonance and psychological distress: Examining the associations in multiple cultural domains. *Culture, medicine and psychiatry*, 31, 195-224.
- Edwards, B., & Foley, M. W. (1999). Social Capital and Civic Capacity: Volume 21, Number 4 Review of the Symposium on Community Capacity, Social Trust and Public Administration. *Administrative Theory & Praxis*, 21(4), 523-531.
- Edwards, C. E. (2014). *Finding trust in relational vulnerability: Interpersonal and intrapersonal influences on the intimacy process*. University of Maryland, Baltimore County.
- Elias, S. M., & MacDonald, S. (2007). Using past performance, proxy efficacy, and academic self-efficacy to predict college performance. *Journal of Applied Social Psychology*, 37(11), 2518-2531.
- El-Jawahri, A., Pidala, J., Khera, N., Wood, W. A., Arora, M., Carpenter, P. A., & Lee, S. J. (2018). Impact of psychological distress on quality of life, functional status, and survival in patients with chronic graft-versus-host disease. *Biology of Blood and Marrow Transplantation*, 24(11), 2285-2292.
- Faran, Y., Zanbar, L., & Slonim-Nevo, V. (2023). Does social capital reduce the psychological distress and improve the wellbeing of asylum seekers? Evidence from Israel. *International Journal of Intercultural Relations*, 93, 101777.
- Fardshad, M. S., Sodagar, S., Hidaji, M. B., Abharian, P. H., & Malihialzackerini, S. (2021). Predicting Life Quality Model Based on the Cognitive Status and the Social Capital Among Elderly Regarding the

- Resilience as the Mediating Role. *Journal of Iranian Medical Council*, 4(4).249-256.
- Ferlonder, S. (2007). The important of different forms of social capital for health. *Acta sociological*, 50. P 116-136
- Flap, H. (1999). Creation and returns of social capital. A new research program. *The Tocqueville Review*, 20(1), 5-26.
- Foley, M. W., & Edwards, B. (1999). Is it time to disinvest in social capital? *Journal of Public Policy*, 19 (2), 141 - 173. Doi: 10.1017/S0143814X99000215
- Fortuna, J. M., de la Fuente, G., & Velasco, P. (2023). Does gamification mediate the relationship between digital social capital and student Performance? A survey-based study in Spain. *The International Journal of Management Education*, 21(3), 100846.
- Frydenberg, E. (2017). *Coping and the challenge of resilience*. Springer. Australia.
- Fu, L. (2024). Social support in class and learning burnout among Chinese EFL learners in higher education: Are academic buoyancy and class level important? *Current Psychology*, 43(7), 5789-5803.
- Gadalla, T. M. (2009). Determinants, correlates and mediators of psychological distress: A longitudinal study. *Social science & medicine*, 68(12), 2199-2205.
- Gibson, Sharon, K (2007). Linking mentoring and social: implication for career and organization, *developing human*. 9(3), 384-411.
- Glover, T. D., & Parry, D. C. (2008). Friendships developed subsequent to a stressful life event: The interplay of leisure, social capital, and health. *Journal of Leisure Research*, 40(2), 208-230.
- Govier, T. (1994). Is it a jungle out there? Trust, distrust, and the construction of social reality. *Dialogue*, 33: 237- 252.
- Greenier V., Derakhshan A., Fathi J. (2021). Emotion regulation and psychological well-being in teacher work engagement: A case of British and Iranian English language teachers. *System*, Apr 1;97:102446. <https://doi.org/10.1016/j.system.2020.102446>
- Han Y., Wang Y. (2021). Investigating the correlation among Chinese EFL teachers' self-efficacy, work engagement, and reflection. *Frontiers in Psychology*, 12, 763234. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.763234>
- Hardy, G. E., Woods, D., & Wall, T. D. (2003). The impact of psychological distress on absence from work. *Journal of Applied Psychology*, 88(2), 306-330.

- Henne, E., Morrissey, S., & Conlon, E. (2015). An investigation into the relationship between persistent pain, psychological distress and emotional connectedness. *Psychology, Health & Medicine*, 20(6), 710-719.
- Hill, N. T., Bailey, E., Benson, R., Cully, G., Kirtley, O. J., Purcell, R., & Walton, C. C. (2022). Researching the researchers: psychological distress and psychosocial stressors according to career stage in mental health researchers. *BMC psychology*, 10(1), 19.
- Hilton, M. F., Whiteford, H. A., Sheridan, J. S., Cleary, C. M., Chant, D. C., Wang, P. S., & Kessler, R. C. (2008). The prevalence of psychological distress in employees and associated occupational risk factors. *Journal of occupational and environmental medicine*, 50(7), 746-757.
- Hirvonen, R., Yli-Kivistö, L., Putwain, D. W., Ahonen, T., & Kiuru, N. (2019). School-related stress among sixth-grade students— Associations with academic buoyancy and temperament. *Learning and Individual Differences*, 70, 100- 108.
- Hobfoll, S. E. (1991). Traumatic stress: A theory based on rapid loss of resources. *Anxiety Research*, 4(3), 187-197.
- Hobfoll, S. E., Freedy, J., Lane, C., & Geller, P. (1990). Conservation of social resources: Social support resource theory. *Journal of Social and Personal Relationships*, 7(4), 465-478.
- Hoferichter, F., Hirvonen, R., & Kiuru, N. (2021). The development of school well-being in secondary school: High academic buoyancy and supportive class-and school climate as buffers. *Learning and Instruction*, Feb 1;71:101377
- Hollenbeck, G.P., & Hall, D.T. (2004). Self-confidence and leader performance. *Organizational dynamics*, 33(3), 254-269
- Honicke, T., & Broadbent, J. (2016). The influence of academic self-efficacy on academic performance: A systematic review. *Educational research review*, 17, 63-84.
- Howard, S., & Johnson, B. (2000). An investigation of the role of resiliency promoting factors in preventing adverse life outcomes during adolescence. *A Report to the Criminology Research Council of Australia. Adelaide, University of South Australia.*
- Hussain, K., Ahmed, T., Wahab, F., & Nadir, F. (2024). Academic and Workplace Buoyancy and its Association with Demographic Variables among Health Sciences' Undergraduates: Association of Buoyancy with Demographic Variables. *Pakistan BioMedical Journal*, Mar 31.pp.11-15.

- Islam, F. M. A. (2019). Psychological distress and its association with socio-demographic factors in a rural district in Bangladesh: a cross-sectional study. *PloS one*, *14*(3), e0212765.
- Jahedizadeh, S., Ghonsooly, B., & Ghanizadeh, A. (2019). Academic buoyancy in higher education: Developing sustainability in language learning through encouraging buoyant EFL students. *Journal of Applied Research in Higher Education*, *11*(2), 162-177.
- Jang, J. (2013). *Potential social capital and psychological distress for intermarried persons*. University of Minnesota.
- Janzen, B., & Hellsten, L. A. (2021). Household income and psychological distress: Exploring women's paid and unpaid work as mediators. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(12), 6402.
- Jarrad, T., Dry, M., Semmler, C., Turnbull, D., & Chur-Hansen, A. (2019). The psychological distress and physical health of Australian psychology honours students. *Australian Psychologist*, *54*(4), 302-310.
- Jia, Y., & Cheng, L. (2022). The role of academic buoyancy and social support on English as a foreign language learners' motivation in higher education. *Frontiers in psychology*, *13*, 892603.
- Karademas, E. C. (2006). Self-efficacy, social support and well-being: The mediating role of optimism. *Personality and individual differences*, *40*(6), 1281-1290.
- Karoly, P. (1993). Mechanisms of self - regulation: A systems view. *Annual Review of Psychology*, *44*, 23-52.
- Kessler, R. C. M. D., & Mroczek, D. (1992). *An update of the development of mental health screening scales for the US national health interview study*. Ann Arbor: University of Michigan.
- Kessler, R. C., Andrews, G., Colpe, L. J., Hiripi, E., Mroczek, D. K., Normand, S. L., Walters, E. E., & Zaslavsky, A. M. (2002). Short screening scales to monitor 82 population prevalences and trends in non-specific psychological distress. *Psychological Medicine*, *35*, 245 - 256. Doi: 10.1017/S0033291702006074.
- Keys, K. M., Nicholson, R., Kinley, J., Raposo, S., Stein, M. B., Goldner, E. M., & Sareen, J. (2014). Age, period, and cohort effects in psychological distress in the United States and Canada. *American journal of epidemiology*, *179*(10), 1216-1227.

- Kim, H. K., & McKenry, P. (1998). Social networks and support: A comparison of African Americans, Asian Americans, Caucasians, and Hispanics. *Journal of Comparative Family Studies*, 29, 313 – 336.
- Kingsford-Smith, A. A., Alonzo, D., Beswick, K., Loughland, T., & Roberts, P. (2024). Perceived autonomy support as a predictor of rural students' academic buoyancy and academic self-efficacy. *Teaching and Teacher Education*, 142, 104516.
- Knoke, D., & Yang, S. (2008). *Social network analysis* (No. 154). Sage. U.S.A. California.
- Kobayashi, T., Suzuki, E., Noguchi, M., Kawachi, I., & Takao, S. (2015). Community-level social capital and psychological distress among the elderly in Japan: A population-based study. *PLoS One*, 10(11), e0142629.
- Kruisselbrink, F.A. (2013). A suffering generation: Six factors contributing to the mental health crisis in North American Higher Education. *College Quarterly*, 16(1), 17.
- Laurence, J., & Kim, H. H. S. (2021). Individual and community social capital, mobility restrictions, and psychological distress during the COVID-19 pandemic: a multilevel analysis of a representative US survey. *Social science & medicine*, 287, 114361.
- Lazarus RS & Folkman S (1984) Stress, appraisal, and coping. Springer, New York.
- Lei, W., Wang, X., Dai, D. Y., Guo, X., Xiang, S., & Hu, W. (2022). Academic self-efficacy and academic performance among high school students: A moderated mediation model of academic buoyancy and social support. *Psychology in the Schools*, 59(5), 885-899.
- Lei, W., Zhang, H., Deng, W., Wang, H., Shao, F., & Hu, W. (2021). Academic self-efficacy and test anxiety in high school students: A conditional process model of academic buoyancy and peer support. *School Psychology International*, 42(6), 616-637.
- Lewicki R. J., Tomlinson E. C., Gillespie N., (2006). – « Models of interpersonal trust development: theoretical approaches empirical evidence and future directions », *Journal of management*, 32, 6, pp. 991-1022.
- Lewicki, R. J., McAllister, D., & Bies, R. (1998). Trust and distrust: New relationships and realities. *Academy of Management Review*, 23: 439-458.

- Lewis, V. A., MacGregor, C. A., & Putnam, R. D. (2013). Religion, networks, and neighborliness: The impact of religious social networks on civic engagement. *Social science research*, 42(2), 331-346.
- Li .R., Liu H., Chen Y., Yao M. (2022). Teacher engagement and self-efficacy: The mediating role of continuing professional development and moderating role of teaching experience. *Current Psychology*, 41(1), 328–337. <https://doi.org/10.1007/s12144-019-00575-5>.
- Lin N., (1995). « Social resources: a theory of social capital », *Revue française de sociologie*, 36(4). pp. 685-704. — 2001. – Social capital, Cambridge, Cambridge University Press.
- Lin, C. P. (2011). Assessing the mediating role of online social capital between social support and instant messaging usage. *Electronic Commerce Research and Applications*, 10(1), 105-114.
- Lin, J., & Si, S. X. (2010). Can guanxi be a problem? Contexts, ties, and some unfavorable consequences of social capital in China. *Asia Pacific Journal of Management*, 27, 561-581.
- Lin, N. (2017). Building a network theory of social capital. *Social capital*, 2(1):28 -51.
- Liu H., Duan S., Chu W. (2023). Unraveling EFL teacher buoyancy in online teaching: An ecological perspective. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(1), 613. <https://doi.org/10.3390/ijerph20010613>.
- Marchand, A., Demers, A., & Durand, P. (2005). Does work really cause distress? The contribution of occupational structure and work organization to the experience of psychological distress. *Social science & medicine*, 61(1), 1-14.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools*, 43(3), 267-281.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of school psychology*, 46(1), 53-83.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. *Oxford Review of Education*, 35(3), 353-370.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2020). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: Evidence for the

- protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. *International Journal of Behavioral Development*, 44(4), 301-312.
- Martin, A. J., Ginns, P., Brackett, M. A., Malmberg, L. E., & Hall, J. (2013). Academic buoyancy and psychological risk: Exploring reciprocal relationships. *Learning and Individual Differences*, 27, 128-133.
- Marum, G., Clench-Aas, J., Nes, R. B., & Raanaas, R. K. (2014). The relationship between negative life events, psychological distress and life satisfaction: a population-based study. *Quality of Life Research*, 23, 601-611.
- Mato, M., & Tsukasaki, K. (2019). Factors promoting sense of coherence among university students in urban areas of Japan: individual-level social capital, self-efficacy, and mental health. *Global health promotion*, 26(1), 60-68.
- Matthews, G. (2016). *Distress*, Chapter 26 in George Fink, *Stress: Concepts, Cognition, Emotion, and Behavior*, Academic Press, Handbook of Stress Series Volume 1.p.p 219-226.
- McKenzie, S. H., Jayasinghe, U. W., Fanaian, M., Passey, M., Lyle, D., Davies, G. P., & Harris, M. F. (2012). Socio-demographic factors, behaviour and personality: associations with psychological distress. *European journal of preventive cardiology*, 19(2), 250-257.
- Mejia, T. (2023). *Adverse family experiences and ethnicity as risk and resiliency factors in the link between psychological distress and perception of academic stress in undergraduate students* (Order No. 30811240). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2928475457). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/adverse-family-experiences-ethnicity-as-risk/docview/2928475457/se-2>
- Mirowsky, J., & Ross, C. E. (2002). Measurement for a human science. *Journal of Health and Social Behavior*, 43(2), 152-170.
- Mishra, S. (2020). Social networks, social capital, social support and academic success in higher education: A systematic review with a special focus on 'underrepresented' students. *Educational Research Review*, 29, 100307.
- Mitchell, C. U., & LaGory, M. (2002). Social capital and mental distress in an impoverished community. *City & Community*, 1(2), 199-222.
- Monavvar Moradian, S., Hassan Eftekhari, A., Saharnaz, N., & Narges, S. (2012). Social capital among medical Students of Tehran University of Medical Sciences in 2011. *Razi J Med Sci*. 19(102):30-37.

- Motkuri, V. (2018). *Some notes on the concept of social capital: A review of perspectives, definitions and measurement.*
- Muennig, P., Cohen, A. K., Palmer, A., & Zhu, W. (2013). The relationship between five different measures of structural social capital, medical examination outcomes, and mortality. *Social science & medicine*, 85, 18-26.
- Nahapiet, J., & Ghoshal, S. (1998). Social capital, intellectual capital, and the organizational advantage. *Academy of management review*, 23(2), 242-266.
- Niazi, Y., Ejaz, B., & Muazzam, A. (2020). Impact of hearing impairment on psychological distress and subjective well-being in older adults. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 36(6), 1210-1215. doi: 10.12669/pjms.36.6.2457.
- Novak, D., & Kawachi, I. (2015). Influence of different domains of social capital on psychological distress among Croatian high school students. *International journal of mental health systems*, 9, 1-7.
- Oner, M. İ., & Erden, A. M. (2024). Academic Buoyancy: A Scale Development and Validation Study. *Uluslararası Türk Eğitim Bilimleri Dergisi*, 12(1), 298-336.
- Palmer, R.T., & Maramba, D.C. (2015). The Impact of Social Capital on the Access, Adjustment, and Success of Southeast Asian American College Students. *Journal of College Student Development* 56(1), 45-60. <https://doi.org/10.1353/csd.2015.0007>.
- Panjwani, D.R. & Aqil, Z. (2020). Academic Buoyancy scale (ABS): A factor analytical study. *Journal of Information and Computational Science*, 10(1), 772- 780.
- Parker P. D., Martin A. J. (2009). Coping and buoyancy in the workplace: Understanding their effects on teachers' work-related well-being and engagement. *Teaching and Teacher Education*, 25(1), 68–75. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2008.06.009>
- Phongsavan, P., Chey, T., Bauman, A., Brooks, R., & Silove, D. (2006). Social capital, socio-economic status and psychological distress among Australian adults. *Social science & medicine*, 63(10), 2546-2561.
- Piosang, T. (2016). The Development of Academic Buoyancy Scale for Accountancy Students (ABS-AS). https://www.academia.edu/23959156/The_Development_of_Academic_B

- uoyancy_Scale_for_Accounting_Students_ABSAS_%20Retrieved%20on%2027-12
- Portes, A. (1998). Social capital: Its origins and applications in modern sociology. *Annual Review of Sociology*, 24, 1 - 24. Doi: 10.1146/annurev.soc.24.1.1
- Portes, A. (2000). The two meanings of social capital. *Sociological Forum*, 15 (1), 1 - 12. Doi: 10.1023/a: 1007537902813
- Putnam, R. (2001). Social capital: Measurement and consequences. *Canadian journal of policy research*, 2(1), 41-51.
- Putnam, R. D. (1995). Bowling alone: America's declining social capital. *Journal of Democracy*, 6 (1), 65 - 78.
- Putwain, D. W., Beaumont, J., & Gallard, D. (2023). Adaptability vs. buoyancy: Which offers the greater protection against test anxiety and could relations be reciprocal? *Learning and Individual Differences*, 101, 102247.
- Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas-Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping? *Anxiety, Stress & Coping*, 25(3), 349-358.
- Putwain, D. W., Daly, A. L., Chamberlain, S., & Sadreddini, S. (2016). 'Sink or swim': buoyancy and coping in the cognitive test anxiety-academic performance relationship. *Educational Psychology*, 36(10), 1807-1825
- Putwain, D. W., Daly, A. L., Chamberlain, S., & Sadreddini, S. (2015). Academically buoyant students are less anxious about and perform better in high-stakes examinations. *British Journal of Educational Psychology*, 85(3), 247-263.
- Putwain, D. W., Jansen in de Wal, J., & van Alphen, T. (2023). Academic buoyancy: Overcoming test anxiety and setbacks. *Journal of Intelligence*, 11(3), 42.
- Rass, M., Dumbach, M., Danzinger, F., Bullinger, A. C., & Moeslein, K. M. (2013). Open innovation and firm performance: the mediating role of social capital. *Creativity and innovation management*, 22(2), 177-194.
- Reber. A & Reber M. (2001) *The Peuguin Dictionary of psychology*. 3rd Ed. London: Penguin Books. – Reviews, 12 (8), 513-517
- Reid, R., Trout, A. L., & Schartz, M. (2005). Self-regulation interventions for children with attention deficit/hyperactivity disorder. *Exceptional Children*, 71(4), 361.

- Rezaei F, Yaseri M, Jahangiri L, Nejat S (2014). A Survey on Social Capital in the Students of Jahrom University of *Medical Sciences*. *J Rafsanjan Univ Med Sci*. 15(4):295-306
- Rezakhani Moghaddam, H., Habibi, A., Fezollahi, E., Mohammadi, A., Pourhamzeh, S., & Aziz, K. (2014). An Investigation of Mental Health and Its Relationship with Social Capital among the Students of Islamic Azad University-Khalkhal, Iran. *Archives of Hygiene Sciences*, 3(4), 177-183.
- Richlin-Klonsky, J., & Hoe, R. (2003). Sources and levels of stress among UCLA students. *Student Affairs Briefing*, 2, 1-13
- Ridner, S. H. (2004). Psychological distress: concept analysis. *Journal of advanced nursing*, 45(5), 536-545.
- Robinson, S. L. (1996). Trust and breach of the psychological contract. *Administrative Science Quarterly*, 41: 574- 599.
- Safa, J. S., Esfhani, M. D., & Poordel, M. (2021). Development of a model of academic buoyancy based on with school connection, Family's emotional atmosphere, motivation, self-efficacy and Academic Engagement of students. *Journal of Counseling Research*. Iranian Counseling Association. 20 (77) Spring 202.pp.225-254.DOI: 10.18502/qjcr.v20i77.6149
- Salehi, A,R (2015).Exploring University Students' Role on Promotion of Social Capital (Case study in Islamic Azad University, *Central Tehran Branch*. *J Cult Manag*. 9(27):47-59. SID. <https://sid.ir/paper/714571/en>
- Sanchez-Cao, E., Kramer, T., & Hodes, M. (2013). Psychological distress and mental health service contact of unaccompanied asylum-seeking children. *Child: care, health and development*, 39(5), 651-659.
- Schulz, B., Horr, A., & Hoenig, K. (2017). The position generator in the NEPS (NEPS Survey Paper No. 23). *Bamberg: Leibniz Institute for Educational Trajectories, National Educational Panel Study*.
- Segrin, C., McNelis, M., & Swiatkowski, P. (2016). Social skills, social support, and psychological distress: A test of the social skills deficit vulnerability model. *Human Communication Research*, 42(1), 122-137.
- Sharp, J., & Theiler, S. (2018). A review of psychological distress among university students: Pervasiveness, implications and potential points of intervention. *International Journal for the advancement of counselling*, 40, 193-212.
- Skinner, E. A., & Zimmer-Gembeck M. J. (2009). *Challenges to the developmental study of coping*. In E. A. Skinner & M. J. Zimmer-

- Gembeck (Eds.), *Coping and the development of regulation*. New Directions for Child and Adolescent Development, 124, pp. 5–17. San Francisco: Jossey-Bass
- Smith, M. (2020). *Becoming buoyant: Helping teachers and students cope with the day to day*. Routledge.
- Song, L. (2011). Social capital and psychological distress. *Journal of health and social behavior*, 52(4), 478-492.
- Song, W. (2018). *Social Capital, Self-Control, and Academic Performance in School-Age Children and Adolescents: Patterns Associated with Race/Ethnicity* (Doctoral dissertation, University of Minnesota).
- Terluin, B., van Marwijk, H. W., Adèr, H. J., de Vet, H. C., Penninx, B. W., Hermens, M. L., ... & Stalman, W. A. (2006). The Four-Dimensional Symptom Questionnaire (4DSQ): a validation study of a multidimensional self-report questionnaire to assess distress, depression, anxiety and somatization. *BMC psychiatry*, 6, 1-20.
- Thekkumpurath, P., Venkateswaran, C., Kumar, M., & Bennett, M. I. (2008). Screening for psychological distress in palliative care: a systematic review. *Journal of pain and symptom management*, 36(5), 520-528.
- Torres, M. E. C., Vargas-Piérola, P. M., Pinto, C. F., & Alvarado, R. (2023). Multiple sequential mediation model of the effect of Social Capital Investment on Academic Stress. *International Journal of Educational Research Open*, 5, 100259.
- Tsuchiya, N., Nakaya, N., Nakamura, T., Narita, A., Kogure, M., Aida, J., & Tomita, H. (2017). Impact of social capital on psychological distress and interaction with house destruction and displacement after the Great East Japan Earthquake of 2011. *Psychiatry and clinical neurosciences*, 71(1), 52-60.
- Uchiyama, A., Odagiri, Y., Ohya, Y., Suzuki, A., Hirohata, K., Kosugi, S., & Shimomitsu, T. (2011). Association of social skills with psychological distress among female nurses in Japan. *Industrial health*, 49(6), 677-685.
- VandenBos, G. R. (2007). *APA dictionary of psychology*. American Psychological Association.
- VandenBos, G. R., & Winkler, J. M. (2015). An analysis of the status of journals and research in psychology from Latin America. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 28(suppl 1), 82-93.
- Vedder, P., Boekaerts, M., and Seegers, G. (2005). Perceived social support and well-being in school; the role of students' ethnicity. *J. Youth Adolesc.* 34, 269–278. Doi: 10.1007/s10964-005-4313-4 .

- Viertiö, S., Kiviruuu, O., Piirtola, M., Kaprio, J., Korhonen, T., Marttunen, M., & Suvisaari, J. (2021). Factors contributing to psychological distress in the working population, with a special reference to gender difference. *BMC public health*, 21, 1-17.
- Vyncke, V., Hardyns, W., Peersman, W., Pauwels, L., Groenewegen, P., & Willems, S. (2014). How equal is the relationship between individual social capital and psychological distress? A gendered analysis using cross-sectional data from Ghent (Belgium). *BMC Public Health*, 14, 1-13.
- Wang, X., Svalina, F., & Mieziene, B. (2023). Correlation between Different Domains of Social Capital and Psychological Distress among Chinese High School Students. *Collegium antropologicum*, 47(1), 49-54.
- Whitley, R., & McKenzie, K. (2005). Social capital and psychiatry: *Review of the literature. Harvard Review of Psychiatry*, 13 (2), 71 – 84.
- Wonderlich-Tierney, A. L., & Vander Wal, J. S. (2010). The effects of social support and coping on the relationship between social anxiety and eating disorders. *Eating behaviors*, 11(2), 85-91.
- Woolcock, M., & Narayan, D. (2006). CHAPTER TWO SOCIAL CAPITAL: IMPLICATIONS FOR DEVELOPMENT THEORY, RESEARCH, AND POLICY REVISITED1. *The search for empowerment: Social capital as idea and practice at the World Bank*, 15(2), 225-249.
- Wu, K., Doe, E., Roude, G. D., Wallace, J., Francois, S., Richardson, L., & Theall, K. P. (2024). Social capital and changes of psychological distress during early stage of COVID-19 in New Orleans. *Scientific Reports*, 14(1), 5773. <https://doi.org/10.1038/s41598-024-56249-1>.
- Wu, M., Han, H., Lin, T., Chen, M., Wu, J., Du, X., & Lai, T. (2020). Prevalence and risk factors of mental distress in China during the outbreak of COVID-19: A national cross-sectional survey. *Brain and behavior*, 10(11), 1-11. e01818. DOI: 10.1002/brb3.1818.
- Xu, J., Wang, Y. (2024). The impact of academic buoyancy and emotions on university students' self-regulated learning strategies in L2 writing classrooms. *Read Writ* 37, 49–67 <https://doi.org/10.1007/s11145-023-10411-9>
- Yamamura, E. (2011). Differences in the effect of social capital on health status between workers and non-workers. *International Review of Economics*, 58(4), 385-400.
- Yu, K., Martin, A. J., Hou, Y., Osborn, J., & Zhan, X. (2019). Motivation, engagement, academic buoyancy, and adaptability: The roles of socio-

-
- demographics among middle school students in China. *Measurement: Interdisciplinary Research and Perspectives*, 17(3), 119-132.
- Zhang, M., Zhang, J., Zhang, F., Zhang, L., & Feng, D. (2018). Prevalence of psychological distress and the effects of resilience and perceived social support among Chinese college students: Does gender make a difference? *Psychiatry research*, 267, 409-413.
- Zhi, R., Wang, Y., & Derakhshan, A. (2024). On the Role of Academic Buoyancy and Self-Efficacy in Predicting Teachers' Work Engagement: A Case of Chinese English as a Foreign Language Teachers. *Perceptual and Motor Skills*, 131(2), 612-629. <https://doi.org/10.1177/00315125231222398>.
- Ziapour, A., Abbasi, P., Ozdenk, G. D., & Kianipour, N. (2018). Study on the role of social capital in student's health at Kermanshah University of medical sciences: the role of demographic variables. *Journal of Clinical and Diagnostic Research*, 12(11): JC01-JC04. DOI: 10.7860/JCDR/2018/36804.12283.
- Zimmerman, B. (2000). *Attaining self - regulation: A social - cognitive perspective*. In M. Boekaerts, P. Pintrich, & M. Zeidner, (Eds.), *Handbook of Self - Regulation* (pp. 13– 39).
- Zimmerman, B. (2002). Becoming a self - regulated learner: An Overview. *Theory into Practice*, 41 (2), 64 - 70.